السُّفَراء
AL-SUFARA'A NEWSPAPER

تصدر
من المنفى
المشرف العام
أ.د. عبدالناصر الجنابي
رئيس المجلس الوطني
للمعارضة العراقية

المجلس الوطني للمعارضة العراقية
The National Council For Iraqi Opposition
(N.C.I.O)

السفراء هم قياديو العراق الوطنيون في كل المنافي يدافعون عنه وينقلون حقيقة الأوضاع فيه، ويعملون لاستعادته

العدد (3) 44 صفحة

تصدر عن المجلس الوطني للمعارضة العراقية

NTNLIRAQI@GMAIL.COM | WWW.NCOIRAQ.ORG

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمعة 16 جمادى الآخر 1445هـ 29 (ديسمبر) 2023 م

المجلس الوطني للمعارضة العراقية يختتم مؤتمره الرابع بقرارات وتوصيات واسعة

اختتم المجلس الوطني للمعارضة العراقية اعمال مؤتمره الرابع المنعقد بتاريخ ١٤٤٤/٦/٢٨ للهجرة الموافق ٢٠٢٣/١/٢١ ميلادية تحت شعار «معاً نحو إنقاذ العراق» وبحضور ومشاركة قيادات وأعضاء المجلس. وتدارس المؤتمرون الاحداث التي شهدها العراق منذ احتلاله سنة ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا، سجلت اسوأ حقبة من تاريخه السياسي المعاصر، بسبب الجرائم التي ارتكبتها دول الاحتلال، وفرض اراداتها السياسية بتأسيس عملية سياسية فاشلة وعقيمة، لا تخدم مصالح الشعب العراقي. كما ناقش المؤتمرون الرؤى المستقبلية لتطورات تلكم الاحداث، ومواجهة مشاريع قوى الإحتلال والتصدي لها، والمضي بثبات واقدام وإصرار، نحو تحقيق هدف انقاذ العراق واستعادته لشعبه وامته.

وتداول المؤتمرون نتائج مناشطه على المستويات والصعد كافة خلال الفترة الماضية، ووضع الخطط العلمية والعملية لمسيرته المستقبلية..... ونظر المؤتمرون في هيكلية المجلس وتعزيز إمكانيات هيئاته بالقيادات الوطنية الكفوءة، لتكون على مستوى تحقيق طموحاته وتطلعاته خدمة للشعب العراقي. واعتمد المؤتمرون تشكيل اللجان الآتية:

١- **اللجنة السياسية**: تم تكليفها بكتابة المنهج السياسي للمجلس وفقا لرؤيته المستقبلية، واقر المؤتمرون بالإجماع المعطيات السياسية التي تناولتها، واعتمدوها كوثيقة أساس من وثائق المؤتمر، على ان يتم تعميمها على اعضاء المؤتمر كافة للعمل بموجبها.

٢- **اللجنة العسكرية**: اقر المجلس الوطني للمعارضة العراقية بناء قوات مسلحة وطنية مستقلة قادرة على حماية الوطن والمواطنين ووفقا لما ورد في ميثاق المجلس الوطني، وصادق المجلس بالإجماع على الخطة المقدمة من قبل رئاسة اركان الجيش في المجلس الوطني للمعارضة العراقية، واعدها وثيقة أساس «سرية» من وثائق المؤتمر.

٣- **اللجنة القانونية**: تم تكليفها بتدوين ورصد وتوثيق الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها الحكومات العراقية المتعاقبة وقوى الاحتلال منذ سنة ٢٠٠٣م، وتوصيفها وتأصيلها وفقا للقوانين الدولية الإنسانية والقانون الدولي لحقوق الانسان، واقر المؤتمرون بالإجماع الورقة القانونية التي قدمتها اللجنة لتكون وثيقة اساسية من وثائق المؤتمر، وسيتم نشر فقراتها ومضامينها عبر وسائل الاعلام، وتقديمها الى المنظمات والجهات الدولية ذات العلاقة من قبل الجهات المختصة في المجلس. وتم تكليف اللجنة بإعداد ورقة قانونية حول انتهاكات الدستور الذي كتبته المحتل، وقد أقر المؤتمرون كلا الورقتين وتم اعتمادهما كوثيقتين أساسيتين من وثائق المؤتمر، وكلف المؤتمرون اللجنة بكتابة مقترح مشروع دستور دائم للعراق.

٤- **اللجنة الإعلامية**: تم تكليفها برسم سياسة المجلس الاعلامية واعمال تطويرها، واقر المؤتمرون الورقة الإعلامية، لتكون وثيقة أساس من وثائق المؤتمر، ودليل عمل للتشكيلات والهيئات والواجهات الإعلامية.

٥- **لجنة حقوق الانسان**: تم تكليفها بتوثيق ملف جرائم وانتهاكات حقوق الانسان في العراق بعد الاحتلال، وقد وثقت هيئة حقوق الانسان في المجلس ٤٦٠,٠٠٠ أربعمائة وستون ألف جريمة انتهاك لحقوق الانسان، من عموم الجرائم التي لا حصر لها. واقر المؤتمرون بالإجماع مضامينها، وعدّوها وثيقة من وثائق المؤتمر الأساس، وسيتم تعميمها ونشرها عبر وسائل الاعلام، وتقديمها كوثائق للجهات والمحاكم الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

٦- **لجنة المرأة**:
- تم تكليفها بتوصيف حالة المرأة في العراق بعد الاحتلال الأمريكي- الصفوي، والقيام باستطلاعات ميدانية لبيان ما آلت إليه اوضاعهن، وتدوين وتوثيق الانتهاكات والجرائم التي تعرضن لها، وتقديم التوصيات اللازمة للدفاع عن حقوقهن ومكانتهن بهدف حفظ كرامتهن، واقر المؤتمرون بالإجماع ورقة المرأة واعتمدوها كوثيقه أساس من وثائق المؤتمر، وعلى الهيئة الإعلامية نشر وصاياها والتأكيد على اهميتها في جميع المحافل الإعلامية.

٧- **اللجنة العشائرية**: تم تكليفها بتوسيع علاقاتها مع العشائر العراقية الوطنية الأصيلة، للدور المهم الذي تضطلع به في هذه الظروف الصعبة، والتضحيات الكبيرة التي قدمتها هذه العشائر على مدى التاريخ العراقي المشرف، وتقديم التوصيات التي توحد الصف بوجه الأعداء والعملاء، ولتبقى شعلة العشائر الأصيلة عالية في مواجهة الخونة واذنابهم، واقر المؤتمرون ورقه العشائر واعدوها وثيقة اساس من وثائق المؤتمر، وتكليف قيادات واعضاء المجلس للعمل بموجبها.

يُتبع بالصفحة ٢

يُحيي المجلس متظاهرو العراق وأبطال ثورة تشرين ويشد على أيدهم في استمرار تظاهراتهم وحراكهم الوطني

٨- **لجنة المتابعة:**
تم تكليفها بمتابعة عمل لجان ومخرجات المؤتمر، وتزويد قيادة المجلس بتقرير دوري حول تحقيق نسب الإنجاز. يجدد المجلس الوطني دعوته لأبناء الشعب العراقي في جميع المحافظات، وفي طليعتهم الابطال صانعي ثورة تشرين المباركة، للاستمرار بتظاهرات شاملة جامعة وادامة زخمها وتنويع وسائلها، والاستعداد لخوض صفحة جديدة من صفحات التحرير. كما يدعو المجلس كل شرائح المجتمع والاحزاب والحركات الوطنية والمنظمات والهيئات السياسية والاجتماعية الدولية، الى المشاركة في دعم هذه التظاهرات، ودعم الثورة والثوار ومواجهة طغيان وجور النظام السياسي الفاسد المدعوم من قبل قوى الاحتلال والميليشيات التابعة لولاية الفقيه الإيرانية، حتى تحقيق النصر المؤزر بإذن الله تعالى، واستعادة كرامة العراق واستقلاله ووحدته وسيادته. كما يؤكد المجلس الوطني على تنمية الوعي الجماهيري تجاه مخططات دول الاحتلال، وعدم الانخداع والانجرار وراء الوعود الكاذبة، وإيهام المجتمع بوجود صراع بين (الميليشيات والأحزاب التابعة لنظام ولاية الفقيه) على ارض العراق مع القوى الأجنبية التي جاءت بها ونصبتها لحكم العراق. يدعو المجلس الوطني جميع قوى المعارضة العراقية الوطنية الأخرى المعارضة للنظام السياسي القائم الى التعاون والتكاتف ورص الصفوف، وتوحيد الرؤية والقيادة لإنقاذ العراق وخلاصه، والمحافظة على الثوابت الوطنية والعربية والإسلامية.

أبرز ما توصل إليه المؤتمر من مقررات

واتساقا مع ما تقدم يؤكد المجلس الوطني للمعارضة العراقية موقفه حيال الازمة في العراق وسبل حلها وعلى النحو التالي:
أ. دعم تشكيل حكومة انقاذ وطني برعاية دولية تتولى حماية الشعب العراقي وضمان مصالحه.
ب. انهاء وجود ونفوذ نظام ولاية الفقيه وكل الاحتلالات لإبعاد العراق عن النزاعات الإقليمية والدولية واستعادة سيادته بشكل كامل.
ج. حل الميليشيات الموالية لنظام ولاية الفقيه وتجفيف منابع تمويلها وتفكيكها وادراجها مع الحرس الثوري وفيلق القدس دوليا ضمن قائمة المنظمات الإرهابية.
د. المحافظة على وحدة العراق (شعبا وارضا وكيانا) واستعادة استقلاله الوطني ليكون مصدر أمن واستقرار وسلام في المنطقة والعالم.
ه. كتابة دستور جديد للعراق بصياغة وطنية، أساسه العدل والمواطنة والمحافظة على الثروات والتداول السلمي للسلطة وطرحه للاستفتاء على الشعب العراقي.
و. إقامة نظام حكم جمهوري رئاسي وطني يتساوى تحت مظلته العراقيون جميعا في الحقوق والواجبات والسماح لجميع العراقيين بمزاولة العمل السياسي، وحماية حرية الفكر.
ز. إجراء انتخابات ديمقراطية شفافة تحت اشراف دولي تضمن حقوق العراقيين جميعاً بعد ضمان أمن واستقرار البلاد.
ح. الدعم الإعلامي للمشروع الوطني.
ط. ربط ثروات العراق النفطية وغيرها بالتنمية الوطنية وتطويرها واستثمارها بما يخدم الدولة والشعب.
ي. إيقاف تنفيذ احكام الإعدام بصورة مؤقتة لحين التدقيق في صحة الاحكام من قبل لجان قانونية وإطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات بعفو عام وذلك لفساد النظام القضائي والهيئات التحقيقية القائمة حالياً.
ك. انشاء هيئة قانونية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة الأموال والكنوز العراقية المسروقة والمنهوبة وتسديد وتسوية ديونه، ووضع خطة مستقبلية قابلة للتطبيق لإعادة إعمار العراق وضمان تطوره، وإقامة نظام مالي ومصرفي حديث وأمين.
ل. بناء قوات مسلحة وطنية مستقلة (غير حزبية ولا طائفية)، ولائها للعراق وشعبه، تتولى حماية العراق والعراقيين دون تمييز، ومعالجة ظاهرة السلاح المنفلت وحصر السلاح بيد الدولة وأجهزتها العسكرية والأمنية الوطنية.
م. إحالة كل من ارتكب جرائم انتهاك حقوق الانسان وسرقة المال العام وأضر بالعراق سيادةً وارضاً وكياناً الى قضاء نزيه وعادل.
ن. صناعة السلم المجتمعي وتوفير الخدمات لجميع افراد الشعب العراقي.
س. الاهتمام بحقوق الانسان وخاصة المرأة والشباب ورعاية الطفولة.
أقر المؤتمرون قراءة الورقة السياسية للمؤتمر في البيان الختامي لأهميتها وكما يأتي:

بسم الله الرحمن الرحيم
الورقة السياسية
«الديباجة»

منذ أن شرعت الولايات المتحدة وحلفاؤها، بالتحضير لشن الحرب على العراق، ومن ثم احتلاله العسكري المباشر في مطلع نيسان ابريل ٢٠٠٣، بعد أن مهدت له بفرض حصار شامل غير مسبوق، استمر لأكثر من ١٣ سنة لغرض اضعاف بناه الاقتصادية والمجتمعية، وشل قدراته العسكرية تمهيدا للشروع لاحقا بالغزو والاحتلال، رغم أن الغزو والاحتلال جاء خارج إطار الشرعية الدولية، والذي نفذته القوات الأمريكية والبريطانية، بمشاركة أطراف إقليمية ودولية، الا أن المؤشر يبرهن على أن هذا الحدث مثل وعبر في جوهره عن صراع وتنافس استراتيجيات لقوى دولية واقليمية متعددة، تشابكت أهدافها وان اختلفت في بعض تفصيلاتها، لأنها عبرت عن مطامع استعمارية استحواذيه، غرضها اعادة احكام السيطرة على منطقة المشرق العربي، عبر بوابته الام الذي يمثلها العراق، وهي حقيقة اتضحت لاحقا خلال العقدين الماضيين. لذلك فإن الفهم السليم للمشهد السياسي السائد في العراق والمنطقة، لابد له أن يعي أن استهداف العراق بالشكل الذي جرى لا يقتصر بأبعاده الاستراتيجية على الجغرافية العراقية حصرا، وانما هو مقومات لإحداث تغيير شامل في عموم منطقة المشرق العربي، بكل ابعاده الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكان اسر ثروات العراق وابعاده عن دائرة التأثير أولى المقدمات الإجرائية لهذا المشروع خدمة للمشروع الاستعماري الغربي بشكل عام، والذي يلغي العرب في نهاية المطاف وجودا وهوية وتأثيرا. من هنا نقول إن ما يجري في العراق الان، انما هو حقبة مفصلية بالغة الخطورة والنتائج، وحلقة يراد منها إعادة صياغة جديدة للمنطقة، تتعارض ليس فقط على الصعيد العراقي، وانما تطال عموم المنطقة دولا وكيانات سياسية، لتحويلها الى مجرد كانتونات هزيلة، لا تقوى على مجابهة المخططات الاستعمارية، وهو خطر على جميع النظم السياسية العربية والإسلامية والدولية التي شاركت واسهمت او صمتت عن استهداف العراق وتدميره.

المشهد الداخلي
حال احتلال العراق برز عدد من الحقائق على الأرض، أولها انطلاق مقاومة شعبية مسلحة بالرغم من ثقل وقوة ووحشية الآلة العسكرية للمحتل، وقد أدركت قوى المقاومة الوطنية بوقت مبكر انها لا تواجه عدوا واحدا، وانما شبكة واسعة من التحديات، تعتمد اساليب وآليات متعددة في اغلبها، وسائل وحشية بالضد من الشرعية الدولية، تندرج أغلبها تحت طائلة جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، طبقا لقانون الحرب، رافقها ومازال تعتيم وتضليل وتدليس اعلامي دولي لطمس الحقائق عما يجري من جرائم بشعة غير مسبوقة في اساليبها غير الإنسانية.
إن المشهد العراقي يؤشر الى عدد من الحقائق، أولها نجاح المقاومة العراقية الباسلة في تحقيق نتائج باهرة في ميدان العمل، اربكت قوى الاحتلال الامريكي - البريطاني في العقد الاول من انطلاقها، وسجلت نجاحات واضحة التأثير على الصعيد السياسي وكذا العسكري الميداني، ما دفع المحتل الامريكي الى توسيع مشاركة نظام ولاية الفقيه الإيراني، بعد ان كان دور هذا النظام في بداية الاحتلال لوجستيا، ثم لاحقا الاستعانة بتوظيف ميلشياته المسلحة المؤطرة في احزاب طائفية، لسد عجز الولايات المتحدة بالتصدي لوحدها لفعل المقاومة آنذاك، وهي خطوة افضت في نهاية الامر الى تحكم نظام ولاية الفقيه ، عبر اذرعه السياسية والميليشياوية بالوضع العام السائد الآن في العراق.
ولقد اعتمد نظام ولاية الفقيه في سياق عمله في الساحة العراقية عدداً من الأساليب، لتحقيق اهدافه السياسية والاجتماعية المتمثلة في اضعاف وتفتيت عناصر القوة العراقية، من ابرزها، فقرة البعد السياسي وترسيخ تبعية العملية السياسية وحكوماتها للتوجهات الطائفية لنظام ولاية الفقيه، ومن ثم ربط حراك الاحزاب التي تتبنى المنهج الطائفي بالخطاب السياسي لنظام ولاية الفقيه ليمثل في نهاية الامر، امتدادا لهذا الخطاب على مستوى العراق، ثم لانتقال تأثيراته للدول العربية الأخرى، وهو ما نشهده اليوم في سورية ولبنان واليمن، وبمعنى آخر تحويل الظاهرة السياسية العراقية الشاذة الى نموذج قابل للتصدير، تحقيقا لمبدأ «تصدير الثورة وفق منهجية ولاية الفقيه» الذي يرفعه نظام ولاية الفقيه ، منذ سنة ١٩٧٩ بعد اسقاط نظام شاه ايران.
إن خطورة ما يجري على الساحة العراقية، في خضم سيطرة نظام ولاية الفقيه، سوف لن تنحصر تأثيراته السلبية على العراق لوحده، لذلك فان الامر يتطلب من القوى الوطنية العراقية وكذا العربية والاسلامية، الارتقاء بالوعي وتنميته لإدراك ابعاده الخطيرة على العرب والمسلمين عموما، دولا ونظماً ومجتمعات.
كما أدرك الشعب العراقي وبوعي كبير، أن العملية السياسية القائمة قد فشلت ووصلت الى طريق مسدود، ولم يتبق لها من الوقت الكثير لتسقط وتتلاشى، حيث عارض هذا الشعب الصابر ومن أول يوم، الاحتلال ورفض قيام حكوماته المتعاقبة، وسجلت المقاومة العراقية البطلة بعملها أروع الانتصارات، ومشاهد كثيرة ومتعددة من مشاهد الإباء والتضحية، التي سيذكرها التاريخ بعز وفخر.

-العمل المعارض-
لقد رافق عمل المقاومة معارضة شعبية شجاعة شاركت فيها جميع مكونات الشعب، وكانت المظاهرات والاعتصامات التي شهدتها المحافظات العراقية، مظهراً من مظاهر هذه المعارضة، وظهرت بشكل كبير وأكثر وضوحاً بعد سنة ٢٠١٤، إلا انها لم تكن منظمة.
وذلكم التقويم كان أحد الدوافع الأساسية لتشكيل المجلس الوطني للمعارضة العراقية، للإسهام في قيادة وتنظيم وتوجيه هذه المعارضة وليكون ممثلا شرعيا لها، ومنذ انطلاق عمل المجلس ولغاية اليوم، يلاحظ التنظيم في منهج المعارضة الشعبية، وما الأغلبية الصامتة وعزوف الناس عن الذهاب الى الانتخابات الأخيرة والتي قبلها، إلا معارضة واضحة ومنظمة، ورسالة جلية بأن الشعب لا يريد هذه الطبقة السياسية ورافض لها، من هنا كان حريا بقيادة المجلس العمل بشكل جاد لزيادة هذا الوعي الجماهيري وتنميته وإدامة زخمه، وتحفيز الأغلبية الصامتة او نسبة كبيرة منها لتشارك في المظاهرات والفعاليات الجماهيرية الرافضة للعملية السياسية الفاشلة وشخوصها.
وانسجاما مع ما ذكر يمكن

الإتفاق على المفاهيم الأساسية التي يمكن أن تعتمدها المعارضة

العراقية في المرحلة الحالية، لتكون خارطة طريق ووضع الخطط في إدارة دفة عملها المستقبلي وعلى النحو التالي:
١- وجود أغلبية شعبية رافضة للطبقة السياسية تتجاوز نسبتها ٨٠٪ وتتحرك بسرعة.
٢- هناك صراعات داخل القوى التي تدافع عن هذه الحكومة والعملية السياسية.
٣- بروز متغيرات في المشهد الدولي والإقليمي، سينعكس تأثيرها بشكل كبير على الواقع السياسي العراقي، واهم هذه المتغيرات ثوره الشعب الايراني ضد نظام ولاية الفقيه، والتي تبشر بأسقاط هذا النظام مستقبلا وغير بعيد.
٤- أصبح من الواضح للمجتمع الدولي بأن هذا النظام (ومن ضمن أهدافه) يساهم في مواجهة القوى التي اختلفت في المصالح معه، كما يسهم في دعم قوى الإرهاب، وهذا ما دلت عليه التصريحات الدولية وخاصة الأمريكية والأوروبية.
٥- زيادة الوعي لدى قيادات المقاومة والمعارضة، فأخذت تنظم عملها بشكل يتناسب ويتقارب بعضها مع البعض الآخر.
٦- يتعرض الجانب الاقتصادي في العراق الى اهتزازات كبيرة، بفعل الفساد المستشري، وكان آخرها وأشدها تأثيراً قيام أكثر من ١٥ مصرفاً عراقياً خاصاً، تعود في أغلبها لمؤسسات تابعة لأحزاب و ميليشيات موالية للحرس الثوري ونظام ولاية الفقيه بسرقة وتهريب مليارات من الدولارات لصالحه بعد استبدالها بعملة عراقية مزورة، فبالوقت الذي تضرب فيه الاقتصاد العراقي، تقوم بتمويل عملياتها الإرهابية داخل العراق والمنطقة، وهذا ما سبب فقدان العملة العراقية لقسم من قيمتها مقارنة بالدولار في الأسواق العراقية.

المشهد الاقليمي

يُتبع بالصفحة ٣

المشهد الدولي في مفترق طرق

إن تشابك السياسات والمصالح والتوجهات الدولية، حتمت على دول الاقليم، أن تتأثر بالسياسات الدولية، لاعتبارات عديدة أهمها: المكانة الجغرافية المميزة للموقع، إضافة الى توافر الموارد الاستراتيجية فيه، وفي مقدمتها مكامن ومخزونات معظم موارد الطاقة، الضرورية في مفردات الصناعة والاقتصادات العالمية، فضلا عن كونها منطقة صراع دولي ديني اقتصادي، وبذلك فهي منطقة تداخل صراع دولي لا تستطيع دول الاقليم فك الاشتباك بسهولة ما بين ما هو دولي وما هو إقليمي، وانما محاولة التماهي مع القوة الدولية الكبرى في محاولة لضمان ما يمكن بحدوده المتاحة، لضمان المصالح الإقليمية لهذه الدول.

الحقيقة الاخرى المؤكدة تتمثل في أمور لا يمكن تجاهلها، وإن منظور محاولات ضمان المصالح الإقليمية ليس بإمكانها معالجة المشكلات السياسية والتحديات التي تواجهها، عبر محاولة أي دولة من دول الاقليم صياغة سياسات منفردة بمعزل عن مصالح دول الاقليم الأخرى، ولعل المثال الابرز على صحة هذا الترابط ما يحصل الآن في العراق، الذي يحاول نظام ولاية الفقيه جعله منصة اعتداء نحو دول الاقليم الاخرى بتوجهاته الاحتلالية الطائفية الضيقة، بديلا لهويات دول الإقليم، ذلك أن السياسات في عالم اليوم لم تعد تقتصر على حدود الدول السيادية، بفعل عوامل عديدة منها توظيف البعد السياسي - الديني الطائفي الذي ولد الظاهرة السياسية الطائفية بغطاء الدين بديلا للوطنية السيادية، وهي ظاهرة استطاعت القوى الدولية وكذا بعض القوى الإقليمية توظيفها كرافعة لسياساتها تجاه المنطقة، عبرت عنها بوضوح الظاهرة السياسية - الطائفية التي يعتمدها نظام الولي الفقيه في سياسته الإقليمية، وهي ظاهرة خطيرة بأبعادها التدميرية على مستوى الإقليم، لذلك يتوجب على دول الاقليم ادراك الأبعاد المستقبلية لمثل هذه السياسات على سيادة وأمن وسلامة مجتمعاتها.

المشهد الدولي

لقد سعت روسيا بقيادة بوتن، في استعادة الدور الروسي، على صعيد العلاقات الدولية، وهكذا سعي قد يراد منه عودة تعدد القطبية الدولية «من وجهة نظر روسيا»، بعد ان هيمنت الولايات المتحدة كقطب منفرد التأثير في العالم بعد تفكك الاتحاد السوفياتي مطلع تسعينيات القرن الماضي.

إن المشهد الدولي اليوم في مفترق طريق بالغ الأهمية، قد تتضح معالمه على ما ستؤول اليه نتائج الحرب في أوكرانيا، خاصة بعد اتضاح الدعم السياسي والعسكري لأوكرانيا من قبل الغرب عموما والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، وذلك لدفع اوكرانيا لتكون رأس الحربة وساحة حرب لاستنزاف روسيا، وتعطيل تفعيل دورها الدولي المتنامي.

إن مؤشرات اليوم في المشهد الدولي تضعنا امام احتمالين: يتمثل الأول: بتقدم روسيا في تحقيق اهداف حربها، مما يرتب عودة وصعود التأثير الروسي في الساحة الدولية، ومن أهمها الساحة العربية كونها تمثل منطقة صراع على الموارد، وكذلك سوف يسفر في حالة نجاحه تقليل تبعية الدول الأوروبية للطرف الامريكي لا سيما دول شرق أوروبا، وربما يكون مقدمات لتفكيك حلف الناتو.

المشهد الثاني: يتمثل في حالة الحاق الهزيمة العسكرية بالجهد العسكري الروسي في الحرب، عندها سوف تتوغل السياسة الأمريكية نحو العالم والمنطقة، ما ينعكس على العرب، وسيطرته باتجاه تفعيل مشروعه بالهيمنة الاقتصادية على الدول العربية، لا سيما دول الخليج العربي واقليم شرق المتوسط (العراق وسورية ودول مجلس التعاون) في إطار مشروع الشرق الاوسط الجديد.

وكان لهذه الحرب تأثيرها الواضح على المشهد العراقي، وكانت السبب المباشر في تشكيل حكومة نفط، بدعم من الديمقراطيين في أمريكا، وتسليم العراق الى الميليشيات الصفوية المجرمة والخاسرين في الانتخابات، مقابل ضمان استمرار تدفق النفط الى الأسواق العالمية والمحافظة على أسعاره.

إن ما تقدم من تحليل يؤكد بشكل جلي ارتباط السياسات والتوجهات الإقليمية والدولية معا، وتأثير كل منهما وتأثره بالآخر.

الخلاصة

لا شك أن العراق طبقا لما يجري على مفترق طرق خطير، بعد أن تصاعدت وتائر العداء سعيا لإبعاد العراق عن عراقيته، هذا العداء المعبر عنه بوسائل وآليات متعددة طالت بشراسة مطاردة العناصر الوطنية، ادراكاً من نظام ولاية الفقيه وذيوله في العراق. إن العناصر الوطنية العراقية وهي تتصدى لمشروعه التوسعي تمثل الفئة الواعية لمجابهة التحديات الدولية والإقليمية، ومن هنا نقطة التلاقي الأساس بين نظام ولاية الفقيه الصفوي والمشروع الصهيوني التوسعي، لكل هذا تتعرض القوى الوطنية العراقية الى أبشع انواع المطاردة والاقصاء والاستهداف، بالتصفية الجسدية مستندين بذلك الى ما اوجدوه زوراً من قاعدة قانونية في دستور ما بعد الاحتلال.

ما تقدم يستوجب صياغة منهج عمل ميداني، كطريق للتصدي لذلكم الاستهداف الخطير، وهو ما عبر عنه وحدده بدقة الميثاق الذي صدر عن المجلس الوطني، فالنظام القائم ومنذ احتلال العراق تقوده عملية سياسية قائمة على اساس المحاصصة الطائفية العنصرية بهدف تقسيم العراق وتدميره، ولابد ان يتصدى احرار العراق وثواره وقواه الوطنية بقوة وشجاعة، لدعاة التقسيم لا سيما في اوساط التيارات الطائفية. فالعملية السياسية تهدف في غاياتها تدمير العراق وتفكيك نسيجه الاجتماعي، وسلخ العراق عن عراقيته وتاريخه وحضارته وعروبته، والحاقه ببلاد فارس كإقليم من اقاليمها كما حصل مع الاحواز العربية سنه ١٩٢٥. واتساقاً مع ما تقدم فإن المجلس الوطني للمعارضة العراقية، الذي يضم نخبة الوطنيين العراقيين، يدعو الى تفعيل العمل الوطني، وتكتيل القوى والشخصيات الوطنية، في الجهد المنظم الذي نضطلع به، في خدمة الهدف السامي المتمثل بإنقاذ العراق واعادة بناء دولته الوطنية القائمة على المشاركة السياسية الواسعة دون تمييز، وانهاء النظام السياسي المشوه القائم الذي يستهدف تمزيق العراق وتغييب دوره الفاعل في بيئته على امتداد تاريخه المجيد.

انتباهه: والمجلس الوطني للمعارضة العراقية – إذ يرى هذه (الخلاصة)، فهو يسعى من خلالها الى تحقيق رسالته السامية في بذل اقصى الجهود للارتقاء بالعمل نحو تحقيق هدفه الأساسي بإنقاذ العراق وخلاصه من محنته.

المجلس الوطني للمعارضة العراقية

في١٤٤٤/٦/٢٨ للهجرة الموافق الى ٢٠٢٣/١/٢١ للميلاد

العشائر العراقية ومواقفهم الوطنية المشرفة

لا يخفى على أحد العمق العشائري للمجتمع العراقي، فأبناء العراق هم أبناء العشائر الاصيلة التي سطرت عبر التاريخ المواقف البطولية المشرفة وفي كافة الميادين، عرفت العشائر العراقية الاصيلة بمواقفها الوطنية الثابتة والمدافعة عن الوطن، وعلى مدى التاريخ العراقي حيث دافعت عن الوطن ضمن رقعتها الجغرافية التي فرضتها الظروف السياسية القاهرة، ولم تقبل يوما الاساءة للعراق او التجاوز على مكانته وحقوقه التاريخية العريقة.

وكان للأحداث التي اصابت العراق بعد عام ٢٠٠٣ دور في إعادة العشائر الى تصدر المشهد، ليكتبوا مواقفهم الوطنية الاصيلة، بدمائهم واموالهم وتضحياتهم، فكانوا نعم السند لأهلهم المظلومين وتشهد لهم الصفحات التي مر بها المجتمع العراقي، من مآسي وظلم واضطهاد فكانت تضحياتهم بوقوفهم المشرف امام المحتلين منارا لأبناء عشائرهم، واستمرت هذه المواقف بدعمهم ومساندتهم للمتظاهرين المطالبين بحقوقهم.

ان عشائرنا الكريمة تدرك بان تفرقهم سيسبب تفكك بين أبناء المجتمع الواحد، ويعلمون جيدا بان تاريخ عشائرهم مرتبط بمواقفهم التي يقومون بها، والتاريخ يشهد على ذلك وهذا ما جعل اعداء العراق في الداخل والخارج، في قلق بالغ، لأن وحدة الصف والكلمة لدى العراقيين يهدد مصالح أعداء العراق، ولكن بثبات وصبر العشائر العراقية فشلت كل محاولات تفريق كلمة العراقيين، وهذا الصبر والمطاولة قد كلف العشائر العراقية، ثمنا باهظاً بالأرواح والدماء، وبصلابة تلك العشائر وتضحياتها وثباتها على مواقفها الوطنية حافظت على الهوية العراقية. لقد شاركت تلكم العشائر العراقية بهذه التضحيات كل حسب موقعه وامكاناته، وبهذا تكون العشائر العراقية قد شكلت سدا منيعا بوجه أعداء العراق وشعبه.

ان العراقيين ليسوا لقمة سائغة للأعداء والطارئين، ولن يغيروا مبادئهم التي عرفوا بها على مدى التاريخ.

لقد سطرت العشائر ملاحم بطولية خالدة في تاريخ العراق حيث رفضت جميع الاحتلالات وضحت بالغالي والنفيس، حتى هزمت أعداءها وبتضحيات كبيرة مشرفة، وهكذا تواصلت المواقف البطولية لترتبط بالعصر الحديث، عندما تصدت نفس العشائر للمحتلين بكل ثبات وشرف، وموقف الثائرين من شباب العراق في ثورة تشرين على الفساد والمفسدين في حكومات الاحتلال الأنجلو امريكي – الفارسي، ولذا يتوسم الشعب العراقي بهؤلاء الشباب كل الخير لإنهاء تلك الحقبة المظلمة، والعودة الى الهوية العراقية الوطنية الخالصة بعون الله.

ومن هذا المنبر ندعو شيوخ ووجهاء العشائر العراقية الاصيلة، ومن كل القوميات التي تنتمي للوطن بإخلاص الى تبني الموقف الوطني الشجاع، لإزاحة الفاسدين والخونة عن المشهد السياسي، وعدم دعمهم عشائريا لكيلا يكون «العمق العشائري» مركز قوة للفاسدين.

ان ما يجري من احداث مخجلة في العراق يؤكد غياب دور القضاء العراقي، عن معالجة تلك القضايا التي تمس وحدة العراق وكرامة شعبه، رغم مطالبة العراقيين الاصلاء بمحاسبة كل من اضر بالعراق وشارك بتدميره وبمعاونة الاعداء الظالمين، حتى اصبح العراق بوضع لا يحسد عليه، واذا لم تلمس العشائر العراقية موقفا شجاعا واضحا وجادا من قبل القضاء، فسوف يكون توجه العشائر العراقية والشعب العراقي بكل طوائفه نحو اعلان العصيان المدني، لإيقاف التدهور المتعمد الحاصل في العراق بعد توحيد الصف والكلمة والحفاظ على هوية الوطن من الضياع وستكون للعشائر العراقية كلمة بذلك.

ان العشائر العراقية تحذر الاطراف السياسية من مغبة الاستمرار في نهجهم المعادي والمخرب للعراق، وهذا التحذير ليس اعلاميا فقط، وانما سيكون ميدانيا وطنيا جاداً، كون العراق يعيش اليوم تحت ظل حكم الفاسدين، مما يمثل خطراً كبيراً يهدد وجود العراق ومصالح شعبه ومستقبل اجياله ويذهب به الى المجهول، وهذا لن يكون بعون الله مادام العراقي يحب وطنه ويثأر لكرامته.

ستبقى العشائر العراقية الاصيلة ثابتة على وحدة كلمتها، وتوحيد صفوفها للتصدي والوقوف بوجه الاعداء والعملاء والخونة واذنابهم ومهما كانت الظروف والتضحيات وان الله على نصرنا لقدير.

هيئة العشائر في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

في١٤٤٤/٦/٢٧ للهجرة الموافق الى ٢٠٢٣/١/٢٠ للميلاد

حالة المرأة في العراق بعد الاحتلال الأمريكي الصفوي

لقد استهدفت المرأة العراقية بعد الاحتلال، ورغم المحاولات الكثيرة التي قامت بها المرأة من خلال المؤسسات والهيئات التي شكلت للدفاع عن حقوقها ومكانتها في المجتمع الا انها لم تستطع ان تأخذ دورها الريادي في قيادة المجتمع.
وقد أجرى الاتحاد العام لنساء العراق استطلاع شاركت به العديد من السيدات العراقيات لبيان ما آلت اليه اوضاعهن، وكانت النتيجة بأن المرأة العراقية تعيش اسوء حال.
إذا اعتبرنا أن في الأمر تجنيا أو تعميما لا ترتضيه النظرة الموضوعية إلى الأشياء، من خلال قيامنا بتحريات واسعة، وكذلك اعتمدنا تصريحات بعض الشخصيات النسوية العالمية، التي زارت العراق مؤخرا والتقت بعضا من نسائه، عن أوضاع المرأة العراقية، والذي أكّدت فيه أن «وضع النساء العراقيات في الأعوام السابقة كان أفضل بكثير من وضعهن خلال الأعوام التي تلت الاحتلال.
لقد شهدت المرأة العراقية عقدين متواصلين من الحروب والحصار، ومآسي فقدان الأب والأخ والزوج والولد، وكان من المتوقع ان تتمتع بقدر أكبر من الحرية وممارسة الدور بقدر اكبر مما كانت تتمتّع به من مكاسب في ظل النظام الوطني السابق الذي كان يمنحها، لاعتبارات شتى، دورا أكبر في الحياة دون أن يعطل طاقاتها لبناء المجتمع.
غير أن الملاحظ، أن المرأة العراقية، فضلا عن أنها لم تتمكّن من تحصيل مزيد من الحقوق، بدلاً من ان أن تحظى في ظل العهد الجديد بقدر أكبر من نيل الحقوق وعدم التمييز في الممارسة السياسية أو الاجتماعية على حد سواء، فقد خسرت جميع حقوقها.
وبسبب انشغال الرجل العراقي في العقدين السابقين بظروف الحروب وتحصيل لقمة العيش في ظل الحصار، فقد كان لزاماً على المرأة العراقية، أن تسد الفراغ وتملأ مكان أخيها الرجل في المؤسسات الحكومية والمصانع، مما صنع كادراً نسوياً يتمتع بالخبرات الإدارية والمعرفية وحتى المهنية، إلى جانب الرجل، بل ربما تفوقت عليه في بعض الأحيان.
لكن ظروف عشرين عاما من الاحتلال الامريكي الصفوي صنعت واقعا جديدا في المجتمع العراقي لم تتمكّن الغالبية العظمى من النساء العراقيات على التعامل معه، فضلا عن الاندماج فيه.
اعتقالات واغتيالات وإفساد أخلاقي وديني في ظل السيطرة المفضوحة للأحزاب السياسية والطائفية، على المؤسسات الحكومية وتوزيعها وفقاً للمحاصصة، صار لزاماً على المرأة العاملة أن تُغادر موقعها، إذا لم تجد نفسها منضوية في عضوية الحزب الذي يُسيطر على المؤسسة التي تعمل فيها، أو على أقل تقدير تكون متساوقة مع توجهاته وسياساته العامة.
كما صار لزاماً على الكادر النسوي الذي كان منضوياً في حزب البعث العربي الاشتراكي، أن يظل حبيس داره بعد أن أقعدته إجراءات اجتثاث البعث فيه، ومنعت عنه فرص العمل، وربما في بعض الأحيان فرص الحياة أيضا، خاصةً وأن عددا لا يُستهان به من النسوة كُنّ ضمن مؤسسات الدولة الوطنية التي كانت تنتشر في كافة أنحاء البلاد.
وقد شهدت السنوات التي تلت الاحتلال عمليات اغتيال وتصفية بين صفوف النساء، ولاسيما في منطقة الفرات الأوسط والجنوب، حيث تم اغتيال عدداً كبيراً من النسوة ذات النشاط الوطني في السابق.
وقد تعرضت المرأة العراقية الى انتهاكات واسعة والى الاعتقالات، إذ بات مألوفا أن تقوم قوات الاحتلال والقوات الحكومية والميليشيات المرتبطة بولاية الفقيه ونظامها الصفوي بإلقاء القبض على النساء، ويتم استخدام اعتقال النساء كوسيلة للضغط والمساومة حتى لو كانت الدعاوى كيدية وخاصة إذا كان أحد أفراد عائلتها من المطلوبين.
وقد شهدت مدن عراقية عديدة تظاهرات حاشدة لإطلاق سراح النساء المعتقلات، وقد نشرت القوات الأمريكية قائمةً وبعدها سلمت للقوات الحكومية، تضم أسماء مئات النساء المعتقلات واللواتي يرومون اعتقالهن، من زوجات وشقيقات المسؤولين السابقين، والعضوات في التنظيمات الوطنية والنسائية السابقة، ومن طبيبات وعالمات عراقيات.
وبسبب انعدام الأمن والاستقرار وشيوع الفوضى تعرّضت النسوة العراقيات إلى حالات الخطف والسلب والاعتداء، مما صنع حالة جديدة لم يألفها المجتمع العراقي من ذي قبل، انتشرت فيها الجريمة ضد النساء، الأمر الذي حَدا بالمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمرأة، إلى مناشدة المعنيين بتوفير الحماية للنساء العراقيات، جرّاء ما يتعرّضن له من ممارسات تعرض حياتهن وأمنهن للخطر.
ومن يتجول في الشارع العراقي اليوم، يجد هذه الحقيقة ماثلة تماماً. فقد باتت الأماكن العامة التي كانت آمنة للمرأة خطيرة الى حد شبه تام ، وأن شعورهن بانعدام الأمن الذي فرض على معظم النساء جعلهن يبقين حبيسات دورهن، خشية أن يتعرضن إلى عصابات تحاول الاعتداء عليهن أو خطفهن.
وكثرت دور الفساد وبعلم الدولة، تحت مسميات أخرى وفي ذات الإطار، فإن النسوة العاملات أو الطالبات، وخاصةً في المرحلتين الثانوية والجامعية، لا يمكن أن يذهبن إلى مقرات عملهن أو دراستهن بشكل فردي، دون أن يشكلن مجاميع تحاول أن تحقق لهن قدراً ولو ضئيلاً من الإحساس بالأمن، خاصةً في ظل تضاؤل دور قوى القانون وانشغال قوى الامن بحماية الرؤساء والمسؤولين، وترك الشعب يحمي نفسه منها.
وقد صنع العهد الجديد حالة كبيرة من الإرباك على المستوى الدراسي، بالإضافة الى تغيير المناهج الدراسية حسب ما تطلبه وتقرره ولاية الفقيه، فقد اضطرت أسر كثيرة إلى منع فتياتهن من الذهاب إلى المدارس والجامعات، الأمر الذي جعل المؤسسات الجامعية تُعاني من قلة انتساب الطالبات إليها.
وقد أنتشر الجهل من جديد في مجتمعنا العراقي، وفرضت سيطرة الأحزاب والجماعات المتطرفة والطائفية على المؤسسات التعليمية، حيث تُصر هذه المجموعات التي تسيطر على السلطة لفرض نظام مُعين على الطالبات، فضلا عن إجبارهن على حضور بعض الطقوس والممارسات الدينية الطائفية التي يُصر أصحابها على إقامتها في الجامعات والكليات والمعاهد مخالفين لكل الأنظمة العالمية في حيادية التعليم وابعاده عن التحزب والطائفية والعنصرية، وبناءً عليه نطالب المجتمع الدولي من خلال مجلسنا الموقر بإجراء التحقيق والبحث في حقيقة ما تعيشه المرأة العراقية، وما يعيشه المجتمع من فساد اخلاقي وديني طائفي وتربوي، لأننا أصبحنا نعيش في بلد اغلب مؤسساته الاجتماعية والتربوية فاسدة وتتبع ولاية الفقيه في إيران الشر.

التوصيات

من الجدير بالذكر أن أسرة من بين كل عشرة أُسر عراقية تترأسها امرأة، كما أن تسعين في المائة من هؤلاء النسوة هن من الأرامل، وتبقى نسبة البطالة بين النساء العراقيات من بين أعلى النسب في المنطقة العربية، حيث أن امرأة واحدة فقط من بين كل عشر نساء ليس لديها عمل أو تبحث عن عمل، وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق قد أطلق خلال السنين الماضية، تقريراً حول تمكين المرأة اقتصادياً في العراق، ويتناول هذا التقرير تحديات إدماج المرأة في الاقتصاد العراقي، كما يوفر حالات تم دراستها حول عراقيات رائدات استطعن تخطي الحواجز.
وبسبب معاناة المرأة العراقية لمشاكل وتحديات كثيرة يوصي اتحاد نساء العراق في المجلس الوطني بما يلي:
١- زيادة عدد وحدات حماية الأسرة التابعة لوزارة الداخلية، والملاجئ، ومحاكم العنف الأسري، بالإضافة إلى العدد الكافي من الموظفين (بما في ذلك النساء) المدربين تدريباً جيداً على حقوق المرأة، الذي من شأنه أن يسهم في توفير حماية أفضل للناجيات من العنف الأسري وأولئك المعرضات للخطر بسبب الانحراف.
٢- الحد من ازدياد نسبة الفقر في العراق (المرأةأكثرالمتضررين).
٣- الحفاظ على حقوق المرأة وذلك لتصاعد نسب الطلاق والترمل وزواج القاصرات.
٤- معالجة النزوح ومعاناته وتأثيره على الاسر النازحة وخاصة النساء والأطفال.
٥- إيقاف عنف الميلشيات ضد المرأة.
٦- الحد من تصاعد نسب الأمية.
٧- إيقاف الممارسات العشائرية التي تحط من قدر وكرامة المرأة.
٨- مواجهة الاتجار بالبشر وانتشار ا لمخد ر ا ت .

اتحاد نساء العراق في المجلس الوطني للمعارضة العراقية
في ٢٧/ ٦/ ١٤٤٤
للهجرة الموافق الى ٢٠٢٣/١/٢٠ للميلاد

الهيئة الاقتصادية للمجلس الوطني للمعارضة العراقية

كان الاقتصاد ولا يزال من اهم محركات الشعوب والدول ومن البديهيات ان قياس فشل او نجاح الأداء لأي دولة يقاس أولا بمدى قدرتها على توفير الحياة الكريمة لشعبها واشباع حاجاته ومعيار ذلك هو قدرة الدولة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من احتياجاتها في الحاضر والمستقبل وضمان حقوق الأجيال بثروات البلد من خلال الجهد المخلص والتفاني في إدارة الموارد فضلا عن امانة ونزاهة القائمين عليها.

تتفق أغلب النظريات الاقتصادية على ثلاث معايير في حوكمة اقتصاد الدولة وهي:

- معدل نمو الناتج الاجمالي وتنوعه.
- معدل البطالة.
- ومعدل التضخم.

واضافت المؤسسات الاقتصادية مؤخرا مؤشر العدالة في توزيع الدخل والخدمات معيار لدرجة الرفاهية والشمول وعلى كافة المستويات الشخصية والجغرافية والقطاعية.

هذه المعايير تترجم الى مؤشرات اداء يمكن قياسها وحتى للإنسان البسيط ممكن ان يلمسها بسهولة. وهي نتائج لتنوع هيكل الانتاج وكفاءته في توفير فرص العمل وتحسين ناتج الدخل المحلي على مستوى الفرد والدخل القومي للدولة وتحقيق القيمة المضافة للاقتصاد من خلال توظيف عوائد موارده في تطوير الاقتصاد وتلبية احتياجات الشعب من صحة وتعليم وامن وبنية تحتية وتطوير وتمكين الموارد البشرية. واكساب القوى العاملة مهارات الابداع والابتكار ومواكبة معطيات الثورات التكنلوجية المتقدمة والمعاصرة وتخليصه من الجهل والاغتراب واليأس.

تحليل حالة الاقتصاد العراقي بعد ٢٠٠٣ واليات المواجهة:

١. بعد سنة ٢٠٠٣ ترسخ العمل بريعية الاقتصاد احادي الجانب بعد تدمير البنى التحتية والقطاعات الانتاجية لتجعل من ايرادات النفط «المورد الوحيد» لتمويل الدخل بنسب تزيد عن ٩٥٪ مقابل اقل من ٢٪ للقطاعات الانتاجية غير النفطية والباقي نسب قليلة من الرسوم والجمارك وغيرها.

٢. استفحال الفساد الإداري كثقافة وظاهرة متأصلة وبكل المفاصل ورسختها الاحزاب التي نصبها المحتل حيث تقدر بعض المؤسسات الرقابية الدولية ان أكثر من نصف ايرادات النفط على مدى عشرون عاما تم نهبها وتهريبها الى خارج العراق سواء لأغراض تمويل اجندات إيران او للاستحواذ على ممتلكات الشعب وبشكل مشوه لم يشهد له التاريخ حتى في اسوء البلدان المصنفة عالميا. بذلك احتل العراق المرتبة الثانية في انتشار الفساد ومن المراتب الاولى كأسوأ مكان للعيش على وجه المعمورة.

٣. كانت ظاهرة سوء توزيع وتركز الثروة بيد مجموعة قليلة جدا من المتنفذين في الحكومة والاحزاب وميلشياتها من خلال نهب موارد النفط والمنافذ والمكاتب الاقتصادية للأحزاب التي تستنزف وتتغذى على ميزانيات الدولة من خلال المشاريع الوهمية وكذلك منح امتيازات للطبقة الحاكمة والمسؤولين وحاشيتهم باسم الخدمة الجهادية ورفحاء وغيرها ليس لها مثيل حتى في أكبر الدول الرأسمالية. ويضاف الى ذلك التوظيف السياسي للكسب في التعيينات في مؤسسات الدولة بإنتاجية لاتصل الى أكثر من ١٠٪ وما تبقى ٩٠٪ بطالة مقنعة كان من الممكن استثمارها في القطاعات الانتاجية حيث بلغ من يتقاضون رواتب من الدولة أكثر من ٨ مليون شخص بين موظف ومتقاعد وأجير. وهالة عسكرية تقدر بمليون ونصف المليون منتسباً في القوى الامنية وتعادل من حيث العدد أعتى جيوش العالم مع انفلات واضح في الوضع الأمني وانتشار كل ظواهر الاختلال الأمني وأصبح التعيين وسيلة سهلة لخلق الولاء مقابل الراتب في زمن تنعدم فيه الفرص لعمل للشباب.

٤. غياب السياسة المالية والنقدية وعدم وضوح فلسفة الدولة الاقتصادية (اقتصاد بدائي لا يملك هوية في زمن يسجل العالم تطورات هائلة بالساعات والدقائق). واستخدام منافذ بيع العملة الصعبة من خلال البنك المركزي كمنفذ سهل لتهريب الدولار وتمويل الدول ضمن المحور الفارسي لميزانياتها والغريب ان الكل يعرف المشكلة واتجاهاتها ولكن التبعية المطلقة السياسية والثقافية والاقتصادية لإيران ساعدت هذا البلد ليستمر في برامجه الداخلية والخارجية وعلى مرأى من نظم الرقابة الغربية وخاصة الامريكية. ففي الوقت الذي يمتلك العراق احتياطي يصل الى ١١٠ مليار دولار في البنك المركزي (مقابل ٢٠٪ من هذه القيمة لأغلب دول الجوار) يفقد الدينار العراقي قيمته التبادلية امام الدولار بنسبة ٤٠٪ ومتوقع ان تزداد هذه النسبة مع غياب الاجراءات الجدية ضمن ما يسمى القوى الناعمة لإفقار الشعب العراقي واستهداف قيمة عملته ليعاني الشعب المزيد من شظف الحياة لإخضاعه وتجويعه.

٥. تكريس التخلف في النظم الادارية بدلا من الانتقال الى النظم الالكترونية والذكية لضمان تسهيل ابتزاز المواطن وترسيخ البيروقراطية والاضطهاد والتهميش وابراز القوة الغاشمة.

٦. تسييس القضاء وتخلف التشريعات وهيمنة الساسة على الاجراءات القانونية وغياب التشريعات المعاصرة والشفافة التي تضمن الحقوق الاقتصادية للأفراد والمؤسسات وغياب قوانين الضمان الاجتماعي العادلة والشاملة وغياب حقوق الانسان وضعف القوانين التي تشجع على استقطاب رؤوس الأموال والمستثمرين.

٧. تراجع القطاع الخاص وغياب دوره وتشويه عمل الجمعيات التعاونية واختفاء القطاع المختلط الذي ساد لفترة كوسيلة للإصلاح الاقتصادي.

٨. اختلال الميزان التجاري لصالح الدول المصدرة استخدام العملة الصعبة «عائدات النفط» في تغطية الاستيرادات بالكامل واغلبها تتجه لدول منتجة لسلع منخفضة الجودة او بصيغة حوالات وهمية.

٩. غياب البيئة الآمنة والتشريعية بسبب سيطرة المليشيات من خلال مكاتبها الاقتصادية وبقوة السلاح على جميع مفاصل الحياة الاقتصادية وبإسلوب همجي متخلف.

١٠. عدم وجود نظم للسيطرة على المنافذ الحدودية لضبط التجارة الخارجية والتبادل التجاري مما أضر بالبلد مع غياب دور الدولة وانتشار التجارة وتعاطي الممنوعات التي اخلت بالقيم الاجتماعية وخاصة الشباب. اضافة الى غياب الرقابة على رسوم الخدمات وتحولها الى اسلوب للمساومة والابتزاز من قبل الموظفين مثل رسوم الاجازات ورسوم الخدمات البلدية وضرائب الدخل والعقار.

١١. بالرغم من العدد الكبير من المصارف الكبير والتي تحمل اغلبها عناوين الاسلام او الاستثمار والاعمار وغيرها لكن اغلبها في الحقيقة تقع تحت هيمنة المسؤولين في الدولة او عائدة لهم والتي تستخدم كمنافذ لتهريب العملة وغسيل الاموال وهي لا تطبق ابسط الانظمة العالمية في التحويلات المالية وفقدان النظام الرقابي على المصارف كل ذلك بمجمله مع عوامل أخرى كان سببا في تعرض البعض منها للعقوبات الدولية. فضلا عن ضعف وعدم نزاهة النظام المصرفي العراقي وافتقاره الى الحوكمة في التعاملات البنكية والفيزا والماستر كارت حيث تشوب العملية فساد كبير في اغلب البنوك والمصارف وغياب دور هذه البنوك والمصارف عن الاسهام في دعم المواطن من خلال سياسات الاقراض العادلة.

كيف يرى المجلس الوطني العراقي للمعارضة المشكلة الاقتصادية في العراق وماهي إستراتيجيته لمواجهة هذا التدني والتخريب؟

بعد المرور على اهم ما يواجه الاقتصاد العراقي دأبت اللجنة الاقتصادية في المجلس بالاستعانة بمجموعة من الخبراء العراقيين المخلصين لرسم إستراتيجية واقعية ومنطقية للاقتصاد العراقي المستقبلي بعد زوال هذا النظام الفاسد والاستفادة من تجارب الدول التي تتشابه مع العراق نسبيا في بعض المشتركات اضافة الى التجارب العالمية للدول التي مرت بظروف مشابهة نجحت في تخطيها عليه كان لابد من اتباع السياق العلمي في وضع الاستراتيجية:

أولا: الرؤية»» اقتصاد عراقي متنوع ومتكامل يقود للازدهار والرفاهية وعدالة التوزيع..

ثانيا: الرسالة»»» استثمار عوائد النفط ضمن خطط استراتيجية لصناعة قطاعات غير نفطية منتجة تستوعب الأيدي العاملة في سوق العمل في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات والبنية التحتية لضمان مستقبل الشعب حاليا وغدا وارساء بنية ملائمة للاستثمار في جميع المجالات. وضمان توزيع عادل للدخل وفقا لقوانين نزيهة تحفظ كرامة الانسان وتضمن حقوقه الاجتماعية والصحية والتعليمية بغطاء آمن وتشجيع الشباب للانخراط في برامج الابداع والابتكار وتمكينهم ورفع قدراتهم ليشكلوا راس المال الحقيقي للمستقبل؟

ثالثا: الاهداف»»

١. بناء اقتصاد عراقي منوع متين يعتمد على استثمار ثرواته لصالح شعبه..

٢. تنفيذ إستراتيجيات مكافحة الفساد وتجفيف منابعه ضمن تشريعات ملائمة واجراءات مشددة مع التوعية والتثقيف والتحشيد.

٣. تبني استراتيجية الاداء المتوازن في الخطة من خلال تحديد مؤشرات اداء لكل هدف وربطه بمقاييس هذه المؤشرات لتتضمن نسب الانجاز والزمن والعدد ووضع خطة لمراقبة الاداء وبرامج الامتثال والحوكمة الملزمة بتحديد المسؤولية والتي تتناسب من حيث الانفاق مع الاداء ووفق خارطة تنفيذ ملزمة واجراءات تصحيح للانحرافات المؤشرة.

٤. بناء بنية قانونية وتشريعية اقتصادية تضمن حقوق المستثمرين والعاملين وسن قوانين استثمار شفافة بنظام عمل وضمان اجتماعي يشمل جميع العاملين في البلد اسوة بأغلب البلدان في العالم.

٥. ربط سياسات التعليم والصحة ببرامج التنمية الاستراتيجية واعادة هيكلة هذه المؤسسات في هذا المجال واخضاعها لمعايير الجودة المعتمدة عالميا وتشجيع التعاون مع المؤسسات والجامعات والمعاهد المتميزة والمتقدمة عالميا. وتبني المقارنة المرجعية والمقارنة المعيارية للوصول الى أفضل نتائج مرجوة وتشخيص مواقع الخلل والعجز ووضع استراتيجيات وسياسات لمواجهتها.

٦. اعادة هندرة وهندسة الادارات الحالية وتوزيع الموظفين وقياس الانتاجية للموارد البشرية واعادة هيكلتهم وتأهيلهم والاستفادة مِن مَن هم في إطار البطالة المقنعة لإكسابهم مهارات معاصرة تتلاءم مع حاجات السوق الجديدة وضمان مستقبلهم ومستقبل اسرهم.

٧. تنشيط القطاع الخاص ضمن برنامج علمي يهدف الى تحسين مستوى الأداء وتخفيف العبء وتقليل التكاليف والارتقاء بمستوى العمل من حيث الجودة والدقة والمطابقة للمواصفات القياسية.

٨. وضع استراتيجية بيئية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها العراق واولها مشكلة المياه سواء على مستوى التقنيات او بالتفاوض مع الدول التي تنبع منها مصادر المياه والاستعانة بالمنظمات الدولية وعقد الاتفاقيات المدعومة من الامم المتحدة والمحافل الدولية. والدراسة المستفيضة لمسار الأنهار وانشاء سدود جديدة ووضع إستراتيجية لمواجهة التصحر واقامة الاحزمة الخضراء في جميع العراق من خلال عمليات التشجير والزراعة المستدامة.

٩. معالجة موضوع مخلفات الحروب من الالغام ومخلفات القصف الأمريكي للأراضي العراقية بالمواد المشعة والفسفورية التي ادت الى اصابة مئات الالاف من العراقيين بالأمراض السرطانية.

١٠. تبني سياسة مالية ونقدية فعالة لمواجهة الأزمات وتنمية احتياطي البنك المركزي. وانشاء صندوق سيادي استثماري للأجيال بنسبة ١٥٪ من العائدات السنوية للنفط أسوة بدول الخليج العربي وتجربة النرويج الناجحة.

١١. وضع إستراتيجية لاستغلال الموارد الطبيعية وخاصة النفط والغاز والموارد المعدنية الاخرى بالمزيد من الاستكشاف والاستثمار مع التوجه نحو الطاقة النظيفة خاصة الطاقة الشمسية استعدادا لمواكبة التطور في مجال توليد الطاقة المتجددة اسوة بأغلب بلدان العالم المتحضر.

١٢. وضع وتبني فلسفة اقتصادية واضحة ومعلنة تستند على الية السوق الموجهة التي لا تنكر دور الدولة وانما تمد جسورها للشراكة مع القطاع الخاص وتنشيط القطاع المختلط والتعاوني وفقا لخصوصية البلد وظروفه والدعوة للاقتصاديين لوضع الآليات والمسار واعتماد تجارب بعض البلدان في شراكة الحكومة مع القطاع الخاص في ادارة بعض الخدمات بدلا من الادارة الحكومية البيروقراطية والمكلفة وضعيفة الإنتاجية وسن قانون جديد يشجع على الاستثمار بصيغة المشاركة مع الدولة.

١٣. الغاء منافذ بيع العملة واتباع اسعار الصرف الموجهة التي تجمع بين سعر الصرف الثابت وسعر الصرف الحر مما يتيح للدولة التحكم بالسوق والتأثير على عرض وطلب النقود وذلك لوجود الفساد الهائل في مزاد العملة وضعف الجانب

يُتبع بالصفحة 6

التقني في مجال التحكم بقيمة العملة العراقية لحين استعادة الدينار لقيمته الحقيقية والالتزام بأنظمة البنوك والمصارف الدولية. وطرح برامج مصرفية حديثة ومهام داعمة للاقتصاد بدلا من دورها الهدام الحالي.
١٤. اعادة اصدار عملة جديدة برموز مشفرة لا تقل عن عشرة لضرب عملية التزوير ولتقادم تاريخ الاصدار ولإجبار مخزني العملة بشكل نقدي على اخراج عملتهم المخزنة امام البنوك اسوة بتجارب العديد من الدول منها الارجنتين والبرازيل وتركيا والسعودية وغيرها التي واجهت مشاكل في تداول العملة قضت عليها من خلال الاصدار النقدي الجديد.
١٥. التأسيس لنظام حوكمة وامتثال قوي يخضع الجميع له وبسلطة مستقلة يضمن مهامها تشريع قانوني صارم.

١٦. وضع استراتيجية لمعالجة موضوع الاسكان من خلال بناء المجمعات السكنية بدلا من توزيع الأراضي والاتجاه الى البناء العمودي المتوسط واعطاء الأولوية للشرائح محدودة الدخل ورفع شعار إسكان المواطن.
١٧. وضع استراتيجية عاجلة لمعالجة ارتفاع خط الفقر ورفع مستوى دخل الفرد من خلال سياسة الدعم والتشغيل وتمويلها عن طريق اعادة توزيع الدخل القومي والمحلي بما فيها تفعيل الضرائب التصاعدية وسن قوانيين الرعاية الاجتماعية والصحية كمهمة مركزية وفقا للعقد الاجتماعي بين الحكومة والشعب والاهتمام بالمتقاعدين والاستفادة من خبراتهم في جميع المجالات وإطلاق مشروع التامين الصحي لعموم الشعب وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة واصحاب الامراض المزمنة والمستعصية.
١٨. وضع استراتيجية لدعم المرأة بصورة عامة المنتجة وربة البيت والتي لا تعمل وخاصة المعيلة للأسرة ووضع برامج لتأهيل النساء واشراكهن في المؤسسات الانتاجية والخدمية وتدريبهن وتمكينهن والدفاع عن حقوقهن باعتبارهن نصف المجتمع.
١٩. وضع استراتيجية حصيفة لرعاية الطفولة فهم بناة المستقبل من خلال الرعاية الصحية والقيمية والثقافية والاجتماعية وسن قوانين لحمايتهم وتامين مستقبلهم خاصة الايتام وذوي العوائل الكريمة المحتاجة.
٢٠. تقليص النفقات العامة في الميزانيات خاصة نفقات الرئاسات الثلاث والوزراء والدرجات العليا وذوي الدرجات الخاصة واعتبار الخدمة في المواقع العليا تكليف وليس تشريف ووضع ضوابط للامتيازات والنفقات الممنوحة للوظائف العليا تتناسب مع مهامهم اسوة بمن هم عليه في دول مماثلة للعراق.
٢١. الاهتمام بقطاع السياحة والاثار ووضع ضوابط اقتصادية للسياحة الدينية وترويج السياحة الشاملة واعتبارها مصدر من مصادر الدخل القومي والمحلي والتخطيط لتطويرها.
٢٢. وضع قوانيين تخصص حوافز وجوائز مجزية تحفز الابتكار والابداع ورعاية العلماء.
٢٣. العمل على عودة العلماء والمختصين ورؤوس الاموال والنخب والكفاءات الى البلد بضمانات موثقة واقعية تحفزهم للعودة وليكونوا خير معين وخبرة مكتسبة متراكمة ليساهموا في تسريع عملية اعادة اعمار العراق.
٢٤. تنشيط الرياضة ودعمها باعتبارها وسيلة للترويح وللترويج والتهذيب.
٢٥. دعم العمل التطوعي في المجالات الصحية والخدمية كجزء من ثقافة الشعوب المتحضرة.

المجلس الوطني للمعارضة العراقية
The National Council for Iraqi Opposition (N.C.I.O))
في١٤٤٤/٦/٢٧ للهجرة الموافق الى ٢٠٢٣/١/٢٠ للميلاد

الورقة المقدمة من لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

السيد رئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية
السيدات والسادة الحضور....
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نيابة عن الدكتور راهب الصالح رئيس هيئة حقوق الإنسان في المجلس الوطني للمعارضة العراقية نجتمع اليوم أيها السيدات والسادة وبلدنا العراقِ يمر بأسوأ مرحلة عرفها التاريخ الحديث، حيث استطاعت إيران ومن خلال أحزابها الحاكمة الإيرانية المنشأ والولاء من جعل العراق تابعاً مسلوب الإرادة لنظام الولي الفقيه، وما حكومة السوداني التي تشكلت بأمر نظام الملالي بعد عام من الانتخابات والتجاذبات السياسية بين أطراف العملية السياسية الاحتلالية إلا شاهدٌ بيّن على كذب وزيف الديمقراطية التي يدعونها في العراق.
وعندما نتحدث عن ملف حقوق الإنسان في العراق نُصاب بالذهول من هول الجرائم والانتهاكات التي تُرتكب يوميا بحق الشعب العراقي فمنذ الاحتلال الأمريكي وحقوق الشعب العراقي مسلوبة، بالرغم من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية العديدة التي وقّعها العراق قبل وبعد سنة ٢٠٠٣، إذ لم تلتزم ما تسمى بالحكومات المتعاقبة على حكم العراق منذ ٢٠٠٣ الى هذه اللحظة بتنفيذ بنود هذه الاتفاقيات وقوانينها، بل رأيناها تنتهك قوانينها ومن ذلك: -
الاعتقالات التعسفية التي تُنفذ بدون مذكرات قضائية، والتعذيب الممنهج للمعتقلين والمعتقلات في انتهاك صارخ لاتفاقية مناهضة التعذيب التي وقّعها العراق عام ٢٠٠٩، والاعدامات خارج نطاق القانون، والخطف والتغييب القسري والاغتيالات والتصفيات الممنهجة التي طالت الناشطين والصحفيين لتكميم الافواه الناطقة بالحق.
تهجير السكان المحليين، والاتجار بالبشر والجرائم المُنّظمة، وتجنيد وعمالة الاطفال ومنع اصدار الوثائق الثبوتية لهم، إضافة إلى تزويج الفتيات القاصرات وبقانون مُخالف لاتفاقية حماية الطفل والمرأة، مما أسهم في انتشار هذه الظاهرة وسط غياب المساءلة القانونية الدولية للحكومات العراقية، التي أقرت قانون الأحوال الشخصية الجائر.
وزادت من معاناة العراقيين قوانين الاقصاء والاجتثاث المتمثلة بقوانين المساءلة والعدالة، وقانون اجتثاث البعث، وقانون ٤ ارهاب وقانون جرائم المعلوماتية (المعلق)، فقد أصبحت هذه القوانين ذرائع لاعتقال كل من ينتقد عمالة أحزاب وسياسيي السلطة وفسادهم، فيتعرض للملاحقة والتعذيب بل وحتى التغييب، فأصبح العراق البلد الاول عالمياً في تعداد المغيبين، إذ تقدر اللجنة الدولية للمفقودين إن العدد يتراوح بين ٢٥٠ ألف إلى مليون شخص، وهذا ما دعى اللجنة الاممية المعنية بحالات الإخفاء القسري إلى زيارة العراق هذا الشهر، للاطلاع على سير التحقيقات في حالات الاختفاء القسري، وأسباب إخفاق الحكومات العراقية في الكشف عن مصير المغيبين.
إضافة إلى ما سبق فقد تسببت إجراءات الإقصاء الحكومية إلى إفقار كثير من الأسر العراقية، وذلك من خلال حرمان أرباب تلك الأسر من وظائفهم وحقوقهم المالية في الضمان الاجتماعي والتقاعد، ومصادرة ممتلكاتهم الخاصة وفق منهجية طائفية، وتحريض إعلامي إنتقامي مسيّس على فئة من الشعب العراقي، لنشر مشاعر الكراهية بين أبناء الشعب الواحد.
وكما يعلم الجميع فإن النظام القضائي العراقي هو أحد أركان المنظومة الحكومية الفاسدة، وهذا ما أكدته رئيسة بعثة (يونامي) في إحاطتها الأخيرة أمام مجلس الأمن، حيث قالت « إن الفساد أصبح سمة أساسية في العراق»، وكان تقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر سنة ٢٠٢١ ، والذي احتل فيه العراق المرتبة ١٥٧ عالميا من بين ١٨٠ دولة، ضمن مؤشرات الفساد قد أشار إلى ذلك، وخير مثال على ذلك العفو الرئاسي الذي أصدره برهم صالح لأسباب سياسية لصالح ابن القيادي في حزب الدعوة محافظ النجف السابق المحكوم بالسجن المؤبد، بعد ضبطه وبحوزته ٨ كيلوغرامات من المواد المخدرة، في حين يُعاقب ضباط مكافحة المخدرات الذين يعملون بإخلاص ويَضبطون تجار المخدرات لتخليص العراق من هذه الآفة.
ان تقدم المجتمعات مرتبط بتحقيق العدالة التي لا تتحقق إلا في وجود مؤسسات قضائية وتنفيذية نزيهة والتي يفتقر اليها العراق منذ الاحتلال سنة٢٠٠٣.
لقد دأب مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الأنسان على تقديم التقارير إلى المحكمة الجنائية الدولية منذ سنة ٢٠١١ وحتى يومنا هذا، وتابع ايضا المرصد العراقي للحقوق والحريات عمله منذ سنة ٢٠١٩، بمتابعة ورصد انتهاكات الحقوق الإنسانية ومتابعة الجناة، ضمن فعاليات هيئة حقوق الأنسان في المجلس الوطني للمعارضة العراقية.
كما ان مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الأنسان وثق ٤٦٠٠٠٠ اربعمائة وستون ألف حالة انتهاك لحقوق الأنسان في العراق.
ولتحقيق العدالة المرجوة للضحايا واهاليهم، كان لابد من إنشاء قوانين وآليات دولية تُلاحق وتُحاكم مجرمي الحرب ومرتكبي الجرائم ضد الإنسانية، عندما يتقاعس القضاء الوطني عن محاكمتهم وتتوانى الاجهزة التنفيذية في تطبيق القوانين المحلية، لذلك يُعدّ دور جميع المنظمات والمراكز الحقوقية العراقية مهماً وفاعلاً، في رصد وجمع المعلومات لتوثيق هذه الجرائم وارسالها في تقارير دورية إلى المنظمات الدولية الحكومية (مجلس حقوق الأنسان في الامم المتحدة ، بعثة (يونامي))، وغير الحكومية، واحراج المجتمع الدولي ووضعه امام مسؤولياته الاخلاقية والإنسانية، واجباره على الاعتراف بها، وبذلك نُسهم في عدم افلات مرتكبيها من العقاب.
إن قيام تحالف عراقي وعربي كبير من منظمات ومراكز حقوقية لرفع الدعاوى إلى المحكمة الجنائية الدولية اصبح عملاً ضرورياً، حتى وإن كانت بعض الدول كالعراق وسوريا غير موقعتين على الاتفاقية الجنائية الدولية، حيث اننا نستطيع بهذا التحالف ممارسة ضغط على المحكمة الجنائية الدولية، وارغام المدعي العام للمحكمة على استخدام صلاحيّاته وفق المادة ١٥ من قانون الاتفاقية الجنائية وفتح تحقيقات على اساس المعلومات المقدمة اليه، والمتعلقة بجرائم تدخل في اختصاص المحكمة الجنائية كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، دون الحاجة لإحالة هذه الجرائم من اي دولة طرف في الاتفاقية، او حتى دون مصادقة الدول على هذه الاتفاقية، وهذا

يتبع بالصفحة ٧

ما قام به فريق مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الأنسان عند لقائه بمحققي مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية في لاهاي يوم الخامس والعشرين من تشرين الثاني ٢٠١٩ حيث قدّم مذكرةٍ قانونيةٍ معززةٍ بالأدلة والقرائن والبراهين ضد جرائم القتل والاغتيال والتصفية والاعتقال والتغييب التي ارتكبتها حكومة المُقال عادل عبد المهدي.
ويحقُّ لاي دولة موقعة على الاتفاقية الجنائية الدولية (ومنها بعض الدول العربية كالأردن، وتونس، وجيبوتي، وجزر القمر)، تقديم طلب بإحالة الجرائم والانتهاكات التي أُرتكبت في العراق وسوريا إلى المحكمة الجنائية، ليفتح المدعي العام تحقيقاته بهذه الشكاوى وفق المادة ١٤ من قانون الاتفاقية الجنائية، وبذلك يستطيع تحالف المنظمات والمراكز الحقوقية العراقي والعربي مطالبة لجنة حقوق الأنسان في البرلمان العربي بإحالة الجرائم والانتهاكات المرتكبة في دولٍ كالعراق وسوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
كما يُمكن المطالبة بإرسال لجانٍ دوليةٍ مستقلةٍ تتقصى الحقائق، وتطّلِع على حيثيات الجرائم والانتهاكات المُرتكبة بحق العراقيين، لنقل صورة واضحة عنها بشكل نزيه وشفّاف إلى مجلس الامن، لأن عمل بعثة الامم المتحدة في العراق شابها الكثير من الشبهات وثبت للقاصي والداني ان (يونامي) منظمة غير حيادية، وغير موضوعية وغير مهنية بسبب تجميلها لعمل الحكومات العراقية الفاسدة، وتعتيمها على الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها الحكومات العراقية المتعاقبة منذ سنة ٢٠٠٣ ، وذلك من خلال التقارير الدورية الزائفة المقدّمة لمجلس الامن، والتي لا تتمتع بالشفافية، وقد تحقق اخيراً هذا المطلب الشهر الجاري عندما زارت اللجنة الاممية المعنية بحالات الاختفاء القسري العراق، لتحدّد سُبل معالجة حالات الاختفاء القسري، وتُشرف على عمليات استخراج الجثث من قبل السلطات الحكومية، وتقوم بزيارة السجون واماكن الاحتجاز، لتطّلع على الاجراءات المتبعة في تسجيل المحتجزين، وهي مطالبة بالعمل الجدي و الكشف عن السجون واماكن الاحتجاز السرية وغير المعلنة.
ولأن العراق صادق على معظم الاتفاقيات الدولية، واهمها:

- اتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والتي نصت المادتان ١ و٢ منها على عدم سقوط جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية بالتقادم.
- اتفاقيات جنيف الأربع .
- اتفاقية مناهضة جميع اشكال التمييز العنصري .
- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.
- اتفاقية مناهضة التعذيب .

وبما ان مبدا الاختصاص الجنائي العالمي مرتبط بجميع هذه الاتفاقيات، ولأن غالبا ما يكون ضحايا وذوي ضحايا جرائم الابادة الجماعية والتعذيب وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والجرائم المنظمة العابرة للقارات غير قادرين على مقاضاة مرتكبي هذه الجرائم امام المحاكم الوطنية المحلية، جرى إنشاء مبدأ الاختصاص الجنائي العالمي كآلية لعدم افلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب، وملاحقتهم في الدول التي اعتمدت مبدا الاختصاص الجنائي العالمي في محاكمها الوطنية وفق التشريعات التي وضعتها ، إذ يحق للضحايا وذويهم رفع الدعاوى في محاكم الدول التي يقيمون فيها، او التي يتواجد فيها مرتكبو هذه الجرائم دون اشتراط حدوث هذه الجرائم على اراضي هذه الدول او امتلاك مرتكبي هذه الجرائم او ضحاياهم لجنسيات هذه الدول، وهذا ما اجازته المحاكم الجنائية في فرنسا وبلجيكا وألمانيا، والحكم القضائي الذي صدر في قضية «فرع الخطيب» والحكم الصادر ضد الطبيب السوري علاء موسى خير امثلة على هذه المحاكمات، التي لا تشترط حدوث جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية على ارض المانية ولا تشترط امتلاك مرتكبها وضحيتها للجنسية الألمانية، بل ان هذه الجرائم تُسقط حق طلب اللجوء لمجرمي الحرب.
ان انتهاكات وجرائم احزاب وميليشيات حكومات العراق فاق التصور بل وصل الامر إلى إطلاق الصواريخ على المطارات والمنشآت والمناطق السكنية المدنية، كما استهدفت ايضاً دول الجوار وقوّضت استقرار المنطقة، حتى وصفت مبعوثة (يونامي) هذه الاعمال الارهابية الخطيرة في احاطتها الاخيرة بدبلوماسية الصواريخ.
كما ويستنكر مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الأنسان مذكرة القبض الصادرة بحق الدكتور إسماعيل مصبح الوائلي ويذكر انه يتمتع بحقوق الحماية الدولية وتحت مظلة القانون.
اننا اليوم نطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة بالتدخل لأنهاء مآسي ومعاناة الشعب العراقي، ووضع حدٍّ لممارسات هذه الطبقة السياسية الفاسدة وفرض العقوبات عليها مع التشديد في تنفيذها.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عادل الخزاعي مدير المرصد العراقي للحقوق والحريات
نيابة عن الدكتور راهب الصالح رئيس هيئة حقوق الأنسان في المجلس الوطني للمعارضة العراقية ورئيس مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الأنسان
في١٤٤٤/٦/٢٧
للهجرة الموافق إلى ٢٠٢٣/١/٢٠ للميلاد

العراق الذي تعرفونه خارج «المنطقة الخضراء»

بقلم أ. د. عبد الناصر الجنابي - رئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية

على نحو متكرر يكون السؤال الأول الذي يُطرح عربيا وحتى عالميا عن التبدلات التي شهدها المجتمع العراقي عقب الغزو الأميركي للبلاد عام ٢٠٠٣، وما تلاه من أحداث تظهر لمختصي التاريخ أنها لا تختلف كثيرا عما حصل في بغداد عام ٦٥٦ هجرية بالغزو المغولي وما تلاه من مآسي وتبدلات سلبية.
نرى نحن في المجلس الوطني للمعارضة العراقية الذي يضم مختلف أطياف وفئات المجتمع العراقي قوميا ومذهبيا ودينيا، أن معركة «طوفان الأقصى»، وما أفرزته من أحداث في فلسطين المحتلة، كانت مناسبة لتذكير العالم بالمجازر والانتهاكات الإنسانية المروعة التي ارتكبتها واشنطن الحليف الرئيس لإسرائيل في حربها على الفلسطينيين العزل، لقد كان تفاعل العراقيين في مختلف مدن البلاد مع ما يجري في فلسطين، ناتجا عن معدن أصيل لشعب كريم مرتبط بقضايا أمته العربية والإسلامية، لكنه بالوقت ذاته يؤكد على حقيقة أهم قد تكون غابت عن المراقبين، لقد كانت مواقف العراقيين مختلفة تماما عما يحدث في محمية «المنطقة الخضراء»، التي تدير العراق من خلالها مجموعة ما زالت تدين بالولاء للقوى الدولية التي جمعتهم من شوارع المنفى لحكم بلاد الرافدين.
في رصدنا الخاص فإنه منذ مطلع أكتوبر الماضي، عقد ساسة أحزاب السلطة في العراق، سلسلة لقاءات مع السفراء الأميركي والبريطاني والفرنسي، إلى جانب مسؤولين من تلك البلدان، غابت عنها قضية فلسطين والعدوان الإسرائيلي على غزة، في حين أدمنت مكاتب هؤلاء الساسة وضع عبارة «تم مناقشة الأوضاع في غزة»، وهو ما يظهر زيفه في البيانات المكتوبة من قبل الطرف الثاني تعليقا على تلك اللقاءات خاصة وأنها مكتوبة باللغة الإنكليزية
إن عمليات تقزيم دور العراق بحجمه وتاريخه وعمقه العربي والإسلامي، وجعله تابعا أو رهنا للقرار الإيراني من خلال بيانات جاهزة لزعماء الميليشيات والأحزاب المتخمين بأموال العراقيين.
إن استغلال حزب الدعوة»، وزعيمه المتورط بجرائم القتل والتطهير الطائفي والفساد والنهب التي تزكم الانوف، نوري المالكي، لأحداث إنسانية واخلاقية كبيرة في غزة اليوم، لجمع العراقيين والترويج لمسرحية الانتخابات الخاصة بمجالس المحافظات والمقررة في الثامن عشر من ديسمبر، كما حصل في كربلاء وبغداد، لحث الناس على انتخاب حزبه المتخم بالفساد والطائفية، يمثل واحدا من أوجه الخسة والفساد والاستغلال التي عُرف بها المالكي
ومن معه،
ان مقاطعة التيار الوطني والمدني وقوى تشرين وعامة الشعب العراقي لهذه الانتخابات هو سلوك احتجاجي وعقابي أولي سيلحقه سلوك انتقامي اشد قوة من الشعب العراقي وما ثورة تشرين ببعيد، وهو أكبر الأدلة على فساد مخرجاتها قبل الوصول لموعدها وفرز أصواتها، لكن يبقى الواقع أكبر بكثير من أي تيار أو توجه، لأن الشعب العراقي ككل بات يرى أن المنطقة الخضراء وساكنيها لا تُمثله ولا يُمكن أن تُعبر عن توجه العراق وأهله.
إن تقزيم دور العراق في قضايا الأمة والمفاصل التاريخية كالتي تحدث الآن، عبر منح العصابات والمليشيات التابعة لإيران واجهة الحديث باسم العراق، هو أحد أهداف الولايات المتحدة الأميركية من احتلال العراق وتدميره، واستهداف الشخصيات الوطنية فيه.
اننا امام صراع مع نظام دولي احتلالي، ومنذ الحرب العالمية الثانية، فهناك من يتحكم بالعالم وينسق بين الجميع، وهناك ارهاب دولي ضد امتنا العربية والاسلامية وليس لامتنا الا ان تدافع عن نفسها فلا وجود الا بانتزاع الحقوق.

العراق 2003: حرب لا تنتهي ومقبرة الأمن الجماعي

الدكتور محمد الحمداني. النائب الاول لرئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية ورئيس هيئة حماية السياسات

منذ عقدين، بتاريخ ٢٠ مارس/ آذار ٢٠٠٣، أعلنت الحكومة الأميركية الحرب على العراق، الدولة العربية الإسلامية الموغلة بالقدم وحجر الزاوية في الشرق الأوسط، حرب مدعومة ببعض الدول الأوروبية (من بينها إسبانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا). حرب خاطفة دامت ٢٦ يوماً، وهي التي ساهم طابعها غير القانوني في موت مبدأ الأمن الجماعي الذي كان في جوهر إنشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥. ادّعى المعتدي الأميركي، وهو عضو مؤسس في الأمم المتحدة وعضو دائم في مجلس الأمن، وحلفاؤه، أنّ لديهم غطاء قانونياً للهجوم على العراق في مارس ٢٠٠٣. لكنّ جهودهم الحثيثة لم تنجح في التغطية على الطابع غير القانوني لهذه الحرب كانت الحجج اللاحقة لتبريرها متنوعة، لكن أيّاً منها لم تكن مقبولة ولا مقنعة من الأساس

استخدموا حجتين بديلتين على نفس القدر من عدم الإقناع. فبالنسبة إلى بعض المستشارين القانونيين لوزارة الخارجية الأميركية، يحذو حذوهم في ذلك النائب العام البريطاني وكذلك ممثلو وزارة الخارجية البريطانية، يندرج احتلال العراق في إطار ذريعة أسلحة الدمار الشامل، التي تبين زيفها للعالم أجمع

حرب ضخمة بعد ١٣ عاما من حصار اقتصادي خانق لم يعرف التاريخ الحديث مثيل له، بجيوش جرارة أمام جيش واحد، بمعادلة رياضية تعني (١ مقابل ١٠)

لنُذكر أيضاً كيف أنّ مجلس الأمن الذي أقرّ بداية عقوبات اقتصادية، بهدف صريح هو إجبار العراق على الانسحاب من الكويت، مدّدها، رغم حصول ذلك، على شكل حصار قاتل للشعب العراقي، في حين أنّه كان يتعيّن رفع العقوبات، والحال أنّ الغرض منها قد تحقّق. لكن المجلس جدّدها طيلة ١٢ عاماً عبر قرارات تستعرض الشروط الجديدة التي على العراق الإيفاء بها، خاصة على صعيد نزع السلاح، لإنهاء العقوبات.

يتوجب علينا أيضاً أن نضيف إلى توظيف الأمم المتحدة هذا لخدمة مصالح بعض القوى الكبرى واقعَ أنه في بعض النزاعات لم يتردد مجلس الأمن في منح تفويض لحلف شمال الأطلسي (الناتو) لتنفيذ عمليات عسكرية باسم الأمم المتحدة (١٩٩٥ البوسنة، ٢٠١١ ليبيا)، في حين أنّ الناتو حلف عسكري دفاعي، موجّه بصورة واضحة لخدمة مصالح بعض الدول في وجه الخشية من تهديدات دول أخرى.

لم يكن من الممكن لهذا الحلف، غير الحيادي بطبيعته، تولّي عمليات عسكرية تنفذ باسم الأمم المتحدة. لتكون هذه العمليات ذات مصداقية يجب أن تكون من فعل جهة مكلّفة بالمصلحة العامة، لا مجموعة لها مصالح خاصة.

كما نرى، اندرجت حرب الولايات المتحدة على العراق في عام ٢٠٠٣ في إطار تحويل نظام الأمن الجماعي إلى أداة قادت نحو تقويضه. إنّ الحروب الدائرة اليوم في إقليم تيغراي (إثيوبيا)، وفي شرق جمهورية الكونغو، وفي سورية، وفي فلسطين، وفي اليمن، وبدرجة أقرب إلينا، في أوكرانيا، هي برهنة قاطعة على انهيار هذا النظام. بمقدورنا تقبّل ذلك وحتى، بالنسبة إلى البعض، الابتهاج به وتفعيل إعادة التسليح بغية التموضع في حرب الجميع على الجميع. ويمكننا أيضاً التأسّف على إخفاق يوتوبيا مؤسِّسة، تداعيات هذا الإخفاق، لا سيما على صعيد مصداقية القوى الكبرى في نظر دول العالم الأخرى، واعتبار أنّه من الملح التساؤل كيف يعاد تفعيلها.

عقدان على احتلال العراق... أزمة الهوية وضبابية الحل..

الشيخ الدكتور فؤاد العاني. النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية،
ورئيس هيئة الدراسات والتخطيط المستقبلي.

وعلى خلاف السنوات الأولى من غمر الاحتلال الأميركي للعراق يبدو أهالي بغداد في العام العشرين لتدمير بلادهم، غير مستعدين لسماع خطب وكلمات عرابي الاحتلال من حملة الجنسية العراقية، الذين حاولوا بشكل متكرر تمريره كمناسبة وطنية على شاكلة أحمد الجلبي وعبدالعزيز الحكيم، وأياد السامرائي وحاچم الحسني، و نوري المالكي، وموفق الربيعي، والآخرين فالنتائج التي انتهت لها قناعات العراقيين بغزو بلادهم لا تسمح لأي دعوات من هذا القبيل، خاصة وأن المناسبة تصادف مع استمرار تفشي الفقر والبطالة وتصاعد آفة المخدرات والأمية وتهالك الخدمات

عدا ذلك فأن هناك عشرات آلاف العراقيين يحيون هذه الأيام ذكرى استشهاد ذويهم بالحرب الأميركية على العراق ٢٠٠٣، سواء الذين قتلوا في منازلهم قصفا أو أولئك الابطال الذين واجهوا هذا الاحتلال بمثل هذه الأيام قبل عشرين عاما

العودة الى الوراء

ربما ما يميز هذا العام هو استمرار ٣٨ مدينة وحاضرة مدمرة في شمال وغرب بلاد الرافدين، أبرزها الموصل وتكريت والرمادي والفلوجة وتلعفر وهيت وسامراء، والحمدانية ومناطق أخرى

يقابله استمرار احتلال مدن أخرى قررت المليشيات السيطرة عليها واغلاقها بوجه أهلها الذين تم تشريدهم بالمنافي داخل وطنهم

نعم سكان العراق الأصليين مهجرين، جرف الصخر والعوجة ويثرب والسعدية وعزيز بلد وجزيرة سامراء وذراع دجلة وسنجار والعويسات والثرثار وزمار ومناطق أخرى عديدة بدون أهلها للعام الثامن على التوالي

هل نحن الآن أمام النموذج الأميركي الذي أرادته للعراق؟

١٣٥ ألف عنصر مليشيات مسلحة ولاءها لإيران يشكلون ٧٣ جماعة تم إطلاق يديهم وأسلحتهم للعمل بالعراق وفي سوريا أيضا، ومنحوا ضمن قانون نافذ امتيازات ومرتبات ضخمة

في تجربة أخرى للحرس الثوري الإيراني

أمام هذا لا يمكن اعتبار الجيش الذي تشكل بعد عام ٢٠٠٣ بأنه القوة الأولى في البلاد

عراق المحاصصة الطائفية والولاءات المتعددة ليس بخير ولن يكون كذلك مع استمرار نفس العملية السياسية التي رسمها الاحتلال قبل ٢٠ عاما، وعبثا يحاول البعض عندما يبررون دخولهم العملية السياسية بأنهم يريدون إصلاحها، في الواقع هم يريدون المشاركة في المناصب وحفلات المال على حساب دماء الناس ووطنهم... هذه الحقيقة بلا موارية

بعد الأمن صارت جل هموم العراقيين الآن، يتمحور حول الخدمات الطبيعية التي كان يتمتع بها أجدادهم بالقرن الماضي كالماء الصالح للشرب والكهرباء، و ا لمستشفيات

العراقيون يشتاقون حد البكاء للقانون واحترام آدميتهم من قبل السلطة الحاكمة وأن يتوقف عنصر الأمن وفرد المليشيا اعتبار نفسه فوق القانون والنظم يأمر وينهي ويقتل إذا ما رغب بذلك بلا رادع له

من العار على السياسيين أن يسمع عراقي يتمنى أن يحصل على خدمات كان يحصل عليها أيام الحصار الاقتصادي على العراق في التسعينات

سجلات الضحايا الشهداء والجرحى والمفقودين والنازحين والمعتقلين الأبرياء، تنسف كذبة طالما حاول الجيش الأميركي خلال سني احتلاله العراق ترويجها وهي تسبب المقاومة في المناطق الشمالية والغربية بتأخر التنمية أو الإصلاح

البصرة وذي قار والقادسية والنجف وكربلاء، التي لم تشهد حروبا ولا حصارا ولا قصفا أو ردما، ما زالت تأن من التفلت الأمني ومن الجوع والبطالة وسوء الخدمات وسيطرة السلاح والجماعات الحزبية ونفوذ الحرس الثوري فيها، فهل هناك ذريعةأخرى غيرهامثلا؟

في العام العشرين للاحتلال يقفز رقم عابر من وزارة البلديات العراقية يؤكد أن عدد المقابر في العراق ارتفع الى ٢٢ ضعفا عما كان عليه قبل الاحتلال.

السلام على ساكني مقابر العراق أرواح طاهرة ومواقف ثابتة

جيش الايتام والارامل في العراق يتصاعد هو الآخر. العدد المعلن العام الماضي وهو ٥,٦ ملايين يتيم ومليوني أرملة، كما ما تزال معدلات الأمية في البلاد بارتفاع حيث بلغت معدل ٢٢ بالمائة بعد إن كانت حسب وزارة التخطيط عام ٢٠١٤ قد بلغت ١٨ بالمائة فقط، غالبيتهم من الاناث.

عدا عن بقاء معدل البطالة عند عتبة ٣٢ بالمائة والفقر بحدود ٣٥ بالمائة والجريمة تجاوزت إلى معدلات قياسية بلغت ٤٠ جريمة في اليوم الواحد في عموم مدن العراق وهي الأعلى على مستوى الوطن العربي

أما الضحايا فنحن الآن نعلن أن العراق لم يعد بلد المليون شهيد لأنه تجاوز هذا الرقم في الحقيقة

لم يحصل شيء خلال العشرين عاما سوى الموت والدمار والخراب أعمار انقرضت ولا أمل بأن تتولى الطغمة الحاكمة الفاسدة المنصبة بدبابات الاحتلال ولو بتوفير ماء نظيف أو كهرباء أو حتى طرق نظيفة أما مسألة التعليم أو توفير العلاج أو تحقيق سلام مجتمعي وأمن فهذا مما لا يمكن حتى التفكير

أنهم سيحاولون تحقيقه بالنهاية العراق فيه طاقات خيرة وكبيرة ما زالت تكافح في الخارج والداخل ولن تتوقف إلا بعودة العراق عراقا، العراق الذي نعرفه ويعرفه العالم جميعا، عراق التنوع والتعايش والتآخي، العراق الذي هو سيد نفسه، لا عراق إملاءات إسماعيل قاآني أو بريت ماكغورك

العراق الذي نحن نحبه للغاية سيكون متاحا كما كان ولو بعد حين وهو ما نعمل نحن عليه في المجلس الوطني للمعارضة العراقية ولن نتوقف حتى تحقيقه بإذن الله، على الرغم من ضبابية الحل على المدى القريب حيث وجود الامريكان والايرانيين وذيولهم الخونة.

المحكمة الاتحادية في العراق:
تاريخ من قرارات الانحياز السياسي والطائفي

الدكتور اسماعيل الجنابي المتحدث الرسمي وعضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية

عاد الجدل مجدداً تجاه المحكمة الاتحادية العليا، التي تُوصف بأنها سلطة قضائية في العراق، بعد قرار إقالة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي من منصبه، بتهمة «التزوير»، منتصف شهر نوفمبر، إذ تعرضت المحكمة إلى جملة من التساؤلات حول إمكانية أن تُحاكم رؤوس الفساد والقتل والجرائم الطائفية، أمثال نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي وعشرات آخرين.

وأعاد قرار إقالة الحلبوسي، إلى أذهان العراقيين، مواقف عديدة للمحكمة الاتحادية، لعل أبرزها عقب انتخابات البرلمان عام ٢٠١٠، عندما انتزع حق تشكيل الحكومة من الكتلة الفائزة آنذاك «ائتلاف العراقية» بزعامة إياد علاوي ومنح نوري المالكي فرصة للبقاء لولاية ثانية عبر تفسير «الكتلة الأكبر» المُشوه كليا، والذي ينص القانون العراقي على أن تكون الفائزة في الانتخابات، لكن رئيس المحكمة آنذاك مدحت المحمود، فسّرها على أن تكون الكتلة المشكلة عقب إعلان نتائج الانتخابات، وليس الفائزة فيها.

إضافة إلى قرارات منحازة سياسيا، مثل إعادة فرز الأصوات يدويا في انتخابات ٢٠١٨ بناءً على طلب زعماء أحزاب كان أبرزهم نوري المالكي، وكذلك قرار المحكمة ذاتها بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة اقليم كردستان والغاءه، ثم الحكم بمنع تمويل مرتبات موظفي إقليم كردستان، وصولا إلى قرارات تتعلق برفض النظر في قضايا تتعلق بجرائم ارتكبتها المليشيات وقوات نظامية في الموصل والانبار وشمال بابل مثل الخطف والسرقة والتهجير تحت مزاعم أنها ليست جهة اختصاص، رغم أنها نفسها تدخلت في منع افتتاح مبنى حزبي لا تتجاوز مساحته ٤٠٠ متر في كركوك لصالح الحزب الديموقراطي الكردستاني.

وأنشأت المحكمة الاتحادية العليا في العراق عام ٢٠٠٥، مقرها في العاصمة بغداد، وتتألف من رئيس وثمانية أعضاء، وتختص بالفصل في النزاعات الدستورية، وتعتبر قراراتها باتّة وملزمة للسلطات كافة، ورغم أن الدستور العراقي أقرَّ أن تكون هذه المحكمة مستقلة، إلا أن الأحزاب العراقية النافذة تناوبت على طرح قضاة يمثلونها.

وتتخلص مهام المحكمة الاتحادية، بـ»الرقابة على دستورية القوانين والانظمة النافذة، وتفسير نصوص الدستور، والفصل في القضايا التي تنشأ عن تطبيق القوانين الاتحادية، والقرارات والأنظمة والتعليمات والإجراءات الصادرة عن السلطة الاتحادية، والفصل في المنازعات القضائية والإدارية التي تحصل بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات والبلديات والإدارات المحلية، والفصل في الاتهامات الموجهة إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء، والتصديق على النتائج النهائية للانتخابات العامة لعضوية مجلس النواب».

وخلال الأسابيع الماضية، طالب سياسيون وأعضاء في أحزاب نافذة، بتشريع قانون جديد للمحكمة الاتحادية، من أجل منع التأثيرات السياسية على قراراتها.

وقال وزير الخارجية الأسبق والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، إن «الوقت حان لتشريع قانون جديد لتشكيل المحكمة الاتحادية وفق ما جاء الدستور»، مبيناً في بيان مقتضب له تعليقا على قرار إقالة رئيس البرلمان: «قلناها ونقولها بأن المحكمة الاتحادية غير دستورية وتسيس قراراتها لتصفية حسابات سياسية داخلية وخارجية باسم القضاء والعدالة».

فيما اعتبر الناشط المدني علي عباس، قرارات المحكمة الاتحادية بأنها «تصب دائما في صالح تحالف الإطار التنسيقي والقوى المنضوية تحته»، مضيفا أن «هذا الأمر أكدته الأزمات السياسية ما بعد الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أجريت في ٢٠٢١، وآخرها أزمة قضية الحلبوسي».

مضيفا أن المحكمة الاتحادية مُسيطر عليها من قبل الحلف السياسي المدعوم من إيران. ليس المحكمة الاتحادية فقط، بل كل القضاء».

وصدرت مواقف من سياسيين وأعضاء سابقين في مجلس النواب العراقي، أكدوا من خلالها أن قرار المحكمة الاتحادية كان يهدف إلى إسقاط الحلبوسي لاعتبارات سياسية من جهة، وأخرى طائفية، كما جاء في تصريحات للنائب السابق فائق الشيخ علي، الذي أكد فيها أن «قرار المحكمة الاتحادية كان سياسيا واستهدف الحلبوسي لأنه سياسي سُني.

وأن «المحكمة الاتحادية لا تجرؤ على الاقتراب من السياسيين الشيعة كنوري المالكي وقيس الخزعلي وعمار الحكيم ومقتدى الصدر وغيرهم».

كما أشار السياسي العراقي مثال الآلوسي، في تعليق له عبر منصة (أكس)، بالقول: «لو طُلب مني التصويت سياسياً على عزل السيد الحلبوسي لما ترددت ثانيةً واحدة، ولكن هذه المحكمة لا تملك هذه الصلاحيات أبداً، وهي مُتهمة بالكثير المُثير للجدل».

اهتماما بالصناعة والطاقة النظيفة، والتكنلوجيا، وتطور وسائل التواصل والاتصالات، فخامة الرئيس رجب طيب اردوغان يستقبل السيد إيلون ماسك، مؤسس شركتي SpaceX وTesla، بالبيت التركي في نيويورك.

بيان صادر عن المجلس الوطني للمعارضةِ العراقيةِ حول ثورة تشرين المباركة واحداث العراق. يلقيه الشيخ الدكتور إسماعيل مصبح الوائلي عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية . صحفي استقصائي دولي معتمد لدى الاتحاد الأوروبي متخصص بالشأن الديني والجماعات المسلحة، من أمام منظمة الأمم المتحدة في جنيف ومن تحت الكرسي المكسور

تحت شعار (لا للإفلات من العقاب)

بيان صادر عن المجلس الوطني للمعارضةِ العراقيةِ حول ثورة تشرين المباركة واحداث العراق.

«وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ»

يا جماهير شعبنا العراقي الكريم في داخلِ العراقِ وخارجه، رغمَ مرور عقدين من الزمنِ على جريمةِ الاحتلالِ الباطلةِ الخارجةِ عن نطاقِ الشرعية الدولية كأسوأ حقبة في تاريخهِ السياسي المعاصر، ومصادرةِ استقلالهِ وسيادته، وإحلالِ عمليةٍ سياسيةٍ فاشلةٍ، دمرت العراق وشعبه وأَدَتْ الى الظواهرِ والاحداثِ المدمرة.

يدعو المجلس الوطني للمعارضة العراقية دولَ الاحتلال في العراقِ وخاصة أمريكا وبريطانيا اللتَيْنِ تُعِيدانِ تَموضع قواتهما بشكلٍ مستمرٍ منذ عام ٢٠٠٣ إلى الآن، وأطلقَتا يدَ نظام ولاية الفقيهِ في العراقِ والمنطقةِ وهُما تتحملان معاً مسؤولية ما يجري من جرائم ونهبٍ للثرواتِ وفتح المجالَ واسعا لاستشراءِ الفساد والتشجيع عليه وتهجيرٍ وتجاوزٍ على حدود العراقِ وسيادتِهِ براً وبحراً وجواً، وحرمانه من موارده، نحملهما مسؤولية إنهاء العمليةِ السياسيةِ ودورها التخريبي التدميري في العراق.

إن العراقيين وبما يملكون من تأريخ أولي العزمِ وأولي البأس وأهلَ الكرامة، لم يَهِنُوا ولن يستسلموا ولا يَسْتَكِينوا أو يَنْكَفِئُوا في إفشالِ وإسقاط مشاريع الاحتلال وأهدافه وبالأخص ما يمارسه اليسار الديمقراطي الأمريكي اليوم في دعمِ ولاية الفقيه وملحقاته، فإن أحرار العراق قد عقدوا العزم على استعادة بلدهم وتبني منهج الإنقاذ والخلاص الشامل.

ويؤكد المجلس الوطني للمعارضةِ العراقيةِ بما يمثله من غالبيةِ مكونات الشعب العراقي على رفضِ الاحتلالِ شكلاً وموضوعاً وفعلاً ونتائجا.

إن الشعب العراقي له الحق في إسقاطِ العمليةِ السياسيةِ مع دستورها الاحتلالي المقيت، والتي سيكون مصير رموزها وأعوانهم في حاوياتِ النفاياتِ ثم المحاكمات العادلة، وسيَطرِدُ القوى التي تساعدهم على حكمِ العراقِ وتُصِرُ على ضمان بقائهم في السلطة، وللشعب العراقي أن يعمل بكل الوسائل المشروعة التي ضمنتها مواثيق الأمم المتحدة، ومن هنا خرجت الجماهير العراقية مطالبة بالتغييرِ، وهي في نمو وتزايد وعي.

يدعو المجلس أبناء الشعب العراقي بمكوناتِه وعشائره الأصيلة ، وفي طليعتهم أبطال ثورة تشرين المباركة، ويُحيّي شجاعة وصمود الرجال الذين أوقدوا شرارة الثورة في بدايةِ احتلالِ العراق ومقاومتهم ونضالهم وتضحياتهم لاستعادةِ العراق وسيادتِه ، ثم انتفاضة واعتصامات في غالبيةِ المحافظاتِ وبغداد وحزامها، ثم انطلاق ثورة تشرين الباسلة المتصلة والمتواصلة رغم أساليب القمع والإرهاب متطلعة إلى استمرارِ الثورةِ الشاملةِ بكلِ توجهاتها وإدامةِ زخمها وتنويع وسائلها الجامعة وتوحيد صفها، والاستعداد لخوضِ صفحة جديدة من صفحاتِ التحرير ومواجهة طغيان وجور النظام السياسي الفاسد المدعوم من الاحتلالِ والميليشيات، لتحقيق النصر بإذن الله.

إن موقف المجلس وجميع قواه من كياناتٍ وأحزابٍ وحركاتٍ وجبهاتٍ واتحاداتٍ ونقاباتٍ وجمعياتٍ وهيئاتٍ وكتلٍ وقوى جماهيرية وشخصياتٍ اجتمعتْ تحت لوائه لتتشارَكَ وتتكاتفَ معه بوحدةِ القيادةِ والموقفِ والرؤيةِ وأعلنتْ موقفها الواضح والصريح تجاه الوضع السياسي فيه بصورةٍ علنيةٍ، واتساقاً مع ماورد آنفاً فإن المجلس كان وما يزال صوت جماهير الشعب الثائرةِ بقصدِ التغييرِ الجذري لكلِ أركانِ العمليةِ السياسيةِ ودستورها الاحتلالي ومفاصِلها وتكويناتها المنبثقة عن الاحتلالِ وعلى النحو الاتي:

١ - إن المجلس الوطني للمعارضةِ العراقيةِ يعمل لإنقاذِ العراقِ وشعبهِ ووقفِ التدميرِ المستمرِ فيهما والحفاظ على وحدةِ العراقِ شعباً وارضاً وكياناً كبلدٍ مستقلٍ ذِي سيادةٍ وعاملِ أمنٍ واستقرارٍ وسلامٍ للمنطقةِ والعالمِ.

٢ - يرفضُ المجلس عملية الانتخاباتِ الزائفةِ والباطلةِ تحت مظلة الاحتلالِ وسطوة الأحزاب الحاكمة والمليشيات الصفوية والاحتلال الضامن لمصالحهِ وفي مقدمتِها ضمان جريان النفط وباقي الثروات، فضلا عن اجراءِ الانتخابات في ظلِ قضاءٍ ومفوضيةٍ ونظامٍ سياسي فاسدٍ مفسد، فأنَّ النتائج معروفة، ويدعو المجلس إلى مقاطعةِ انتخاباتِ مجالسِ المحافظاتِ وجميعِ الانتخاباتِ على هذهِ الشاكلةِ المضللةِ الفاسدةِ شرعيةٍ مُدَّعاةٍ لهذا النظام المحكوم الفاسد، ونُحَمِّل القوى الدولية مسؤوليةَ استمرار دعم الانتخاباتِ المزيفةِ والاعترافِ بنتائِجِها الفاسدة.

٣ - يؤكد المجلس على أن محافظة كركوك رمزٌ للتعايشِ السلمي والتآخي لأهلها خاصة والعراق عامة، فكركوك مدينة عراقية أصيلة ترتبط بالمركز كسائر محافظات العراق وتتعايش فيها جميع القوميات بسلام.

٤ - يؤكد المجلس على حل المليشيات وتجفيف منابع تمويلها وإدراجها ضمن قائمة المنظمات الإرهابية ومنع تشكيل أي مليشيا مسلحة مستقبلا، ودعم القوات المسلحة الوطنية المستقلة غير الحزبية ولا الطائفية المليشياوية وفق مبدأ (الجيش والأجهزة الأمنية فوق الميول والاتجاهات).

٥ - لقد اتخذ شعب العراق قراره بإسقاطِ العمليةِ السياسيةِ برمتها ورحيل طبقتها السياسية وإقامة نظام حكم جمهوري رئاسي وطني عادل، يتساوى تحت مظلته العراقيون جميعا في الحقوقِ والواجبات، وكتابة دستور وطني جديد بأيدٍ كفوءة وطنية، يوفر للعراقيينَ الأمنَ والإنسانية والحرية والمواطنة العادلة والازدهار وحماية الفطرة الإنسانية والأديان والعائلة والطفولة من الجندرة والشذوذ والغلو والتطرف، والسماح لجميع العراقيين بمزاولةِ العملِ السياسي.

٦ - يتبنى المجلس تشكيل حكومة انقاذ وطني تمثل الشعب العراقي وتحميه وتضمن مصالحه.

٧ - يدعو المجلس الوطني إيران للعودةِ الى حدودِ اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ وترك الثأر التاريخي من العرب والمسلمين، والتعايش مع جيرانها والعالم بعيدا عن أطماعِ التوسع، والتوقف عن خدمةِ مشروع القوى الدولية والذي سبب دمار الجيران والمنطقة، وسيؤدي الى تدميرها.

٨ - يدعو المجلس الوطني للمعارضة العراقية الأخوة في دولة الكويت الشقيقة إلى مراعاةِ مبادئ الاخوة الحقة والتسامح وحسن الجوار، والابتعاد عما يسبب الفرقة، فمسألة الحدود معلومة للجميع، وحقوق العراق التاريخية بحراً وجواً وبراً مثبتة وواضحة للعيانِ منذ النظام الملكي وصولاً الى النظام الجمهوري ولا تسقط بالتقادم وشعب العراق مُصِرٌ على إنشاءِ ميناء الفاو الكبير وربطهِ السككي، ثم الربط مع دولِ الجوار.

٩ - إيقاف تنفيذ أحكام الإعدام وإصدار عفوٍ عام وفوري عن المحكومينَ والمعتقلَين.

١٠ - إنشاء هيئة قانونية لاستعادةِ الآثار والأموالِ والكنوزِ العراقيةِ المسروقةِ والمنهوبةِ وتسديدِ وتسويةِ ديونهِ، ووضع خطة مستقبلية قابلة للتطبيقِ لإعادةِ إعمار العراق وضمان تطوره وإقامة نظام مالي ومصرفي وضمانٍ صحي وتعليمي حديثٍ وأمين.

١١ - يتبنى المجلس خطة ذكية وقابلة للتطبيقِ مستندة الى خلفياتٍ من الخبرةِ للقضاءِ على الفسادِ الإداري والمالي موثقة ببحوثٍ لها طابع دولي.

الإجراءات التعسفية التي تقوم بها مملكة السويد ضد اللاجئين العراقيين ويطالب بحمايتهم وإطلاقِ سراحهم ضمن قوانين الحماية الدولية وفي جميعِ الدول التي هاجر اليها العراقيون اضطرارا.

لقد وضع المجلس الوطني للمعارضةِ العراقيةِ الخطط العلمية والعملية للمضي بثباتٍ وإقدامٍ وإصرار، لإنقاذِ العراقِ وشعبه، ويدعو كافة القوى لتكونَ على مستوى تحقيق طموحات وتطلعات الشعب العراقي الصابر.

يدعو المجلس الوطني للمعارضةِ العراقيةِ المجتمع الدولي ويناشد الاخوة في دول الجوار للإسهامِ في خلاصِ العراق من محنتِهِ وعذابه، انطلاقاً من مبدأ وحدة المصيرِ والدمِ والدينِ والأخوة والمصالح المشتركة.

إنَّ الشعب العراقي سيواجه أقداره بشجاعةٍ وبانضباطيةٍ عاليةٍ، فلكلِ حركةٍ مغزاها ولكلِ كلمةٍ قيمتها.

الرحمةُ لشهداءِ العراق الأبطال أُسودُ الله الذين واجهوا الاحتلال وفي ثورةِ تشرين وجميع الثوراتِ التي سبقتها بتاريخِ العراق، والشفاء للجرحى، والثبات لشعبنا الثائر في ثورتِهِ السلميةِ حتى النصر.

) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ، وَنَرَاهُ قَرِيبًا).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجلس الوطني للمعارضة العراقية

١٤ ربيع الأول ١٤٤٥ هجرية . ٢٩ ٩ ٢٠٢٣ ميلادية .

الاحتلال العسكري في القانون الدولي

بقلم/ الفريق الركن الدكتور صباح نوري العجيلي

المدخل شهد العالم عبر التاريخ احتلالات كثيرة نفذتها قوى استعمارية غاشمة لديها اجندات توسعية ذو أطماع ومصالح، وفي عصرنا الحالي يعد الاحتلال الصهيوني المستمر لدولة فلسطين العربية منذ سنة ١٩٤٨، من أقدم وأطول الاحتلالات، اما أحدثها هو الاحتلال الامريكي لأفغانستان سنة ٢٠٠١ ومن ثم الغزو والاحتلال الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣

كان الاحتلال حتى القرن التاسع عشر يعتبر نفسه السيد والمالك المطلق للأرض والبشر والبلدان التي يستولي عليها بالقوة ويعطي لنفسه كامل الصلاحيات بتغيير القوانين ويفرض نظام جديد بما يناسبه من قواعد وقوانين.

تطور مفهوم الاحتلال عبر مراحل تاريخية حتى تبلور في صورته الحالية التي سنتطرق لها لاحقاً، ولم يكن هذا التطور وفرض الالتزامات والشروط على المحتل بدوافع إنسانية او مجرداً عن تطور الفكر الإمبريالي العالمي، وإنما ضرورات حتمتها عملية تطور الفكر الإنساني ومطالبة الشعوب بالتحرر ومعاداة الاستعمار، ونشوء حركات التحرر الوطني.

الغاية: تسليط الضوء على ماهية وطبيعة الاحتلال العسكري وعرض وجهة نظر القانون الدولي من الاحتلال وضم الأراضي بالقوة لتعميق الفهم عن الاحتلال وسياسته التدميرية للأوطان والشعوب.

مفهوم الاحتلال العسكري

لغويا كلمة (احتلال) مأخوذة في اللغة العربية من الفعل احتل، حيث يقال احتل المكان بمعنى حله ونزل به وأخذه. ومصطلح احتلال يعني استيلاء دولة ما على اراضي دولة اخرى او جزء منها قهرا وغزوا. ووضعت الامم المتحدة تعريفاً للاحتلال العسكري بأنه (سيطرة مؤقتة فعالة من قبل سلطة معينة على اقليم لا يخضع للسيادة الرسمية من قبل تلك السلطة، من ثم تعرف المنطقة باسم الارض المحتلة

وجاء في الموسوعة العسكرية، أن الاحتلال العسكري، وضع دولة او منطقة ما تحت سلطة ونفوذ قوة عسكرية مسلحة غازية، وهو أمر ينشأ عنه ظرف خاص تزول فيه سلطة الحكومة الشرعية للدولة او الاقليم وتقوم سلطة الاحتلال بدور السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ذكرت اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧، أن الاحتلال، هو تمكن قوات دولة محاربة من دخول إقليم دولة أخرى والسيطرة عليه كلياً أو جزئياً بصفة فعلية وهو أ حد اشكال العدوان.

وأشارت المادة ٤٢ من لائحة (لاهاي)، الى أن الاقليم يعد محتلاً عندما يصبح فعلا تحت سلطة الجيش المعادي، وانه لا يمتد الى الاقاليم الاخرى.

ويعد الاحتلال أحد مراحل الحرب والغزو النهائية، ومن حالات العدوان بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم ٣٣١٤ لعام ١٩٧٥.

يميز القانون الدولي بين حالتي الحرب والغزو والاحتلال العسكري، فالحرب مرحلة الاشتباك والقتال على ارض المعركة، والغزو هو المرحلة التي تنجح فيها قوات الغزو في كسب الحرب والاستيلاء على اراضي الدولة او جزء منها وفرض سلطة جديدة وتنتزع السيادة من الدولة الأم.

تلجأ سلطة الاحتلال لاتخاذ سلسلة من الاجراءات للقيام بدور السلطتين التشريعية والتنفيذية لكي تضمن مصالحها وأمن قواتها، كتشكيل حكومات محلية أو مجلس حكم من شخصيات عميلة ومتعاونة أو تشكيل حكومة عسكرية للشؤون المدنية أو تعيين حاكم عسكري او مدني.

تذهب سلطة الاحتلال الى تشكيل قوات عسكرية محلية موالية من عناصر عميلة تتولى مساعدة قوات الاحتلال على حفظ الأمن ومجابهة المقاومة الوطنية الرافضة للاحتلال.

طبيعة الاحتلال

لا تسري احكام قانون الاحتلال العسكري إلا على الأراضي التي تمكن الجيش المعادي من بسط سيطرته عليها وأقام سلطة فعلية فيها، وقد تتحول حالة الاحتلال الى تواجد عسكري طويل الأمد على شكل قواعد كما هو الحال في التواجد العسكري الامريكي في المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية وكوريا الجنوبية منذ عام ١٩٥٣.

وقد ترتبط دولة الاحتلال بمعاهدات أمنية ودفاع مشترك سرية بالدول المحتلة بعد انسحاب القوات كالمعاهدة الامنية الامريكية - العراقية وغيرها من الاتفاقيات والمعاهدات السرية لضمان مصالح دولة الاحتلال وحلفائها على المدى البعيد.

ويشكل الاحتلال بيئة خصبة للفساد وسرقة ونهب الممتلكات والأموال العامة والفساد الاداري والجريمة المنظمة والبطالة وانعدام الخدمات وانتهاكات واسعة في مجال حقوق الانسان، وبالفعل نجد كل هذه الممارسات قد حصلت وبنطاق واسع في الدول المحتلة.

وكذلك يوفر الاحتلال البيئة المناسبة لبث الطائفية والعنصرية لتمزيق لحمة المجتمع والعمل بمنطق التمييز الطائفي والعنصري والمحاصصة واقصاء وتهميش المواطنين دون النظر الى الكفاءات والمواطنة الصالحة.

وعلى الرغم من تطور الفكر الانساني والطبيعة البشرية وانتشار المطالبات الواسعة باحترام حقوق الانسان وحظر استخدام القوة الغاشمة الا ان ممارسات قوات وسلطة الاحتلال غير الانسانية والتي تعكس طبيعة الاحتلال العدوانية التي تنتهك حقوق الانسان باقية الى وقتنا الحاضر، وهذا ما يجري بوضوح اليوم على أرض فلسطين المحتلة من تعسف باستخدام القوة ضد المدنيين الابرياء.

الاحتلال في القانون الدولي

جرى تقييد أحكام الاحتلال العسكري بالعديد من القواعد التي تم تقنين معظمها في اتفاقية (لاهاي) بشأن قوانين واعراف الحرب البرية المعقودة عام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين والأعيان الثقافية. وتأسيساً على المبادئ المذكورة فأن طبيعة وصلاحيات الاحتلال في ضوء القانون الدولي يمكن إيجازها على النحو الاتي:

اولا- طبيعة الاحتلال مؤقتة ومحدودة ولا يجوز لسلطة الاحتلال الحق والادعاء بالسيادة على الاقليم المحتل أو نقلها اليه، بل تبقى السيادة للدولة الأم محفوظة ومصانة الى حين تحرير الارض المحتلة.

ثانيا- تمارس سلطة الاحتلال من اعمال السلطة الفعلية المؤقتة بما هو ضروري لضمان سلامة أمن قواتها وافرادها ومنشأتها وفقا لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩

ثالثا- مسؤولية قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة، هي استباب الأمن والنظام والحفاظ على سلامة المدنيين.

رابعا- لا يجوز لسلطة الاحتلال تعديل والغاء القوانين السارية في الاقليم المحتل والتدخل في نظامه القضائي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي ما لم تكون القوانين مناقضة للمعايير الدولية.

خامسا- تمنع قوات الاحتلال من التدخل في الحياة اليومية لسكان المنطقة المحتلة بالاعتقال والتحقيق والمحاكمة واصدار مذكرات القبض او الإبعاد أو أية انتهاكات اخرى مماثلة.

سادسا – لا يجوز للاحتلال تجزئة الاراضي المحتلة أو ضمها أو القيام بأي أجراء من شأنه تهديد وحدة الاراضي المحتلة أو تعديل بالحدود، وتعد تلك الممارسات والاجراءات باطلة قانوناً.

سابعا- يمنح القانون الدولي مواطني الارض المحتلة، الحق بمقاومة الاحتلال وتأسيس حركات التحرير الوطني والمقاومات الوطنية لاستعادة الحقوق الشرعية والقانونية والوطنية التي سلبها الاحتلال.

ممارسات الاحتلال

من خلال متابعة تجاوزات وممارسات قوات الاحتلال الامريكي للعراق وأفغانستان فأن هذه الاحتلالات قد خرقت القانون الدولي بشكل خطير وأنها تصرفت خلافاً لقواعد القانون الدولي التي تقيد احكام وصلاحيات الاحتلال العسكري وأن قواتها المسلحة انتهكت حقوق الانسان بشكل واسع وغير أنساني وأخلاقي.

اما ممارسات الاحتلال الصهيوني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فهي تعسفية ولا تعترف بقوانين الحرب وتتصرف فوق القانون الدولي الذي ينظم العلاقة بين دولة الاحتلال والدولة المحتلة.

وان ما يجري في قطاع غزة بالوقت الراهن من قتل جماعي وتهجير وتجويع السكان المدنيين وتدمير الأبنية والممتلكات الشخصية والمنشئات والبنى التحتية، خير دليل على طبيعة وهمجية الاحتلال الصهيوني.

الخاتمة:

الاحتلال العسكري، هو أحد أشكال العدوان وحالة استثنائية ومؤقتة تتعرض لها الشعوب والدول بعد الغزو المعادي، ولا يحق لدولة الاحتلال الادعاء بالسيادة وتغيير وفرض القوانين، وتحتفظ الدولة الأم بالسيادة على اراضيها ولا يجوز للاحتلال ضم الأراضي بالقوة.

يشكل الاحتلال بيئة خصبة للفساد وفقدان الأمن وانتهاك حقوق الانسان وانتشار الجريمة والمخدرات والفقر والجهل، كالذي يحصل في العراق في ظل الاحتلال الامريكي – البريطاني سنة ٢٠٠٣.

المقاومة الوطنية ونشوء حركات التحرر الوطني، هما الرد الشرعي والوطني على الاحتلال ويتوجب على الشعوب مقاومة الغزاة وعدم المهادنة ورفض التعامل مع سلطة الاحتلال تحت أية صيغة كانت أو مبرر.

اما التعاون مع قوات الاحتلال فهو مرفوض تحت اي عنوان أو مبرر، ويعد جريمة وخيانة عظمى في ضوء القوانين والشرائع والاعراف والتقاليد ولا يمكن تبرير اي نوع من التعاون والاتصال بالاحتلال تحت أي عذر او مبرر وبأي صيغة قد يذهب لها بعض المتورطين وغيرهم من المنتفعين والمرتزقة والباحثين عن المصالح والامتيازات..

استفتاء النيويورك تايمز

ترجمة د. ضرغام الدباغ

أجرت النيويورك تايمز التي تتمتع بثقل معلوم في الحياة الإعلامية في الولايات المتحدة، استفتاء حول قبول الرأي العام الأمريكي من موقف الرئيس جو بايدن حيال الحرب الإسرائيلية / غزة. ونظراً لقرب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية يكتسب الاستفتاء أهمية في تشكل الرأي العام في الولايات المتحدة مع أو ضد سياسة الرئيس وتأثيراتها على سير الانتخابات والنتائج المحتملة.

وعبرت مجلة دير شبيغل الألمانية Der Spiegel (الواسعة الانتشار) اهتمام الحكومة والرأي العام بالاستفتاء ونتائجه في تحليل مهم يستحق المطالعة.

د. ضرغام الدباغ

حول استفتاء « نيويورك تايمز « : غالبية الأمريكان يرفضون تعامل الرئيس بايدن في موضوعة الحرب الإسرائيلية / غزة.

دير شبيغل / Der Spiegel

تحرير : مانويل بالاك سينيتا .

ترجمة د. ضرغام الدباغ

١٩/ كانون الأول / ٢٠٢٣

قبل نحو عام من حلول موعد الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية، يواصل الرئيس الأمريكي جو بايدن مساعيه، وسط تأييد ضعيف، إذ عبر الاستفتاء الذي أجرته النيويورك تايمز عن استياء الرأي العام حول سياسته حيال حرب إسرائيل / غزة، بالمقابل يضع الناخبون آمالهم في منافسه دونالد ترامب. إذ ترفض اغلبية الناخبين سياسي الرئيس بايدن حيال الحرب في غزة. حول هذا الموضوع كتب مانويل بالاك سينيتا.

واجه الرئيس جو بايدن القليل من تأييد المواطنين لمواقفه حيال الحرب في غزة، وهذا ما كشفه استفتاء أجرته النيويورك تايمز ومعهد بحوث الرأي العام سينا كولج « Siena College » إذ رفض ٥٧٪ ممن سألت آرائهم طريقة تعامل الحكومة حيال النزاع بين إسرائيل وحماس، ولم يؤيد خط الرئيس بايدن وسياسة حكومته سوى ثلث تلك الآراء.

ومن بين فئة المواطنين الشباب، يتسع الرفض لسياسة الرئيس بايدن ويكبر. إذ عبر ثلاثة أرباع من سألوا عن آرائهم للفئة العمرية بين ١٨ ــ ١٩ سنة، بالاحداث الجارية في حرب غزة، وقيمتها بالنسبة للرئيس بايدن هي كجرس إنذار ، لأن الناخبين والناخبات من فئة الشباب الأمريكان، يصوتون تقليدياً لصالح الديمقراطيين، وبذلك فإن بايدن سوف يعاد انتخاب الرئيس بايدن. ويعتمد على الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم بعد.

والكثير من المواطنين والمواطنات، ممن تمكنوا من المشاركة في الاستفتاء، يعتقدون، أن الرئيس السابق دونالد ترامب المرشح الأوفر حظاً في الانتخابات المقبلة، كان سيدير النزاع في غزة أفضل مما يقوم به الرئيس جو بايدن. في الإجابة على سؤال طرحه الاستفتاء : « كيف تعتقدون العمل الأفضل في النزاع الفلسطيني ــ الإسرائيلي ؟ « على هذا السؤال أجاب ٤٠٪ من الذين شاركوا في الاستفتاء لصالح ترامب، فيما لم يصوت لصالح بايدن سوى ٣٨٪. والاستفتاء طرح على ١٠١٦ شخص، بين ١٠ ـ ١٤ / كانون الأول ـ ديسمبر / ٢٠٢٣.

بين المصوتين والمصوتات، ممن هم بدرجة السن أكثر من ٦٥ عاماً، يصوت الناخبون لصالح الرئيس بايدن. فقد أدلى ٥٢٪ منهم بإجابات لصالح الرئيس بايدن. فيما يعتقد ٤٠٪ من كبار السن أن الرئيس بايدن يدير ازمة النزاع الإسرائيلي / الفلسطيني بشكل سيئ. ويستحق الانتقاد.

وسجل الاستفتاء أيضاً بصفة عامة، أن الناخبين بين أعمار ١٨ / ٢٩ عاماً، سينتخبون ترامب بنسبة ٤٩٪ مختارين الحزب الجمهوري، فيما لم يحصل بايدن من هذه الفئة العمرية سوى ٤٣٪ . وكان الرئيس بايدن يتفوق في هذ الفئة العمرية على ترامب ب ١٠٪.

والولايات المتحدة هي الحليف الأهم لإسرائيل. ويدعم الرئيس بايدن بشكل أساسي تصرفات حكومة بنيامين نتنياهو ضد منظمة حماس في قطاع غزة. ولكن في الآونة الأخيرة، دعا بايدن إسرائيل مرارا وتكرارا إلى إظهار المزيد من الاهتمام بالسكان المدنيين في غزة. كما أنه قام بحملة من أجل توسيع نطاق توصيل المساعدات للفلسطينيين. ويهدف بايدن أيضًا في مساعيه إلى حل الدولتين للإسرائيليين والفلسطينيين، لكن نتنياهو لم يظهر مؤخرًا اهتمامًا كبيرًا بهذا الأمر.

وتشير الدراسة الاستقصائية (الاستفتاء) أيضا إلى أن الشباب تعتمد إلى حد كبير على استهلاكهم لوسائل الإعلام. وبناءً على ذلك، كان الموقف الانتقادي تجاه إسرائيل أكثر وضوحًا بين المشاركين الذين ذكروا أنهم يتواجدون بانتظام على تطبيق تيك توك.

وتؤكد صحيفة نيويورك تايمز أن موقف الناخبين من سياسة الحكومة الإسرائيلية لا يحدد عدد الذين صوتوا بالفعل لصالح ترامب أو بايدن. كما أن نسبة إقبال الناخبين أقل بين الشباب.

مدخل لدراسة الفكر السياسي العربي الإسلامي د. ضرغام الدباغ

تكتسب الدراسات والأبحاث المتعلقة بجذور العلوم السياسية أهمية متجددة ومتواصلة، ذلك أن لكل عصر رؤيته وقاموسه السياسي. والعلماء والمفكرين على اختلاف مناهجهم يحاولون جهدهم تقريب تلك الأحداث والظواهر وفكر ذلك العصر وإرهاصاته إلى أذهان القراء ووضعها في إطار حديث معاصر، لاسيما تلك الأعمال والأفكار المهمة التي كان لها أثرها على ترسيخ أسس هذا العلم وتطوره وأعمال فلاسفة ومفكرين وعلماء أفذاذ كان لهم إسهامهم الكبير في تشييد صرح ما نراه اليوم من تقدم في مجال الفكر والعلوم، وأيضاً من خلال التجارب المستقلة في العديد من الحركات السياسية والثورات والانتفاضات التي اعتبرت الإفراز العملي والواقعي لتصارع الأفكار والإرادات في المجتمعات عبر التاريخ، فمهمة العالم أو المفكر أن يخلق، أو أن يساهم في خلق تصوراً لنظام علاقات سواء بين الأفراد ضمن المجتمع الواحد أو بين الأمم والدول، ويؤشر اتجاهات العمل السياسي.

ولكن في المجال العملي للسياسة تظهر نقائص الفكر أو مثاليته والحاجة إلى تعديل هذه النظرية أو تلك، وكذلك قصور الأنظمة السياسية، وتبرر حاجات الأفراد والجماعات إلى ما يلبي ويطمئن أهدافها ومصالحها الاجتماعية والاقتصادية. وبتفاعل الفكر والممارسة يبلغ العمل السياسي ذراه، وتنضج التجربة الفكر وتمنحه القدرة على التحقق وصفة الواقعية، وهي ثمرة لتطور الفكر الإنساني ونضال البشر. وهذا البحث هو محاولة وإطلالة على جذور الفكر والعمل السياسي العربي / الإسلامي. ونعتبر إن استنباط الدروس واستخلاص العبر هي واحدة من أهم مهمات الباحثين والضاربين في بطون الكتب. فأن تاريخنا حافل ودون ريب بأحداث جسام، من تشييد دول كبرى، إلى ممارسات سياسية مهمة، كما تزدحم المكتبة العربية بآلاف المخطوطات والمجلدات والمصنفات التي تنتظر تحقيقها أولاً، ثم دراستها ثانياً، وتحديثها(عصرنتها) وتقديمها إلى القراء أخيراً، كما أن مفكرين وعلماء عرب مسلمين كانت لهم أعمال مهمة في تشييد صرح علوم سياسية عربية إسلامية لها سماتها وملامحها الخاصة بها وبوسع أي دارس للعلوم السياسية أن يلاحظها دون عناء كبير.

نعم، لقد أطلع مفكرونا وتفاعلوا مع منجزات علماء وفلاسفة اليونان ولكنه كان تفاعلاً لم يفض إلى تغير في سمات وملامح الشخصية العربية الإسلامية، وطريقة تعاملها في السياسة، ولم تؤد إلى إلحاق الثقافة والفكر العربي الإسلامي جرماً يدور في فلك الفلسفة اليونانية أو غيرها من التيارات الثقافية، أنه ضرب من تفاعل إنساني كان ولا يزال ضرورياً ومطلوباً، فنحن نعيش على ظهر كوكب واحد وما برح أن ضاق هذا الكوكب بطموح القادة العظام أو المغامرين، على ظهور الخيل فحسب، إذ اجتاحت جيوش الإمبراطوريات سهوباً شاسعة كما فعلت جيوش الاسكندر، أو عبرت جبالاً شاهقة كما فعل هانيبال القرطاجي، فأي عالم صغير كان، وأي قرية صغيرة هي اليوم.

وللفكر صفة العالمية، وتلك حقيقة مؤكدة، ولكن الفكر في جانب من جوانبه إنما يمثل عصارة روح أمة من الأمم ويمثل المحتوى الحضاري والإنساني لتلك الأمة. والعلماء العرب المسلمون لم تفارقهم روح الإسلام والشرق الثري، وملامح وسمات متميزة عن ثقافات وحضارات الأمم الأخرى، حيث تنال القيم الروحية والمعنوية والأخلاقية مكانة متقدمة، ألا يقول مفكرنا الكبير أبن خلدون، أن السياسة قائمة على الأخلاق وأنه العلم المفضي إلى الخير؟

لقد أتفق فلاسفة العرب والمسلمين مع فلاسفة اليونان في أشياء واختلفوا معهم في أخرى. بل أن فيلسوفاً كالفارابي وهو المتهم بالدهرية، والتأثر بالفلسفة اليونانية، يعارض فلسفة اليونان التي تقول : لاشيء من لاشيء» فأن الدين يقول إن الله خلق العالم من لاشيء»، كما يطرح الفارابي مداخلات رائعة في الفكر التوحيدي، وما ذهب إليه أفلاطون عن مكانة المرأة في المجتمع اليوناني، لم يكن يقبل به أكثر الفلاسفة العرب تأثراً بالفكر اليوناني.

إن صرحاً سامقاً للفلسفة السياسية العربية / الإسلامية، فكراً وممارسة ليس قائماً على أساس هش، بل بناء راسخ الأسس شامخ المنجزات فالتحالفات و الائتلافات بين القبائل كانت ولقرون طويلة هي الأساس السياسي الرئيسي في قيام أنظمة حكم عربية، وعلى هذا النحو نهضت أنظمة ودول : البتراء وتدمر والحضر، ودول كنده والمناذرة والغساسنة..الخ وليس هذا سوى غيض من فيض من ممارسات سياسية ودبلوماسية ذكية رفيعة مارستها الدول العربية قبل الإسلام وبعده، أما على صعيد الفكر والعلم، فأن النهضة الفكرية العارمة قد أينعت وأثمرت في نهاية الحقبة

يتبع بالصفحة ١٣

الأموية وبداية العباسية وما بعدها، وبإلقاء نظرة سريعة على قائمة المؤلفات والمصنفات التي أنجزها العلماء العرب خلال أربعة أو خمسة قرون، في مجال العلوم السياسية بصفة خاصة، يفاجأ المرء بكم من المنجزات تفوق ما يمكن تصوره، هذا عدا ما فقد وحرق وسرق أو ضاع. فقد استعرضنا تلك الأسماء والمؤلفات، وبدا لنا أن عدد المفكرين والفلاسفة والكتاب في نظم الدولة والحكم والفكر السياسي كان كبيراً جداً، أحصينا المشهورين منهم فبلغ الستين مفكراً، منهم ٣٣ مفكراً في الشؤون السياسية و٢٧ في قضايا الحكم والدولة والأمامية والخلافة، ومن بين هؤلاء الكتاب من نال شهرة واسعة كالجاحظ والإمام أبو حامد الغزالي والماوردي وأبن الجوزي وغيرهم كثير.

ومن المؤسف أن تظل هذه النفائس في الظلام قرون طويلة، هي مرحلة السبات بعد سقوط بغداد ١٢٥٨ م، وحتى عصر النهضة العربية الثانية في منتصف القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وحتى الآن. فان الكثير من تلك الأعمال الكبيرة تنتظر من العلماء والباحثين أن يتناولوها بحثاً وتحليلاً وتحديثاً، وأجراء دراسات مقارنة ومقاربة، وليكملوا فوق ما أسس هؤلاء العلماء الكبار، وأن يطوروا تلك الأفكار وأن يمنحوها أبعاداً علمية وعملية معاصرة، وعدا أبن خلدون الذي نال اهتماماً واسعاً من العلماء المعاصرين، فان أعمال ومؤلفات كثيرة أخرى ما زالت غير معروفة تماماً أو أنها غير واسعة الانتشار. ومن البديهي أن تكتنف عملية التحديث والبحث والعصرنة جدال وخلاف في وجهات النظر، وأجد من الطبيعي أن ينظر كل عالم إلى حشد الموضوعات والأحداث والأبحاث من زوايا مختلفة، بل أن ذلك ضروري وسيؤدي إلى إثراء الفكر وأتساعه ولكن لا بد للباحث أن يتصف بالموضوعية والأمانة والرؤية المتوازنة وعدم إغفال حقائق مهمة أو مبالغة وتهويل يفقد الباحث نزاهته كما يفقد التطرف كل قضية فرصتها ويسيء إلى القوة الأخلاقية التي تتمتع بها.

التوجه الاجتماعي موجود في عالم السياسة المعاصر، وكان هناك توجهات كهذه في الفكر السياسي الإسلامي والحياة السياسية العربية الإسلامية التي لم يفتر نشاطها طوال عهود الخلافة الأموية والعباسية، موجودة في الحياة والفكر السياسي العربي حتى قبل الإسلام وهذه ليست بدعة منا، بل هي ما تشير إليه الشريعة في أكثر من موضع وبوضوح كاف، حيث يضع:

في معسكر القوى المضادة للثورة والتحرر:

• الملوك الطغاة: الذين يصفهم القرآن بالظلم والجور والاستبداد، « إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون» ٣٤ - النمل).

• الأغنياء والمترفين: الذين تشير إليهم الشريعة بوصفهم مشاريع فساد في المجتمع « وما أرسلنا في قرية من نذير إلا وقال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين « ٣٤ - سبأ).

• الرجعية في المجتمع: التي أشار إليها القرآن بوصفها تلك التي كانت تقف بوجه عاصفة الثورة والتغير والتحرير التي أثارها الإسلام متمثلة بكثير من النظم الاقتصادية والاجتماعية وتنظيم الأسرة والعائلة بوصفها الخلية الأساس في المجتمع، ونسف الولاء القبلي والأسري مقابل الولاء للعقيدة والدين والدولة. وقد تمثلت هذه الفئات الرجعية بالأرستقراطية القبلية التي كانت تحرص على إدامة تفوقها ونفوذها وهيمنتها على المجتمع من خلال الإبقاء على أطر التخلف الاجتماعي والثقافي، وهؤلاء قصدتهم آيات كثيرة منها « وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا وقال مترفوها إنا وجدنا آبائنا على أمة و إنا على اثرهم مقتدون»٢٣ - الزخرف).

• الفئات التي عملت في خدمة الظلم والطواغيت من المنتفعين والانتهازيين، « قل لا أتبع هواكم قد ظللت إذن وما أنا من المهتدين « ٥٦ - الأنعام)، وكذلك « أنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل « ١٧ - الفرقان) .أما المعسكر الذي وقف إلى جانب الثورة فقد تمثل: - .•

شخصيات من الفئات المتوسطة والعالية التي بانحيازها للثورة والحق والنضال ضد أرستقراطية مكة القريشية وما تمثله من مصالح اجتماعية عبرت عن موقف المتحرر من المصالح الطبقية متخلين عن امتيازا تهم بما يشبه أخبار ثوار الحق والعدل والأنصاف، ومن هؤلاء الذين كانوا في مرتبة اجتماعية متقدمة وعلى جانب من الثراء والنفوذ الأرستقراطي، أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، كما أن الرسول نفسه كان من أسر أرستقراطية تخلى عنها وتخلت عنه على طريق الثورة والتغير.

وفي دراسات كهذه، لا بد لنا بادئ ذي بدء أن نقرر حقيقة موضوعية أكيدة، هو أن الموقف الطبقي/الاجتماعي لم يكن على درجة من الوضوح والتبلور، وإن صورة الموقف لا تقدم لنا ذات المعطيات التي نشاهدها اليوم في مجتمعاتنا، ولكن من المؤكد أن الظلم الاجتماعي والطبقي كان يمارس بصور أخرى والتعسف والظلم كان يدور ويجري بأساليب قد تشبه في البعض منها أساليب عصرنا ولكنها تختلف في أخرى، ولكن جوهر الأمر لا يختلف بالتأكيد. إذن : -

• يمكننا أن نتلمس توجهات وأنظمة تهدف إلى تحقيق العدل الاجتماعي.

• رفض للاضطهاد الطبقي واستغلال الإنسان للإنسان، ودعوة إلى اكتفاء الإنسان وأن ينال بقدر ما يكد وبقدر ما يحتاج.

• رفض لتمركز رأس المال بيد فئة قليلة لتتحول إلى أداة للقهر والتسلط.

• إدانة واضحة وصريحة لاكتناز الأموال وإدانة لفائدة رأس المال المالي .

• حقوق متساوية للبشر في الخيرات المادية وفي الدراسة والتعليم.

• مكافحة مظاهر الفساد التي تفرزها الطبقات الثرية.ودون ريب، فأن هذه تمثل توجهات اجتماعية متقدمة ومبكرة، وهي رؤية علمية قائمة على تشخيص العلة والبديل، ولكن لا ينبغي أن نغالي ونبالغ، كما يستحسن تجنب الآراء الحادة التي تقود إلى مشاحنات ومهاترات لا يفيد منها البحث العلمي شيئاً، وأن تكون صدورنا رحبة لتقيل شتى الآراء، ومن تلك على سبيل المثال، إن المجتمع العربي شهد انقلاباً جذرياً بعد مرور عقدين أثنين من الهجرة (٢٠ سنة) وحروب الفتح والتحرير، فكان لا بد أن تنتهي أو تتلاشى تدريجياً نمط العلاقات الاقتصادية والاجتماعية البدوية القائمة على الرعي و البحث عن الماء والكلأ، وهيمنة الأرستقراطية القبلية التي كانت تمارس تجارة محدودة في بعض المدن والواحات، إلى اقتصاد أكثر توسعاً، فقد أدى تلاحم الأجزاء العربية التي كانت موزعة بين القوى الأجنبية، الرومانية والفارسية في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها، ووادي الرافدين - الشام - وادي النيل، إلى قيام اقتصاد متكامل إلى حد ما، وعلى نشوء علاقات إقطاعية بأنماط مبكرة، ونشوء فئات تمارس تجارة واسعة ضمن الدولة العربية الواسعة الأرجاء ومع الخارج. ووفق قوانين التطور التاريخي، فان هذه التطورات تفرز علاقات اجتماعية جديدة لا بد للسلطة السياسية من استيعابها والتفاعل معها بمقتضى هذه التطورات. وثمة أمر آخر يستحق الإشارة إليه، هو أنني أجد ضرورة التميز بين الفرق والمذاهب الدينية، والحركات السياسية المطلبية، وهنا ينبغي على الباحثين أدراك حقيقة هامة، هي أن كافة الحركات السياسية التي هبت منذ القرن الهجري الأول، وتحديداً منذ الصراعات الإسلامية - الإسلامية، التي كانت الخلافة والإمامة محورها، اتخذت مواقفها السياسية توجهات دينية لتكسب موقفها السياسي قوة ونفوذاً مضافاً بين الجماهير، في حين أن المذاهب التي نشأت واستمرت هي تفسير وإيضاح للشريعة وموقفها من شتى المشكلات سواء في مجال العبادات أو المعاملات. وكان انتشار الفرق والمذاهب، ومن تلك الفرق الباطنية والغالية، وقد اندثر الكثير منها في حين أستمر البعض الآخر موجوداً ولكن بتأثير وإشعاع ضعيف.

أما الحركات السياسية التي اعتمدت بدرجة كبيرة على الشريعة كمصدر لشعاراتها السياسية، فأن هذه الحركات كانت تشبه(من حيث الجوهر) السكولاستية، scholasticism في الكنيسة المسيحية التي حاولت في القرون الوسطي إخضاع الفلسفة لعلوم الدين(اللاهوت) وإقامة صلات لا تخلو من التناقضات بين الدين والفلسفة. ولا نعتقد أن شيئاً من هذا القبيل أو باليات مماثلة لما حدث في الكنيسة الأوربية رافق تطور الفكر السياسي العربي الإسلامي، ذلك أن الفلسفة كانت متقدمة في أوربا قبل حلول المسيحية بوقت طويل(كانت هناك أمم أوربية وثنية حتى القرن العاشر الميلادي). وقد أعتنق عدد كبير من الفلاسفة الأوربيين الديانة المسيحية في القرون الخامس حتى العاشر ميلادي.

فالسكولاستية كانت محاولة لتجسير الهوة بين عقائدهم القديمة وديانتهم الجديدة(لتأخر حلول المسيحية في أوروبا كما أسلفنا)، وبين ما تبلغوا به من أصول الدين وتعاليمه على أيدي القساوسة والرهبان، كما كان الرهبان بحاجة لهل بصفة خاصة لمحاورة أقطاب الفكر والفلسفة في أوروبا. لذلك كان قادة السكولاستية رهبان وقساوسة(أشتهر منهم بصفة خاصة القس توماس الأكويني)، ولكن أمراً كهذا لم يحدث في الحركات السياسية الإسلامية.

ولكن الشريعة الإسلامية(القرآن - الحديث والسنة)تنطوي على الكثير من العناوين والإشارات السياسية كالعدل والشورى والمساواة وسواها، وعلى قواعد للتعامل في السياسة الداخلية والخارجية، وفي الحرب والسلم، ولكن لا أحد يسعى بالطبع إلى سكولاستية جديدة، بيد أننا نعتقد أن هذه العناوين الواردة في الدستور الدائم(القرآن) تصلح للاستنباط والاجتهاد واستخراج أحكام جديدة وفق قواعد الاجتهاد، فالشريعة هنا بالنسبة للمجتمعات العربية - الإسلامية أشبه ما تكون بروح الدساتير Spirit of the Lows في صياغة أفكار وفي قراءة حديثة لها في عالم السياسة الدولية المعاصرة.

إلى هنا، فأننا نعتقد أننا قدمنا إجابة مختصرة على التساؤل الذي طرحناه في المقدمة، لماذا هذا الكتاب؟ .. كما تمثل أيضاً محاولة لتنشيط الذاكرة السياسية، ومحاولة تحديث وعصرنه لأفكار واتجاهات لحركات سياسية. وقد اخترنا خمسة مفكرين: -

• الماوردي : ذو الأعمال السياسية الكبيرة والميال للمعتزلة .

• أبن تيمية : المحافظ الذي عاش ظروفاً سياسية صعبة راح ضحيتها أخيراً .

• أبن خلدون : المفكر المتحرر، السابق لعصره.

• أبن الأزرق.

• أبن أبي الربيع

كما اخترنا خمسة حركات هي : -

• المعتزلة : يساريون في فجر الإسلام .

• الزنج : الثورة المظلومة.

• القرامطة : ثورة اغتالتها الدسائس والتطرف والباطنية.

• الخوارج.

• المرجئة.

نأمل أن يكون هذا العمل مساهمة على طريق أبرز لجوهر الفكر السياسي العربي في عصره الذهبي ومحاولة لاستعادة ذلك الدور الريادي. وكنا نتمنى أن يتسع مجال البحث ليشمل مفكرين وحركات تستحق الدراسة والبحث، كأبن أبي الربيع وأبن الجوزي والأشعري وحركات مهمة كالمرجئة والخوارج وسواهم .

نأمل أن يكون هذا العمل مساهمة على طريق تطوير العلوم السياسية العربية، وإظهار وإبراز لجوهر الفكر العربي في جذوره وعصره الذهبي ومحاولة لاستعادة ذلك الدور الريادي .

المرأة العراقية والعربية وموقفها المبدئي في المحن على مر التاريخ.

بقلم/ الاستاذة رعد الفيصل رئيسة هيئة اتحاد نساء العراق وعضو قيادة في المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

على الرغم من المآسي والصعوبات التي تواجه المرأة العراقية والتحديات التي وضعتها ظروف الاحتلال البغيض والعادات والتقاليد السارية في المجتمع العراقي، فإن المرأة العراقية، تحارب نحو تحقيق النجاح والازدهار متجاوزة المصاعب والمحن التي تواجهها كل يوم، وكأن التأريخ يعيد نفسه، صبر الماجدة العربية وتضحياتها صبرك يا جمل، ان المرأة العراقية والغزاوية اسطورة من الزمن الجميل، تبقى هذه المرأة متحلية بالصبر والإيثار والمبادئ والتضحية، ومساندة بذلك الرجل في تجاوز مشقات الحياة، الصمود له أدوات إن توفرت تتحقق الكرامات الإلهية ولكي لا نبتعد عن مسارنا فلنا في تأريخنا أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كانت سنداً لرسول ألله صلى الله عليه واله وسلم، وأكملت مسيرتها ابنتها فاطمة أم أبيها رض الله عنها ، دافعت عن أبيها ودينها، تحاول العراقيات اللواتي صبرنَ امام قسوة الاحتلال ومخلفاته أن تلعب دوراً في الحياة السياسية العراقية حيث كانت مكانة المرأة مرموقة قبل عام ٢٠٠٣
وكان للمرأة دوراً حيوياً ومهماً في مجتمعنا آنذاك، ولها أدوار متعددة في مختلف مجالات الحياة العامة منها وهذا ما سبب القلق لحكومة المحتل، الذين يحاولون بمختلف الطرق وضع العراقيل أمام النساء، مما يشكل تحدياً وعائقاً كبيراً في وجوههن».
ان «حقوق المرأة شهدت تراجعاً كبيراً والأسباب كثيرة، منها اقتصادية واجتماعية، مما وضع عبئاً آخر على المرأة» واصبحت مضرب مثل بحفاظها على الاسرة والشرف.
لا حلم لها سوى التفكير بواقع أفضل يضمن حقوقها وحريتها المنضبطة بالمبادئ والاخلاق والمُثُل وإقرار القوانين التي تساندها وتحميها، ولا يمكن العمل بذلك من دون إيمان المجتمع الحقيقي بأهمية حقوقها وصون كرامتها كما هو الحال فيما نالته المرأة العربية من حقوق وامتيازات على مر التأريخ وأصبحت مثالاً مهماً للمجتمعات العالمية وانعكس بشكل كبير على المجتمع ليتحقق بذلك أمن اجتماعي وتماسك أسري» ، المرأة العراقية هي «النخلة الباسقة، نحييها على ما أنجزته على مر العصور، وهي من أورثتنا القوة والشجاعة والإبداع في شتى مجالات الحياة، فإذا أردنا أن نعرف رقي أمة يجب النظر إلى وضع نسائها»
كما نحيي المرأة الفلسطينية الغزاوية خاصة على تحملها جور المحتل الغاصب يا أيها الصبر خذ الدروس من صبرهن إنهنَ جبل من الصمود، اللهم ثبتهن وعوضهن عما قدمن من تضحيات في غزة كل ملامح التضحية والفداء قرابين من الشهداء والعطش والجوع والخوف والتشريد وحرق البيوت وتدميرها على اهلها والخيام وتدمير المشافي والجراح والأنين وظلم البشرية بالتفرج على اقدس الحرمات وهي تُنتهك، ولو رجعنا للتأريخ فان المرأة شاركت في بناء الحضارات منذ بدايات التاريخ، وكان لها دورا بارزا حتى في الأمور الصعبة والمعقدة كالحروب، وكان لها الدور الأبرز في تناقل الأفكار وتبادلها ثم تبلورها لتصل إلى الأجيال، ان «ما حققته المرأة العربية والعراقية من مكانة مرموقة وعلى مر العصور ومعارك التحرر التي خاضتها، أدى إلى نجاحها في إثبات نفسها وهويتها في مجالات عدة، ولعبت دوراً مهماً في المجتمع والنهضة النسوية في العراق» وماذا نستطيع أن نقول غير، (وبشر الصابرين) .

حرب غزّة وتهافت مجلس الأمن

متابعة السفراء

على الرغم من التداعيات الكارثية للعدوان الإسرائيلي على غزة، انخرط مجلس الأمن في جدلٍ بشأن الموقف من الأيديولوجيا السياسية والخلاف بشأن انطباق القانون الدولي الإنساني، ما انعكست آثارُه في تباطؤ التصدّي للكوارث الإنسانية، وجلاء مشكلات التحيّز في ترتيب أولويات عمل الأمم المتحدة. ويساعد تحليل مسوّدات وثائق مشاريع قرارات روسيا والبرازيل والولايات المتحدة في الكشف عن مدى فاعلية المجلس والثقة في استمراره مركزاً للتداول حول القضايا والمشكلات متعدّدة الأطراف.
وبينما تقوم إسرائيل بإبادة جماعية والإكراه على النزوح الجماعي، انهمكت مناقشات المجلس في تصنيف «حماس» منظمة إرهابية والقضاء عليها قبل الحديث عن وقف إطلاق النار، ليثير إشكالاً في وظيفة حفظ السلم والأمن، وخصوصاً مع فشل صدور قرار يضع ملامح المعالجة القانونية.
وبعد اندلاع معارك ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، بدأت محاولات صياغة مشروع قرار للتعامل مع الحرب على غزّة والتحوّط لمنع تحوّلها إلى حربٍ إقليمية.
في هذه الأجواء، قدّمت روسيا مشروعها في ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول، وفي اليوم التالي، قدّمت البرازيل مشروعاً آخر.
قام المشروع الروسي على وقف فوري لإطلاق النار وحلّ الأزمة الإنسانية في غزّة وحماية السكان، كما اتّسم موقفه بالحياد تجاه طرفي الصراع عندما تجنّب تصنيف حماس منظمة إرهابية، وهو ما فعلته البرازيل أيضا لكن تم إشهار الفيتو الأميركي ضد القرارين في مسعى لواشنطن من أجل المضي بحرب الإبادة المرتبكة بحق أهل غزة
وعلى نحو تلقائي، أسّست واشنطن وبريطانيا وفرنسا، موقفها على افتراض سلامة تصرّف إسرائيل وفق القانون الإنساني، واتجهت لإطاحة الوضع القانوني لحركة حماس، بتصنيفها خارج النسق القانوني الفلسطيني.
وعلى أيّة حال، تشير الخبرات السابقة إلى فقدان مجلس الأمن الثقة به ملاذا لتسوية المشكلات الدولية، سواء في الحالات البسيطة أو ذات الأبعاد العرقية والدينية. وفي ظل التركيبة الحالية للنظام الدولي، يتضاءل دور مجلس الأمن في معالجة الصراعات، وليس مهمّاً تقدّم الولايات المتحدة بمشروع جديد ينحسر سقفه لتسهيل الدعم الإغاثي، فقد تجاوزت أبعاد الحرب الأفق الأعلى للأمن الجماعي، ما يشكّل معضلة أمام مبرّرات بقاء المنظمة الدولية، التي لم تتمكّن من ضبط تجارة القمح منذ اندلاع أزمة أوكرانيا، فضلاً عن احتواء المناقشات بين الدول بشأن المشكلات الساخنة في أوكرانيا أو غيرها.

أصوات غربية تواجه الإرهاب الفكري

بقلم/ الأستاذة ولاء السامرائي (من باريس)

بينما يستمر الاعلام الغربي الموالي والداعم لدولة الاحتلال سواء في أمريكا أو أوروبا بترديد سرديات اعلام الجيش الإسرائيلي والاكاذيب التي انفضحت والضجيج والالحاح الهستيري والضغط على من يستنكر الحرب الوحشية على غزة لانتزاع جملة على سؤال هل تدين هجوم السابع من أكتوبر؟ أو هل حماس منظمة إرهابية؟ خرجت من هذا السيرك المرفوض أصوات كثيرة ترفض هذا الإرهاب الفكري الذي يمارسه صحفيون في الاعلام الفرنسي بالذات وكأنهم يعملون في اعلام جيش الاحتلال ولعل ما حدث قبل أيام من ملاسنة على الهواء بين الصحفية «روث الكريف» صديقة الليكود والنائب عن حزب فرنسا الأبية «مانويل بومبار» لأوضح دليل، تأهب «للمعركة» الكلامية ثلاثة صحفيين ليمطروا النائب بالأسئلة الواحد بعد الآخر في مشهد لم يحصل ابدا ربما حتى لدى دولة الاحتلال بهدف الضغط عليه واحراجه ودفعه لاتهام المسلمين بمعاداة السامية، كل هذه الترتيبات وضعت لإرهاب النائب بسبب عدم مشاركة «حزب فرنسا الأبية» في تظاهرة دعائية وداعمة لدولة الاحتلال «ضد معاداة السامية» بكذبة تصاعدها في فرنسا بينما غزة تقصف بشراسة ويقترف جيش الاحتلال ابشع الجرائم التي يدنى لها جبين الإنسانية بنية تهجير وابادة الشعب الفلسطيني مما يعتبر في القانون الدولي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

من وسط هذا الإرهاب الفكري الخانق لغالبية الشعب الفرنسي برز صوت المحامي «جيل دوفير» ليقول للشعب الفلسطيني منذ بداية العدوان: ليس لديكم جيش لذا سنكون جيشكم.

لقد جمع المحامي من مدينة ليون الفرنسية أكثر من ٥٠٠ زميل له حول العالم وتم تشكيل لجنة من أساتذة القانون الدولي للدفاع عن الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المسلوبة ومقاضاة مجرمي الحرب والمجرمين بتهم الإبادة الجماعية. فقد رفع «دوفير» في التاسع من نوفمبر شكوى جماعية لدى محكمة الجنايات الدولية التي يسمح نظامها بتقديم هذه الشكاوى وسبق لها ان بتت بمثل هذه الجرائم في يوغسلافيا ورواندا وحكمت عليها كجرائم حرب ولم تكن بوحشية وحجم الجرائم التي يقترفها الكيان الصهيوني منذ أكثر من ستين يوما.

ان توقيع ميثاق روما قبل سنوات من الجانب الفلسطيني كان خطوة في الاتجاه الصحيح سمح بأن يتم الاعتراف من المحكمة الجنائية بفلسطين كدولة ذات سيادة في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية وان هذا القرار يعني قانونيا بعدم شرعية مصادرة الأراضي الفلسطينية وبالأخص عدم مصادرة القدس الشرقية التي لا ينفك الداعمين للاحتلال هنا في فرنسا من ادعاءات ملكيتها وعلى رأسهم «جاك اتالي» المستشار الدائم لكل رؤساء فرنسا منذ عهد الرئيس فرانسوا ميتران وذلك رغم قرار المحكمة الجنائية الواضح الذي لا لبس فيه. بدءا سيقوم المدعي العام للمحكمة بالتحقيق بكل ما حصل وكل ما قام به نتنياهو وبايدن لمعرفة مصدر أوامر الجرائم المقترفة، يقول المحامي «جيل دوفير» ان كل شروط الإبادة متوفرة ولكل ما يحدث قواعد شرعية في ميثاق المحكمة الجنائية.

اذ وفقا للمادة السابعة من ميثاق هذه فان قصف السكان بالفسفور الأبيض وحرقهم هي جريمة حرب صارخة وواضحة للعيان وللشروط المحددة لتوصيف جريمة الحرب، اما اعتقال الفلسطينيين وتعريتهم من ملابسهم واذلالهم والاستهزاء والضحك عليهم فهي جريمة ضد الإنسانية، اما المادة السادسة فهي تتعلق بالإبادة الجماعية وهي أعلى مراتب هذه الجرائم وتعّرف بفعل مؤكد لتدمير مجتمع او مجموعة اجتماعية وهو ما يحصل ليس في غزة فقط، بل في كل فلسطين. وهذا التعريف ليس خاصا بمحكمة الجنايات الدولية، بل ان أكثر المحاكم تتشارك بهذا التعريف مثل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية ليوغسلافيا ورواندا. فقد صدرت احكام بجرائم حرب لصالح شعب الروهينغا بسبب قطع الماء والكهرباء وتنظيم المجاعة وصعوبة الحصول على العناية الصحية وتدمير البيوت وتهجير الناس. وهو ما اقترفه جيش الاحتلال الصهيوني وما يزال، بل يضاف الى ذلك ان جل قصفه الواسع والكثيف ضد غزة ضحاياه من المدنيين أطفالا ونساء وكبار السن. اما الامر الآخر الذي ستحقق فيه المحكمة فهو شرط النوايا اذ يتوجب اثبات نية المقابل في تدمير السكان وهذا ما يشهد عليه قول وزير الدفاع «غالانت» ان الفلسطينيين حيوانات إنسانية وسوف نتعامل معهم كذلك، اما نتنياهو فهو القائل ان غزة لن تعود كما كانت وأننا سنضرب كل من يدعم حماس. ان نوايا هذا الكلام واضحة لتهجير الفلسطينيين من ارضهم كذلك تكرار الحرب عليهم كل بضعة سنوات لتنغيص حياتهم وجعلهم يكرهوها ليغادروا غزة. ولعل استهداف المستشفيات وكادرها الابطال الشهداء من الأطباء والممرضين والموظفين الاجرامي لمثل صارخ على جريمة الإبادة الجماعية في القانون الدولي. كل هذه الوحشية والاجرام الصهيوني هو نية وإصرار على نزع إنسانية الفلسطينيين وتدميرها.

ان اهم ما يقوم به المحامي جيل دوفير وزملائه من المحامين وأساتذة القانون حول العالم هو تقديم الشكوى باعتبارها تبدأ قبل النكبة وبعدها وليس فقط جرائم اليوم ، أي من تاريخ وعد بلفور المشؤم لان هذا الوعد غير الشرعي بإعطاء مجموعة بشرية دولة شعب آخر هو جريمة بحد ذاته تبعته النكبة وتهجير الفلسطينيين من ارضهم، فالنية التي هي احدى شروط تعريف الإبادة موجودة أصلا في الوعد والنكبة وهذه النية ما تزال مستمرة فقد سمع العالم من وزراء حكومة نتنياهو يتكلمون بفرح عن احتلال واستثمار أراضي غزة واعطائها للمستعمرين.

لم تقتصر الشكاوى ضد الكيان الصهيوني على فرنسا، بل تم رفع شكوى ثانية في الولايات المتحدة الأمريكية من المستشارة القانونية العليا في المحكمة الدستورية وهذه المرة لمقاضاة الرئيس بايدن ووزير الخارجية بلينكن ووزير الدفاع اوستن بتهمة التواطؤ على الإبادة الجماعية في غزة، سنقدم كل الأدلة تقول المستشارة التي تدين إسرائيل بالإبادة الجماعية وبجرائم الحرب، ان ادلة الجرائم كما تقول المستشارة هي كلام بنامين نتنياهو رئيس الوزراء وكلام وزير الدفاع وكبار المسؤولين ونواياهم المعلنة حول غزة. ان الولايات المتحدة تساهم في الإبادة الجماعية حين تقوم بتزويد إسرائيل بالسلاح وارسال المستشارين العسكريين، والتسريع بالمساعدات، والدعم المعنوي، والسياسي. وبحق أظهر أحد كبار الموظفين في الخارجية الامريكية جوش بول الذي قدم استقالته بعد تصريح بلينكن وزير الخارجية الأمريكي امام نتنياهو انه جاء بصفته يهودي والذي اثار حفيظة عدد من موظفي الخارجية ودعا بعضهم للاستقالة، ان فيتو بلده الأخير في مجلس الامن هو ضد الدعوة المعلنة والمكررة لتقليل الخسائر المدنية. وبقوة وحزم أدانت المقررة لحقوق الانسان فرانشيسكا البانيز جرائم دولة الاحتلال وردت على الصحفيين الفرنسيين المدافعين عن سرديات واكاذيب الجيش الإسرائيلي بأن على المتكلم ان يعرف القانون قبل ان يساند الجرائم المقترفة لان ما تقوم به حكومة نتانياهو هي جرائم حرب وابادة واضحة في القانون الدولي.

لقد أصدرت محكمة العدل الدولية عام ٢٠٠٤ حكما تقول فيه انه لا يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها في الأراضي الفلسطينية المحتلة لكن الدبلوماسية وبعض الدول وخاصة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ما تزال تردد دون خجل وتتكلم عن حق الدفاع عن النفس حتى عندما برزت أصوات المحامين والحقوقيين وأساتذة القانون الدولي ، ومن الممكن إيجاد سبب مفهوم لهذه الدول التي خلقت هذا الكيان في فلسطين لكن المحزن والمأساة هو ما نشاهده من مواقف لا تقبل لبعض الدول العربية ، بينما يصب القتلة حمم القنابل والفسفور على أطفال غزة وأهلها الصابرين. وفي الوقت الذي يكشف القتلة في الحكومة الإسرائيلية خططهم لتهجير الشعب الفلسطيني واحتلال مزيد من أراضي دولا عربية، لا يرمش جفن لهذه الأنظمة، على الأقل فيما يخص الحد الأدنى من أمنها الوطني ووجودها المهدد من الكيان الصهيوني الذي لا يكفيه استسلام هذه الدول، بل نيته المعلنة تدميرها وانهائها من الوجود. منذ عقدين تلعب بعض الدول الإقليمية في المشرق سياساتها التي تستغل كل صغيرة وكبيرة لصالحها وصالح امنها وسيادتها، تفاوض لكن ورغم الأوراق الكثيرة التي تمتلكها هذه الحكومات والامكانيات باتخاذ مواقف بسيطة وحد أدني فيه من المكانة لتستخدمها وتحمي امن دولها ومنطقتنا وتمنع الإبادة وجرائم الحرب ونكبات جديدة ليس في فلسطين، بل في عموم المنطقة فإنها تتفرج بطريقة غير مقبولة، لا تبشر الا بما لا يحمد عقباه.

أبعاد قصف السفارة الأمريكية ببغداد.. حزب اللّه يعترف والسوداني يحذر الأمريكان.

بقلم الأستاذ سعد الدغمان عضو المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

اعترف ما يسمى ب (حزب الله) العراقي بما اسموه عمليات قصف السفارة الأمريكية القابعة بخضراء بغداد، والتي تضم معظم القوى المليشياوية والحكومية والسفارات الأجنبية.
منطقة أنشأت لتضم كل تلك العناصر المتحالفة المتخاصمة، والمتنافرة الصديقة، تناقضات ما موجود في تلك البقعة، والتي باتت مدنسة بفعل هؤلاء ومن قبلهم الاحتلال تترك تأثيرها بشكل مباشر على مجريات الحدث العراقي وعلى مصائر أهل العراق ومستقبلهم، بُؤر التآمر تلك تدير ما يجري في بغداد وانعكاساته على البيت العراقي قاطبة، وحتى الجوار.
اتفاقات واضحة وضمنية تفسرها مجريات الأمور وما تخلفه الأحداث على الساحة، فكيف لصواريخ تطلق على مبنى يعج بمن فيه لا تقتل ولا تجرح ولا تأثير لها، إلا إذا كان متفق عليها مسبقا ومحسوب تأثيرها، وهذا ليس بادعاء جاء اعتباطا أو اتهام من غير دليل، فهناك من تلك الأدلة الكثير أبرزها ما هو موثق بتسجيل يبين أن تلك الأحزاب ومنها (حزب الله العراقي) كان يتقاسم (قبو) فندق بابل المعروف مع أحد مكاتب تلك السفارة لإدارة صفقات نقل تجهيزات العدو الأمريكي المحتل، والاستحواذ على أغلب تلك المقاولات التي تتعلق بنقل أسلحة العدو وتجهيزات أفراده من الكويت وميناء البصرة وصولا إلى مقراته المختلفة، ليقتل بها الشعب وأفراده، فهل لما يتبجح به من قصف تأثير على الجهة التي يحصد من ورائها ملايين الدولارات.
القضية الأخرى وهي التي تتعلق باعتراف حزب الله بعمليات القصف، الكل يعلم أن حزب الله العراقي هو نسخة مصغرة مما في لبنان، وذاك الذي بلبنان يدار من قبل (حسن نصر الله)، وهذا الأخير له أكثر من تصريح علني حول علاقاته الطبيعية وعلاقات الصداقة مع العدو الصهيوني ومن خلفه الأمريكان، والسؤال هل أن تلك الصداقات التي تربط الحزب بهؤلاء من الممكن أن يفرط بها حزب الله لمجرد عمليات استعراضية غير مؤثرة وليس لها حظوظ حتى إعلاميا، فيخسر بموجبها دعم هؤلاء ولو معنويا، لكم تفسير ذلك.
المحطة الأخرى تأتي على التحذير الذي أطلقه السوداني وخص به الأمريكان محذرا إياهم بعدم الرد إلا بعد استحصال موافقة ما يسمى بالحكومة، وهنا لابد من وقفة ولو بسيطة لدراسة مجريات ذلك التحذير، فالسوداني لا قدرة له على ضبط الشارع العراقي، وهو غير قادر على ضبط المليشيات وتحركاتها، ولأقدره له على ضبط سلاحها المنفلت، وهي مليشيات تدار بأصابع خارجية، وبنادقها للإيجار كما شهدنا، الحصة الأكبر بل حصة الأسد بالتأثير عليها وإدارة تحركاتها تستحوذ عليه جارة السوء (إيران الشر) وهي تعمل لمصالح إيران تحديدا، وتقاتل نيابة عنها في كل مكان وهذه حقيقة ثابتة لا نقاش فيها، فمن أين يتأتى للسوادني ضبط تحركاتها، من جهة أخرى تحركات المحتل الأمريكي وإدارة قواته هي إرادة أمريكية محضة لا يشك عاقل في مجرياتها، وهي إرادة مؤسسات تعمل وتدار بها أمريكا قاطبة وليس القوات الأمريكية فقط، فهل ستنصاع تلك الإرادة لتحذير السوداني وتأخذ الأذن منه وهي التي لها على أرض العراق السيطرة والحظوة، (حدث العاقل بما لا يعقل فإن لاق له فلا عقل له).
تحذير السوداني جاء بعد تصريح وزير الدفاع الأمريكي أوستن بحق الرد للبنتاغون وقت ما يشاء على تلك العمليات الكارتونية التي تقوم بها تلك المليشيات بين حين وآخر لإثارة الرأي العام مرة، ولتغير مسارات ذلك الرأي مرة أخرى، واليوم هي لتخفيف ذلك الرأي عن التصعيد الذي يشهده العالم ضد اسرائيل جراء جرائمه النكراء التي يرتكبها بحق غزة وفلسطين عموما، وهي جرائم ضد الإنسانية منكرة جملة وتفصيلا.
خلاصة القول إن كل مجريات ما يسمى بعمليات قصف السفارة الأمريكية هي عمليات تأتي بالاتفاق الضمني، وهي عمليات غير مؤثرة، الهدف منها زعزعة الأوضاع واشغال الرأي العام العراقي والعالمي وصرف الأنظار عن جرائم الكيان الصهيوني، وجرائم النظام الإيراني في العراق وغيرها من مناطق النفوذ الفارسي الفج، وحتى تحذيرات السوداني وما يرافقها ماهي ليس إلا كلام عابر للاستهلاك المحلي لا تأثير له ولا دور.
وأخيرا نقول على الإدارة الأمريكية الحالية أو السياسة الأمريكية برمتها تجاه العراق خاصة والمنطقة عامة، نقول لابد من الخروج من تلك الاتفاقات مع تلك العصابات الإجرامية بمختلف مسمياتها (مليشيات، أحزاب، فصائل ،تشكيلات، حشد)، والسعي لتغير نهج التعامل وفق أسلوب العصابات الذي تتبعه الخارجية الأمريكية في العراق والمنطقة والركون إلى نهج التحضر والإنسانية في التعامل بين الدول، وإنهاء دور تلك العصابات التي أرهقت العراق والمنطقة، والأهم لابد من تحجيم الدور الإيراني، وكبح جماح العدو الصهيوني لتذهب المنطقة نحو سبل الاستقرار والهدوء الذي يقود بدوره للتنمية.

الدكتور راهب الصالح عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية يلبي دعوة المجلس الوطني للمعارضة (الايرانية)

اجتماع إيران حرة 2023: إلى الأمام نحو جمهورية ديمقراطية

أكثر من ٥٠٠ من المشرعين ورؤساء الدول ورؤساء الحكومات ووزراء ومسؤولين سابقين من أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط تلبية لدعوة تلقاها مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الانسان والمجلس الوطني للمعارضة العراقية
كان لنا الشرف في تمثيل المجلس الوطني للمعارضة العراقية ونقل رسالة البروفيسور الدكتور عبد الناصر الجنابي رئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية الى السيدة مريم رجوي التي دعم فيها قيادة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية بقيادة الرئيسة المنتخبة السيدة مريم رجوي وإعلان المجلس الوطني للمعارضة العراقية بجميع قياداته ونخبه وكفاءته الوقوف مع المقاومة الإيرانية في خندق واحد ومع انتفاضة الشعب الإيراني المباركة ودعم جهود المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ورئيسته السيدة مريم رجوي، مؤمنين بأن هذا النظام الإرهابي لن يسقط إلا بتوحّد جهود جميع القوى الثورية العراقية والشعبية في إيران والدول العربية التي تقبع اليوم تحت سلطات احتلال الملالي وأن دعم نضال المقاومة الايرانية دعم لنضال الشعب الذي تخوضه المقاومة الايرانية ومجاهدي خلق من أجل الحرية وإسقاط النظام الذي يشكل تهديدا خطيرا لسلام وأمن المنطقة والعالم.

الرأي العام حول فلسطين اليوم هل هو صحوة ضمير أم توضيح حقائق

بقلم/ الدكتور شاكر الكبيسي

كان من بين المؤلفات والكتب التي درسناها في كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد كتاب الاجتماع السياسي وكانت أستاذتنا الفاضلة في هذا الدرس هي الدكتورة بلقيس محمد جواد أطال الله في عمرها وكان أحد مواضيع الكتاب هو (تأثير الإعلام في تغيير قناعات الرأي العام) لما للإعلام من أهمية في جميع مجالات الحياة وحوادث الأزمنة وكما هو معروف فإن الرأي العام مجموعة من الأفكار يكتسبها الفرد حول قضية معينة تولدت لديه القناعة والحكم حولها فقد تكون هذه القضية حادثة سياسية أو موقف دولي اقتصادي أو اجتماعي, وربما نزاع محلي أو دولي وبالتالي يسعى الفرد لمناصرتها والعمل على تنفيذ ما تتطلبه هذه القناعة من إيمان وحشد للرأي العام حولها وكما هو معروف فإن الرأي العام يبدأ بمجموعة من الآراء الفردية تجاه قضية سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة حكومية وطنية كانت أم دولية عالمية واستغلال عواملها وفواعلها بشكل نموذجي لإسنادها وقطف ثمارها ويعتبر قادة الرأي والصحفيين والوجوه الاجتماعية والسياسية والرموز والشعارات والمراجع الدينية والمخلصين من الناس أهم العوامل في حشد الرأي العام في قضية معينة ولما كان على طالب العلوم السياسية أن يحظى بدرجة عالية من الفهم والموضوعية لربط الأحداث مع بعضها وتمحيص الواقعي والمزيف عن المبدئي والعقائدي منها فلقد كان من ضمن أسئلة الامتحان النهائي للاجتماع السياسي هو (هل الانتهازية حالة طبيعية في المجتمع) والبديهي أنّ أي شخص يتوجه إليه هذا السؤال سيقول أن الانتهازية حالة سلوكية سلبية منفعية غير محمودة وسلوك إنساني واعي يستند إلى المنفعة الذاتية من الظروف وتسخيرها لهذه المنفعة مع مراعاة هامشية للقيم والأخلاق العقائدية لكن ليس هذا الجواب الّذي أرادته الأستاذة بل أرادت أن تربط ذلك بتأثير وسائل الإعلام في تغيير قناعات الرأي العام في قضية معينة لأن هذه القناعة ترتبط بالفهم الواقعي لمجريات هذه القضية وبالتالي فإن تغيير وجهات النظر واصطفافات الجديدة وتغيير المواقف ليس انتهازية بل كانت نتيجة لوجود براهين ومستندات ومعلومات جديدة قد تنقض الأحكام السابقة وهذا ما دأبت عليه الشريعة والسياسة والإدارة وغيرها من الحقول الأخرى ولم يفلح قسم من الطلبة بربط تغيير المواقف بالانتهازية فوقع أكثرهم بهذا المنزلق صحيح أن الانتهازية سلوك سلبي لكن موضوع الدراسة ليس هذا لأن ذلك سينفي صحة تغيير القناعات في الأحداث حسب فواعلها فكل رأي يخضع للنقاش والحوار والاختلاف فالرأي ليس عقيدة ليصعب على المرء تغييرها . لقد أدركت الصهيونية والغرب المساند لها أهمية الإعلام وأثره في حشد الرأي العام حول القضية الفلسطينية وعمدوا إلى استغلال أجهزة الإعلام والسيطرة عليها لسنين عديدة وجاءوا بأفكار وبرامج إعلامية هابطة كاذبة مضلّلة وغير أخلاقية غايتها حشد التأييد الشعبي والدولي للكيان الصهيوني منها أنّ العرب يسعوْن لرمي اليهود في البحر وكما جاءوا بأحقية اليهود بأرض الميعاد فأمعنوا وادعوا وأفهموا وأوهموا العالم أن الأرض الفلسطينية أرضهم وأن الأمان والسعادة والعيش الرغيد لا يجدوه الّا في إسرائيل الدولة الديمقراطية الحديثة ولقد ساعدهم في ذلك غياب أي أفق إعلامي إسلامي أو عربي فلسطيني قادر على الوقوف بصلابة أمام هذا الإفراط الواسع في الكذب والخداع والتضليل الّذي ساعدت في ترويجه السيطرة الاستعمارية الصهيونية على المؤسسات الإعلامية الدولية والتحكم بالمؤسسات المالية والمصارف واحتكار المال والذهب وإشاعة السلوكيات الربوية وتشجيع الرأسمال العالمي لتنفيذ برامجهم القادرة على السيطرة ليس على المال بل على العقول والمواقف السياسية والدولية التي تهم الكيان الصهيوني ويتكون الرأي العام عادة من مجموع الآراء الفردية تجاه قضية معينة حكومية وطنية أو دولية عالمية يساعدها في ذلك عوامل أخرى تؤثر في الرأي العام ومن يُحسِن استغلال هذه العوامل يفوز في الكسب الجماهيري وتسخير قادة الرأي والمال والصحفيين والفنانين والوجوه الاجتماعية والسياسية والرموز والشعارات والمراجع الدينية لصالحه وكل من له تأثير عالمي معين خاصة في زمن العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي حيث أصبحت أبواب العالم مُشرعة وأخباره منتشِرة وأحداثه واضحة وما يحدث في أي بقعة بالعالم يصلك في لحظة وقوعه فبعد أن كان الرأي العام العالمي مؤيداً للمحتل بدأت الأمور تتغير وظهر للعالم وحشية النظام الصهيوني المحتل وبرامج القتل والتدمير والحصار والتنكيل والتهجير وعمليات سرقة الأراضي والممتلكات الفلسطينية تجري على قدم وساق حتى بات واضحاً لكل شعوب العالم حقيقة هذا النظام سيء الصيت ويضاف لذلك العمليات البطولية لطوفان الأقصى وما حملته من صور المروءة والشجاعة والإيمان بالله والإصرار على انتزاع الحقوق الوطنية والقتال الباسل من أجلها وتحمل ضحاياها البشرية والمالية والتنموية فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تنقل لكل بقاع العالم وحشية هذا النظام الصهيوني وأرجحية حق الشعب الفلسطيني في أرضه وحياته وكرامته بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية كل ذلك غير كثير من المفاهيم والتصورات والأحكام التي كانت سائدة في الغرب وأصبح المواطن الأمريكي والألماني والبريطاني والكندي يشارك في مظاهرات واسعة للتنكيل بالكيان الصهيوني وشجب كل آماله العنصرية ضد الشعب الفلسطيني فجابت شوارع العالم مظاهرات صاخبة تطالب بالحرية لغزة والسيادة لفلسطين وضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالوجود والكرامة والحياة الحرة المستقرّة ومن هنا بات واضحاً أهمية الدور الّذي تلعبه وسائل الإعلام في نقل الحقائق كما هي فغيّرت قناعات الرأي العام العالمي وأجبرت الشعوب الحرة على القيام بمظاهرات واسعة شاجبة ومُستنكِرة ومؤيدة للحق الفلسطيني فشكّل كل ذلك عوامل دولية ضاغطة على الحكومات الغربية التي تناصر الكيان الصهيوني بالباطل فلم يعد القول بأن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها مسوغاً لدى كثير من شعوب العالم بعدما تغيرت قناعتها وصحى ضميرها وتحررت من قيود الغرب وإعلامه الشائن فلم يعد ينطلي على أحد اليوم وغداً أن يمر هذا الخداع والتضليل وسيكون للعرب وللمسلمين رأي واضح مؤثّر وصلد تكوّن بفعل العمل الشجاع للمقاومة الفلسطينية وقيادتها للحرب الإعلامية المضادة للإعلام الصهيوني الغربي بعد إن قدمت حقائق دامغة وأخلاق سامية وشجاعة متناهية وحب للعالم أجمع شمل حتى الصهاينة الّذين وقعوا في الأسر فبدأ الناس يبحثون في عقيدة المسلمين وصلابة موقفهم وإيمانهم بالله ومحاسن أخلاقهم في التعامل بحنو وإنسانية مع أسرى العدو كل ذلك أظهره الإعلام العالمي فكان سبباً لبطلان الخداع الإعلامي الّذي كان حتى فترة قريبة مسيطراً على الرأي العام الغربي ويوجهه حسب إرادته دون إدراك . إنّ الإنسان كلما كان أكثر وعياً وأعمق إدراكاً للمعطيات القائمة على أرض الواقع قلَّ تأثير الكذب والغش على توجهاته لأن الإعلام الباطل لا يدوم وقدرته على التأثير تضعف عندما يجانِب الأمانة التأريخية وصحة الخبر ولقد تعمد الصهاينة في السيطرة على هذه الحقول بعيداً عن المعايير الأخلاقية والاعتبارية ودفنتها في التراب فجعلوا النزيه خائن والحر إرهابي والباطل حق وأصحاب الحقوق عنصريين وقتلة وقطاع طرق والإمعان في محاولة تشويه صورة الإسلام والمسلمين عندما ربطت الإرهاب بالإسلام وعرضوا على شاشات التلفزة الإرهابيين يذبحون الناس وهم يهتفون الله أكبر فحرّكت هذه الأفعال المشاعر السلبية للمجتمعات الغربية اتجاه كل من يحمل قيم الإسلام في صدره وسلوكه كل ذلك تم بفعل الإعلام الساعي الى تشكيل المواقف والعقول وفقاً لبرامجه وأهدافه من خلال التوظيف والإشارة والبرمجة المدروسة للوصول الى غاياته لتعديل وتثبيت فهم الرأي العام للأحداث وجعلها تنسجم مع مصلحة من يتحكمون بالإعلام أو بالنظام العالمي أو بالعلاقات الدبلوماسية والمصالح الدولية وعلينا أن نحصّن أنفسنا من خطورة وفائدة وسائل الإعلام لكي لا تخدعنا عن رؤية الحقيقة وتلمُّس الواقع عن دراية وحكمة ورشادة لكي لا نقع في شباك الخطيئة بالاستناد علي وسائل إعلام منحرفة وضالّة لأن الإعلام هدف ورسالة وقيمة عليا وليس مجرد سبق صحفي أو إعلامي بل هو جهد إنساني للوصول إلى الحقيقة .

إن ما مَر به العراق قبل أيام لانتخاب جيل جديد من سراق المحافظات الذين أوغل مَنْ قبلهم بسرقة ونهب العراق وخيراته، وبفضل دماء ثوار تشرين الاكارم، ورفض غالبية الشعب العراقي، تحقق إلغاء هذه المجالس ولكن، أبا الفاسدين ومن ركب ركبهم ان يجنبوا العراق مزيدا من السرقات والفساد والدمار، وكان على رأسهم المالكي وجلاوزته، لإعادة هذه المجالس حتى يفتحوا بابا كبيرا للفساد والسلطة على حساب شعب العراق، كان أبطال تشرين قد اغلقوه، ولكن الرجال الاشاوس لهم بالمرصاد فقاموا برص الصفوف لمقاطعة هذه الانتخابات ونجحوا بهذا والحمد لله، فلأول مرة يصل الإقبال إلى هذه النسب المتدنية، وأثبتوا للعالم اجمع عدم شرعية هذا النظام وزبانيته، فالشعب هو مصدر السلطات، وليعش العراقيين رافعي الهامات، لأنهم دوما بالمرصاد لأعداء العراق، العراقيون الوطنيون لها، وتبقى صدورهم درعا واقيا للعراق وشعبه.

انتخابات العراق: جيل جديد من سَرّاق المحافظات

الدكتور علي العبادي المتحدث الرسمي باسم مجلس حكماء العراق

عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية

المجلس الوطني للمعارضة العراقية
The National Council For Iraqi Opposition
(N.C.I.O)

(رسالة إلى فخامة الرئيس فلاديمير بوتين للدعوة إلى مؤتمر للسلام الدولي حول فلسطين وغزة)

العدد ٨٠١

بسم الله الرحمن الرحيم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١. وقوفاً عند الفقرة ٢٩ من القرار الصادر في ١١ /١١ / ٢٠٢٣ عن القمة العربية والإسلامية حول العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والتي تضمنت الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في أقرب وقت ممكن على أساس القانون الدولي وبضمانات دولية.

٢. وإشارة إلى موقف الأمين العام للأمم المتحدة خلال جلسة مجلس الأمن الدولي السيد أنطونيو غوتيريش في الدفاع عن حق الفلسطينيين ورفض الجرائم التي تُرْتَكَب في غزة الفلسطينية والدعوة إلى هدنةٍ إنسانيةٍ، وتسمية إسرائيل بدولةِ الإحتلال لأول مرة من قِبلِ أمين عامٍ للأممِ المتحدة.

٣. وأمام حاجة قادة أمتنا العربية والإسلامية إلى موقفٍ دولي حازم ومؤثر يكونون جزءا منه وداعمين له.

٤. فخامة الرئيس فلاديمير بوتين .. وأنتم تدافعون عن بلدكم وتاريخه وعن حلفائه أمام هجمة دولية، وتدافعون عن الفطرة الإنسانية، وتحترمون جميع الأديان، وتواجهون التطرف الديني والممارسات اللاأخلاقية العالمية، ندعو فخامتكم إلى تَبَنِّي الدعوة العاجلة لعقدِ مؤتمرٍ دوليٍ للسلامِ حول فلسطين وغزة المنكوبة، على أن تحضر فيه جميع القوى الدولية التي تدافع عن الحق والسلام بحقِ الفلسطينيين وعلى رأسها القيادة الفلسطينية بجميع توجهاتها والدول العربية والإسلامية، ودول العالم ذات الصلة المهتمة بالشأن الفلسطيني، وكذا حضور بعض الشخصيات الدولية المؤثرة في العالم، مثل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والرئيس الماليزي السابق مهاتير محمد، والسيد إيلون ماسك وآخرون.

٥ . فخامة الرئيس فلاديمير بوتين أنتم أقرب الآن إلى جميع الأديان السماوية وأقرب إلى الأحرار في العالم، وهذه فرصة تاريخية لإيقاف الحرب والتدمير في فلسطين وغزة، وإنقاذ الشعب الفلسطيني، وهي قضية إنسانية ودينية ودولية مشتركة، ولعلها تكون فرصة أو سبباً لتنتهي الحرب في أوكرانيا.

٦ . فخامة الرئيس فلاديمير بوتين، إن الفرصة والتوقيت مناسبان، ولِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأستاذ الدكتور عبدالناصر الجنابي.
رئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية.
١ / جمادى الأولى / ١٤٤٥ هجرية.
١٥ / ١١ / ٢٠٢٣ ميلادية.

موقف الشيخ العلامة عبد الملك السعدي من الأحداث الجارية في قطاع غزة وما يتعرض له من عدوان صهيوني غاشم:

أكّد كبير علماء العراق فضيلة الشيخ الدكتور (عبد الملك السعدي) أن على الأمة كلّها أن تستفرغ وسعها نصرة لغزة وأهلها بكل الوسائل والسبل الممكنة، وألا يُكتفى ببيانات الشجب والاستنكار والإدانة.
وقال العلامة السعدي: إن «على زعماء الدول الإسلامية ملوكًا ورؤساء الوقوف معهم وإمدادهم بالسلاح والعتاد وأشكال الدعم كلها، وإن لم يحصل منهم ذلك فهم مسؤولون ومحاسبون أمام الله تعالى».
وبيّن السعدي أنه إذا اعتدى الكافر على بلاد المسلمين أو على أموالهم مثل ما يحصل الآن من الصهاينة باحتلال أرض فلسطين، وكما يحصل الآن من هجوم همجي على (غزة) وسفك دماء أهلها ظلمًا وعدوانًا وقتل الأطفال والنساء وتخريب الديار؛ فحكم هذا النوع من الجهاد هو فرض عين على القادرين من أهل البلد؛ حتى يتحقق الاكتفاء بإخراج العدو من بلاد المسلمين، أو صدّه عنها، فإن لم يكن في أهل البلد كفاية كما هو الحال الآن فيجب على القادرين من الأمة القتال معهم ونصرتهم حتى تتحقق الكفاية.
وشدد الشيخ السعدي على أن أي عالم معتبر -قديمًا أو حديثًا- لم يقل بإباحة القعود عن مواجهة الأعداء حين يستبيحون دماء المسلمين ويسبون ذراريهم ويفتكون بهم قتلاً وتشريدًا ويحتلون أراضيهم؛ لذلك يجب عدم ترك أهل غزة وحدهم في ميدان المنازلة والمواجهة.

موقف جامع الأزهر من العدوان الصهيوني على غزة:

قال الأزهر الشريف إنه «يعزي العالم الصامت في ضحايا فلسطين الأبرياء ويحيي صمود الشعب الفلسطيني الأبي ويدعو الله أن يلهمهم الصمود في وجه طغيان الصهاينة وإرهابهم والصمت المخجل للمجتمع الدولي».
وأضاف الأزهر في بيان نشره على صفحته بموقع أكس، أنه «يتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة في شهداء الأمة الإسلامية والعربية شهداء فلسطين الأبية الذين نالوا الشهادة دفاعا عن وطنهم وأمتهم وقضيتنا وقضيتهم قضية شرفاء العالم القضية الفلسطينية داعياً الله أن يلهم الشعب الفلسطيني الصمود في وجه طغيان الصهاينة وإرهابهم».
وطالب الأزهر المجتمع الدولي «بالنظر بعين العقل والحكمة في أطول احتلال عرفه التاريخ الحديث احتلال الصهاينة لفلسطين»، مؤكدا أن هذا الاحتلال «وصمة عار في جبين الإنسانية والمجتمع الدولي الذي يكيل بمكيالين حينما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية».

رئيس الشؤون الدينية التركي البروفيسور علي أرباش:

أنا أناديكم من هنا، من منبر آيا صوفيا، من مسجد محمد الفاتح حامي المظلومين: أناديكم وأنادي جميع البشرية! وأدعوكم وأدعو الجميع إلى أن يقف مع المظلومين في وجه الظالمين والمحتلين.
وأقول للظلمة! لا تنسوا التاريخ! اعتبروا وتعلموا من التاريخ، فإن الظالم مصيره الخسران والخراب.
الحديث عن القدس ليس مجرد حديث عن مدينة، بل عن عزّة الأمة الإسلامية ومستقبل الإنسانية.
الفلسطينيون يتعرضون لإبادة جماعية، والذين احتلوا غزة وفلسطين تمادوا بفعلتهم لأنهم رأوا المجتمعات الإسلامية مشتتة وضعيفة
وشدد أرباش في بيان له على أن «الحل الوحيد هو أن تجتمع أمة محمد وتمنع الظلم والاحتلال». وأضاف قائلا إن «القدس وغزة يدعواننا إلى الوحدة وإلى للعمل معًا في كل مجال، ويجب علينا تعزيز الوعي بالقدس وتسريع الجهود لتوحيد العالم الإسلامي».

سماحة المرجع الديني آية الله السيد حسن الموسوي رحمه الله رئيس مجلس حكماء العراق في المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

اعمل بالكتابِ والسُنةِ واتَّخذْهُما جناحين تطيرُ بهما إلى ربِّك.
وَأَطِعْ ولِيَ الأمر الذي يَأْمُرُكَ بما لا يُخالِفُهما، وابتعدْ عن خزعبلات المجتهدين الذين ادخلوا على الدين طقوساً ما أنزلَ الله بها من سلطان، اعلم أَنَّكَ على خطر عظيم إنْ لم تسرْ على الصراط المستقيم. *

كنا قد وجهنا خطاباً خاصاً الى السيد علي الخامنئي، وقلنا له، تخلى عن فكرة الولاية العامة واعمل بالولاية الخاصة، واهتم بأمور شعبك ولا تتدخل في شؤون الدول الاخرى، الشعوب اليوم تبحث عن الحياة ولا تهتم لنظرية الولي الفقيه، التي تحاولون تصديرها الى الدول الاخرى. *

لماذا تنصب نفسك مرجعاً دينياً للشيعة، وانت لا تستطيع الدفاع عن المظلومين ؟، هل تعلم ان من شروط المرجعية، الشجاعة والعدالة. *

المهدية حسن العلي خان ،
عضو المجلس الوطني للمعارضة العراقية .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤) .

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَافِ القُدْرَةِ وَالقِسْطِ، وَبِلاَمِ اللُّوحِ وَاللُّطْفِ، وَبِهَاءِ الهَيْبَةِ وَالهِدَايَةِ، وَبِوَاوِ الوَحْيِ وَالإِلْهَامِ، أَنْ تَجعَلَ لِي قُدْرَةً وَاحِاطَةً، وَاطِّلاَعاً عَلَى حَقَائِقِ الكَائِنَاتِ اللَّوحِيَةِ، مُبتَهِجاً بِهَا لِلْهَيْبَةِ وَالهِدَايَةِ، مُهتَدِياً مُهْدِياً مَنْ شِئْتَ هِدَايَتَه أَنْتَ، يَا هَادِي مَنِ استَهْدَاه، يَا مَن تَنزَه عَنِ جَمِيعِ التَّشْبِيهَاتِ وَالتَّعْطِيلاَتِ وَالحَوَادِثِ وَالنَّقْصِ وَالقَرِينِ وَالنَّظِيرِ وَالشَّرِيكِ وَالضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالإِنْقِسَامِ وَالعَدَدِ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، يَا وَاحِداً فِي دَيمُومِيَّتِه وَمُلكِه القَدِيمِ، مِن غَيرِ تَحوِيلٍ وَلاَ زَوَالٍ وَلاَ تَجسِيمٍ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِوَاوِ الوَحدَانِيَةِ وَالوَاحِدِيَّةِ، وَبِالأَلِفِ المَعْطُوفِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ النَّشَآتِ الدَّورِيَّةِ، وَبِحَاءِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَبِدَالِ الدَّوَامِ السَّرمَدِيَّةِ، مِن غَيرِ حَصرٍ بِوَقتٍ وَلاَ عَدَدٍ، وَلاَ صَاحِبَةٍ وَلاَ وَلَدٍ، أَنْتَ اللهُ الصَّمَدُ: إِجعَلنِي اللَّهُمَّ وَاحِداً مِنَ الآحَادِ، وَامْدُدْنِي بِنَشْأَةٍ مِنْ نَشَآتِ رُوحَانِيَّةِ الأَلِفِ المَعْطُوفِ حَتَّى أَخُوضَ بِمَعرِفَةِ ذَلِكَ بَحَارَ المُقَرَّبِينَ الأَفْرَادِ، وَأَحْيِ نَفسِي بِنَفحَةٍ مَلَكِيَّةٍ رُوحَانِيَّةٍ حِكَمِيَّةٍ مُمِدَّةٍ لِي بِعَظَائِمِ الإِمْدَادِ، حَتَّى أَكُونَ نَاجِياً مِنْ أَهلِ السَّعَادَةِ وَالإِرْشَادِ، وَجِيهاً بَينَ عِبَادِكَ إِلَى يَومِ المَعَادِ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِصَادِ الصِّدقِ وَالصَّبرِ، وَبِمِيمِ المُلْكِ وَالمَجْدِ، وَبِيَاءِ اليَقظَةِ وَاليَقِينِ، أَنْ تَجعَلَنِي صَادِقاً صَدُوقاً صِدِّيقاً، مَالِكاً مَلِيكاً، مَجِيداً مَمْجُوداً، نَاهِضاً بِاليَقظَةِ مُعتَقِداً بِاليَقِينِ، مَمْدُوداً مِنْ عَظِيمِ كَرَمِكَ بِصَدِيقٍ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ، وَفَتحٍ مِنْ عِنْدِكَ أَستَعِينُ بِهِ عَلَى صَلاَحِ أَحوَالِي الدُّنيَوِيَّةِ وَالأُخرَوِيَّةِ، وَاجعَلْه عَوناً لِي عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيرِ عَائِدٍ لِي بِمَضَرَّةٍ إِلَى الأَبَدِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَه كُفُواً أَحَدٌ: اكْفِنِي بِكَافِ كِفَايَتِكَ، حَتَّى لاَ أَلْتَجِأَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَنَوِّرْنِي بِنُورٍ مِنْ نُورَانِيَّةِ نُورِ ذَاتِكَ، حَتَّى أَفُوزَ بِنَعِيمِ القَبُولِ وَالنَّجَاةِ بَينَ عِبَادِكَ المُقَرَّبِينَ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنِي بِرَحمَتِكَ فِي الدَّارَينِ، وَاكْشِفْ لِي عَنِ العَينِ، وَاحجُبنِي بِكَ عَنِ الغَينِ، وَعَنْ رُؤيَةِ الإِثْنَينِ، وَاغْمِسْنِي فِي سَعَةِ رَحمَتِكَ مِنْ خَزَائِنِ فَضْلِكَ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

***

المجلس الوطني للمعارضة العراقية
The National Council For Iraqi Opposition
(N.C.I.O)

موقف المجلس الوطني للمعارضة العراقية حيال الأزمة في العراق وسبل حلها.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

١- دعم تشكيل حكومة إنقاذ وطني برعاية دولية تتولى حماية الشعب العراقي وضمان مصالحه.

٢- إنهاء الوجود والنفوذ الإيراني وكل الاحتلالات لإبعاد العراق عن النزاعات الإقليمية والدولية واستعادة سيادته بشكل كامل.

٣- حل الميليشيات الموالية لإيران والممولة من قبل الحرس الثوري وفيلق القدس الإيراني وتفكيكها وإدراجها دوليا ضمن قائمة المنظمات الإرهابية.

٤- المحافظة على وحدة العراق (شعبا وارضا وكيانا) واستعادة استقلاله الوطني ليكون مصدر أمنٍ واستقرارٍ وسلام في المنطقة.

٥- كتابة دستور جديد للعراق بصورة وطنية أساسها العدل والمواطنة والمحافظة على الثروات والتداول السلمي للسلطة وطرحه للاستفتاء على الشعب العراقي.

٦- إقامة نظام حكم رئاسي وطني يتساوى تحت ظله العراقيون جميعاً في الحقوق والواجبات والسماح لجميع العراقيين بمزاولة العمل السياسي.

٧- إجراء انتخابات ديمقراطية شفافة تحت إشراف دولي تضمن حقوق العراقيين جميعاً دون تمييز بعد ضمان أمن واستقرار البلاد.

٨- الدعم الإعلامي للمشروع الوطني.

٩- ربط ثروات العراق النفطية وغيرها بالتنمية الوطنية وتطويرها واستثمارها بما يخدم الدولة والشعب.

١٠- إيقاف تنفيذ أحكام الإعدام بصورة مؤقتة لحين التدقيق في صحة الأحكام من قبل لجان قانونية وإطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات بعفو عام وذلك لفساد النظام القضائي والهيئات التحقيقية.

١١- إنشاء هيئة قانونية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة الأموال والكنوز العراقية المسروقة والمنهوبة وتسديد وتسوية ديونه ووضع خطة إستراتيجية قابلة للتطبيق لإعادة إعمار العراق وضمان تطوره، وإقامة نظام مالي ومصرفي حديث.

١٢- بناء قوات مسلحة وطنية مستقلة (لا تتبع الأحزاب والطوائف)، ولاؤها للعراق وشعبه تتولى حماية العراق والعراقيين دون تمييز، ومعالجة ظاهرة السلاح المنفلت وحصر السلاح بيد الدولة وأجهزتها العسكرية والأمنية الوطنية.

١٣- إحالة كل من ارتكب جرائم قتل وسرقة وأضر بالعراق سيادة وأرضاً وكياناً إلى قضاء نزيه وعادل.

١٤- صناعة السلم المجتمعي وتوفير الخدمات لجميع أفراد الشعب العراقي.

١٥- الاهتمام بحقوق الإنسان وخاصة المرأة والشباب ورعاية الطفولة.

المجلس الوطني للمعارضة العراقية
٢٨ ربيع الاول ١٤٤٤هجرية - ٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٢

The Position of The National Council for Iraqi Opposition on the Crisis in Iraq and Methods for its Resolution

المجلس الوطني للمعارضة العراقية
The National Council For Iraqi Opposition
(N.C.I.O)

IN THE NAME OF GOD, THE MOST GRACIOUS AND THE MOST MERCIFUL

1-SUPPORTING THE ESTABLISHMENT OF A NATIONAL SALVATION GOVERNMENT TO TAKE THE RESPONSIBILITY OF PROTECTING THE IRAQI PEOPLE AND PRESERVE THEIR RIGHTS.

2-TO BRING TO AN END THE IRANIAN PRESENCE AND INFLUENCE AND ALL OTHER OCCUPATIONS SO TO DISTANCE IRAQ AWAY FROM REGIONAL AS WELL AS INTERNATIONAL CONFLICTS AND THE RETRIEVAL OF ITS COMPLETE SOVEREIGNTY.

3-THE DISSOLUTION OF ALL MILITIAS ALIGNED WITH IRAN AND ARE FUNDED BY THE REVOLUTIONARY GUARD CORPS AND THE IRANIAN QUDS BRIGADE BY DISMANTLING THEM AND ENLISTING THEM ON THE INTERNATIONAL LISTS OF TERRORIST ORGANISATIONS.

4-PRESERVATION OF IRAQ'S UNITY (PEOPLE, TERRITORY AND ENTITY) AND THE RETRIEVAL OF ITS NATIONAL INDEPENDENCE IN ORDER FOR IT TO BECOME A SOURCE OF STABILITY
AND PEACE IN THE REGION.

5-THE DRAFTING OF A NEW CONSTITUTION FOR IRAQ BASED ON NATIONAL PRINCIPLES AND FOUNDED ON JUSTICE, CITIZENSHIP, PRESERVATION OF WEALTH AND THE PEACEFUL TRANSITION OF POWER AND PRESENTING IT TO THE IRAQ PEOPLE BY WAY OF A REFERENDUM.

6-THE ESTABLISHMENT OF A NATIONAL PRESIDENTIAL SYSTEM OF GOVERNANCE WHEREBY ALL IRAQIS ARE EQUAL IN RIGHTS AND OBLIGATIONS AND ALLOWING ALL IRAQIS TO PARTICIPATE IN POLITICAL ACTIVITIES.

7-THE HOLDING OF TRANSPARENT DEMOCRATIC ELECTIONS WITH INTERNATIONAL SUPERVISION TO GUARANTEE THE RIGHTS OF ALL IRAQIS WITHOUT ANY DISCRIMINATION AFTER ENSURING THE SECURITY AND STABILITY OF THE COUNTRY.

8-PROVIDING MEDIA SUPPORT FOR THIS NATIONAL INITIATIVE.

9-LINKING IRAQ'S WEALTH (OIL AND ALL OTHER TYPES OF WEALTH) WITH NATIONAL GROWTH AND INVESTING IT FOR THE BENEFIT OF THE NATION.

10- TO PUT AN IMMEDIATE TEMPORARY STOP TO ALL DEATH SENTENCES UNTIL AN AUDIT IS CARRIED OUT AS TO THE LEGAL CORRECTNESS OF ALL SUCH SENTENCES BY LEGALLY QUALIFIED COMMITTEES AND THE RELEASE OF PRISONERS BY WAY OF A GENERAL AMNESTY DUE TO THE CORRUPTION OF THE CURRENT JUSTICE SYSTEM AND INVESTIGATIVE AUTHORITIES.

11- THE ESTABLISHMENT OF A LEGAL COMMITTEE TO TAKE THE RESPONSIBILITY OF RECOVERING IRAQ'S STOLEN WEALTH AND THE SATISFACTION OF ITS DEBTS AND PUTTING IN PLACE A STRATEGIC PLAN FOR THE RECONSTRUCTION OF THE COUNTRY ENSURING ITS DEVELOPMENT AS WELL AS THE ESTABLISHMENT OF A MODERN AND EFFICIENT BANKING SYSTEM.

12- THE ESTABLISHMENT OF INDEPENDENT NATIONAL ARMED FORCES (NOT ALLIED WITH POLITICAL PARTIES OR SECTS) WITH ITS LOYALTY TO IRAQ AND ITS PEOPLE WITHOUT DISTINCTION/DISCRIMINATION AND DEALING WITH THE UNCONTROLLED WEAPONS AND RESTRICTING THE POSSESSION OF ARMS TO THE STATE AND ITS NATIONAL MILITARY AND SECURITY FORCES.

13- PRESENTING ANYONE WHO COMMITTED A CRIME AND CAUSED HARM TO THE SOVEREIGNTY AND TERRITORIAL INTEGRITY OF IRAQI TO THE JUSTICE SYSTEM FOR A FAIR TRIAL.

14- THE ESTABLISHMENT OF SOCIAL PEACE AND THE PROVISION AND SERVICES FOR THE IRAQI PEOPLE.

15- FOCUSING ON HUMAN RIGHTS IN PARTICULAR THE RIGHTS OF WOMEN, YOUTH AND CARE FOR THE CHILDREN.

THE NATIONAL COUNCIL FOR IRAQI OPPOSITION
28 /3 / 1444 A.H. - 24 / 10 /2022 A.D.

العدد/ ٧٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم.

بيان المجلس الوطني للمعارضة العراقية حول عمليات طوفان الأقصى.

يتابع المجلس الوطني للمعارضة العراقية، باهتمام الأحداث التي جرت في فلسطين الشقيقة، وعمليات طوفان الأقصى، التي قام بها الشعب الفلسطيني، ويعلن موقفه الثابت والمبدئي إلى جانب الشعب الفلسطيني، ويدعم موقفه المشرف، ويؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه ومقدساته ومواجهته للإحتلال والعدوان الإسرائيلي، ليستعيد أرضه ويقيم دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ونحيي صمود الشعب الفلسطيني ودفاعه عن نفسه بفخر واعتزاز.

إن عمليات طوفان الأقصى جاءت نتيجة لاستمرار الإنتهاكات والإعتداءات السافرة التي ترتكبها سلطات الإحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، وممارسات القمع والإضطهاد والتنكيل بما في ذلك ما يتعرض له الأسرى في سجون الإحتلال، والتي أدت إلى هذا التدهور المستمر في جميع الأراضي الفلسطينية، وغياب أي أفق سياسي حقيقي ينصف الشعب ويعيد له مقدساته.

إن المجلس الوطني للمعارضة العراقية يدعو الإخوة العرب والمسلمين، كما يدعو المجتمع الدولي وجميع الأطراف في العالم إلى الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة، والإعتراف بحقه في الدفاع عن نفسه وحقوقه، ورفع الحصار عن غزة وباقي المدن الفلسطينية، والإضطلاع بمسؤولية إيقاف العنف وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وإنهاء ممارسات الإحتلال الإستفزازية، وخاصة الإنتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك، وسياسة التوسع الإستيطاني، والضغط على سلطات الإحتلال الإسرائيلي للإلتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني، واحترام قرارات الشرعية الدولية والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، والحيلولة دون اتخاذ هذه الأحداث ذريعة لإشعال نار حرب جديدة، غير متكافئة ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة وغيرها، ووقف فوري للتصعيد وإلى حماية المدنيين.

ويتقدم المجلس الوطني بخالص العزاء وصادق المواساة في شهداء أمتنا، وشهداء فلسطين الأبية، الذين نالوا الشهادة في سبيل الله بالدفاع عن وطنهم وأمنهم، سائلين الله أن يشافي الجرحى والمرضى، والعاقبة للمتقين.

المجلس الوطني للمعارضة العراقية

٢٥ربيع الاول ١٤٤٥هجرية

١٠/ ١٠/ ٢٠٢٣ ميلادية

حكومة السوداني ام ثورة تشرين؟

الاستاذ عوني القلمجي

يشعر المرء بالغثيان جراء ما يدور من جدال واسع في الأوساط السياسية، حول إمكانية نجاح حكومة محمد شياع السوداني. وقدرتها على تحقيق برنامج الإصلاح وانقاذ العراق من محنته. في حين لا يحتاج المرء الى أي جهد للوقوف على حقيقة هذه الحكومة. فرئيسها السوداني تلميذ نجيب في عملية المحتل السياسية. وهو مرشح اسوا طرف فيها، الموصوف بالإطار التنسيقي، الذي يقوده كبار الحرامية والفاسدين، أمثال نوري المالكي وهادي العامري وعمار الحكيم.

وتشكيل هذه الحكومة قام على ذات المحاصصة الطائفية والعرقية، ومنح المليشيات المسلحة حصة كبيرة فيها، والبيع والشراء للوزرات التي تبيض ذهبا، وكذلك الدرجات الخاصة. اما ولادتها فلا علاقة لها بنتائج الانتخابات، بصرف النظر عن كونها مزورة او عزوف غالبية الشعب العراقي عن المشاركة فيها، وانما ولدت، كما جرت العادة مع جميع الحكومات السابقة، بأمر من المحتل الأمريكي ووصيفه الإيراني. وهذا يعني، بان حكومة السوداني لن تكون سوى امتداد للحكومات السابقة. ودعكم من كل محاولة لتزيين وجهها القبيح، وتشبيه رئيسها بالمنقذ الذي سيملأ ارض العراق عدلا وقسطا بعد ان ملئت جورا وظلما. فهذه ليست سوى واحدة من لوازم الخداع والتضليل، او عدة الشغل كما يقال باللهجة العراقية التي درج الاسلاف على اتباعها.

ليست حكومة السوداني وحدها التي تختفي وراء اقنعة التضليل، او تختلف في المصير الذي ستنتهي اليه. فقد شمل الفشل والنهايات البائسة جميع الحكومات المتعاقبة في عهد الاحتلال. فعلى سبيل المثال نذكر القريب منها وهما حكومة عادل عبد المهدي وخلفه مصطفى الكاظمي. فالأول نال من عظيم الاوصاف وبديع المدائح ما نال، من قبيل الدكتور والخبير الاقتصادي والمستقل والمستقيل من الفساد، فشل فشلا ذريعا. فبدلا من تحقيق وعوده في القضاء على أربعين ملف فساد، أعلنها بنفسه امام عدسات الاعلام ومن داخل مجلس البرلمان، والتي شملت كل ركن وزاوية في مؤسسات الدولة ومرافقها المختلفة، خرج من الحكومة وقد زاد عدد هذه الملفات سبعة عشر ملفا. اما مصطفى الكاظمي فهو الاخر انتهى الى ذات المصير الأسود. خاصة فيما يخص نزع سلاح المليشيات المنفلتة. فبدلا من نزع سلاح هذه المليشيات، نزع الرجل ملابسه في أحد مقراتها، وامام العدسات وارتدى لباسها وابدى أعجابه الشديد بها، وتغنى ببطولاتها وكال المديح لانتصاراتها!!!

ان تفسير هذه الظاهرة لا يحتاج أيضا الى أي جهد يستحق الذكر. فالمحتل بعد ان هدم النظام السابق وصفر مؤسساته وهدم جميع بناه التحتية، او ما تبقى منها، بنى دولة فاشلة في العراق الى درجة يصعب اصلاحها. وإذا نظرنا الى مواصفات الدولة الفاشلة سنجدها واضحة وجلية في العراق المحتل. فالدولة تكون فاشلة، وفق المعايير العالمية، إذا عجزت عن بسط الأمن في ربوع أراضيها، واخلت بمبدأ تكافؤ الفرص بين مواطنيها، وفضلت فئة على غيرها من المواطنين، والغت مبدأ المساواة بين الناس، وكثرت الشروخ والصدوع في نظامها القيمي والأخلاقي، وتعطلت فيها المسارات القانونية، وفسدت النخب الحاكمة، وتهدمت البنى التحتية وفقدت الخدمات، ويصعب، إن لم يكن مستحيلا، التخطيط لحياة المواطن تخطيطا بعيد المدى أو حتى متوسط المدى، بل وقصير المدى. وفي الدولة الفاشلة يشيع الكذب والنفاق شيوعا لا حد له ولا ضابط، وتصبح أجهزة الحماية من أعداء الداخل وأعداء الخارج كسيحة، وفي الدولة الفاشلة يتم اغتيال الأفكار النافعة في مهدها، وتنظم عمليات ممنهجة لتغييب العقول لصالح شرذمة قليلة، وفي الدولة الفاشلة تختلط الأشياء اختلاطا عظيما، وتكون الغلبة والظهور لتوافه الأشياء والبشر، وفي الدولة الفاشلة عادة ما يصير الصواب خطأ إلا في القليل، والسير في الطريق المستقيم شبهة، وتفرض قرارات صارمة تجاه من يعارضها، وتلجأ لمصادرة الحريات بالسجن والترهيب والتعذيب والقتل لكل من يفضح سلوكها، ويشكل تهديدا لها. وفي الدولة الفاشلة تكون المؤسسات محطمة، لأن المسؤولين عن ادارتها يستولون على خزينتها، وبشكل قانوني، تجنبا للمساءلة وحفاظا على ما تبقى من سمعة وشرف افتراضيين، يتطلبهما ادعاء الدين والتدين لتمرير بضاعتهم الفاسدة. فهؤلاء على سبيل المثال يطرحون مشاريع كاذبة ويرصدون اموالا فلكية لشراء الات حديثة لا تصل لمعامل لا وجود لها الا على الورق. ناهيك عن دعم هذه الدولة الفاشلة بعملية سياسية طائفية ومليشيات مسلحة وطابور خامس من احزاب محلية كبيرة، واسنادها الى مبادئ طائفية وعرقية وفساد مالي واداري وحمايتها بدستور ملغوم لا يمكن تعديل مادة واحده منه، بل حرف واحد على حد تعبير نوري المالكي في احدى مؤتمراته الصحفية. وهذا ما يفسر انتقاء المحتل لهؤلاء الأشرار الذين أبدوا استعدادهم لتنفيذ مخطط تدمير العراق دولة ومجتمعا. لكن هذا ليس كل شيء، فهذه الدولة الفاشلة، التي حرص المحتل على اقامتها في العراق، لم تأت برغبة من هذا الرئيس الامريكي او ذاك؟ وانما قامت استنادا الى نظرية الفوضى الخلاقة، التي صاغتها النخب الاكاديمية وصناع السياسة في الولايات المتحدة، وكبار العقول الاستراتيجية لتكون خلاقة بالنسبة لمصالح امريكا، ومدمرة بالنسبة للأوطان والشعوب. ولكيلا نطيل أكثر، فمن بين مفردات هذه الفوضى الخلاقة، تشجيع النزاعات الداخلية ودفع مكونات المجتمع للاقتتال فيما بينها، كأقوام وطوائف وكتابة دساتير ملغومة وسن قوانين ملتوية واقامة قواعد عسكرية وخلق الحروب وتقسيم الدول. وكل هذا حصل في العراق بعد الاحتلال، اليس كذلك؟

اما الارهاب والطائفية، فهما لحمة الدولة الفاشلة ونظرية الفوضى الخلاقة وسداها. فأينما حل الإرهاب تستيقظ النزعات الطائفية، أو تزداد حدة واشتعالًا. لان تنظيمات الإرهاب لا تعرف معنى الحوار مع الاخر، ولا تؤمن به اصلا، لأنها تريد فرض منهجها ورؤيتها بالقوة والترهيب، رافضة كل فكر يخالف فكرها، أو رأي لا يتماشى مع هواها. بل ان الارهابيين استخدموا الطائفية كسلاح ضمن ترسانة أسلحتهم لضرب الاستقرار، وتقويض السلم الاجتماعي وتوسيع مشاعر الانقسام. وهذا ما يفسر وجود المحتل وراء ظهور القاعدة وبعدها الدولة الاسلامية ثم داعش المجرمة. فقد تمكنت هذه التنظيمات من تقديم خدمة جليلة لنظرية الفوضى الخلاقة، حيث اججت النعرات والمخاوف الطائفية، واستهداف الاقليات مثل المسيحيين واليزيديين والآشوريين بطريقة ممنهجة. إذا لم يتوفر الانتباه بالقدر الكافي الى كل هذا، والذي كان من أبرز نتائجه ما وصل اليه العراق من دمار وخراب، فان المجتمع سيكون عاجزا عن الوقوف امام هؤلاء الاشرار والتخلص منهم. ومن اسيادهم المحتلين وبالتالي لابد من العمل الجاد لإنقاذ العراق ليس عبر المراهنات على حكومة السوداني، او اصلاح العملية السياسية من داخلها، وانما عبر الايمان بثورة تشرين العظيمة وتشجيع العراقيين للانضمام الى صفوفها. وتقديم كل الدعم والاسناد لها. وهذا يتطلب فيما يتطلب، اهمال ما يشيعه الأشرار بان ثورة تشرين قد انتهت وأصبحت من الماضي. وأيضا عدم الالتفات الى التجمعات والشخصيات السياسية المهزوزة، الذين بدأوا في البحث عن بدائل اخرى مشينة ومهينة. فمنهم من يروج لحكومة السوداني ومنهم من توجه بأنظاره خارج الحدود، وعلى وجه التحديد الى أمريكا، لتخلصهم من المحنة. ولا الى الذين ذهبوا ابعد من ذلك، حيث ارتفعت اصواتهم بوقاحة تطالب بإقامة اقليم سني في المنطقة الغربية وإقليم شيعي في جنوب العراق واظهار محاسن الاقليم وفوائده، متناسين ان ما يقومون به، دعوة صريحة لتقسيم العراق الى دويلات هزيلة.

ان ثورة تشرين مازالت حية، وان ابناءها مصرون أكثر من أي وقت اخر على التحضير لانطلاق ثورتهم بقوة أكبر وزخم أكثر. وما حدث من تراجع لا يعيب هذه الثورة العظيمة. فلقد سبق للانتفاضات التي قامت قبلها، منذ انطلاقتها في بداية عام ٢٠١١، ان تراجعت وانكفأت وخف صوتها وقل نشاطها، واضيفوا ما شئتم من اوصاف اخرى، لكنها سرعان ما تمكنت من نفض الغبار عنها والعودة بقوة وفاعلية وبتأثير أكبر. وخير دليل على ذلك، الانتفاضة العملاقة التي قامت بعد سلسلة من التراجعات وخيبات الامل في مدينة البصرة، وامتدت الى المحافظات المجاورة. حيث ارتقت ولأول مرة متخطية الشعارات المطلبية، مثل توفير الخدمات كالماء والكهرباء، الى شعارات سياسية، من قبيل الغاء المحاصصة الطائفية ومحاسبة الفاسدين والحرامية. في حين ذهبت الاخرى الى الصدام مع القوات الامنية والمليشيات المسلحة في وسط العاصمة بغداد. اما التي اعقبتها فقد اقتحم المنتفضون المنطقة الخضراء والسيطرة عليها وهروب اعضاء الحكومة والبرلمان امام ابنائها العزل، بطريقة مخجلة ومهينة ومعيبة. ولولا تواطؤ مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، مع رئيس الحكومة حينها المدعو حيدر العبادي، واصداره امرا بالانسحاب من المنطقة الخضراء، لسقطت الحكومة وعمليتها السياسية الطائفية دفعة واحدة.

لا نجادل في قيام انتفاضات وثورات انتهت الى الفشل، ثم طواها النسيان او سجلت ضمن الذكريات الوطنية المؤلمة. لكننا نتحدث اليوم عن ثورة لا تزال نيرانها مشتعلة وطاقاتها الثورية والابداعية متفجرة، وتمثلها قيادات شابة ذات وعي متقد وخبرة واسعة وتجربة غنية افرزها طريق الكفاح على مدى السنين الماضية، اضافة الى ان رياح هذه الثورة وافكارها تجذرت في اعماق المجتمع العراقي، ودخلت في كل بيت ومدرسة وجامعة ومعمل ومصنع ومسجد وحسينية وكنيسة.

كلنا امل بان الانتفاضة الكبرى قادمة، وان انتصارها هذه المرة حتمي، وان اعداءها سينتهون الى مزبلة التاريخ.

عوني القلمجي

كلمة أنطونيو غوتيريس: الحق الذي نطقته الأمم أخيرا

متابعة السفراء

لا يخرج الهجوم الإسرائيلي على الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، عن الحملة الشرسة التي تقودها إسرائيل، وحتى بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين، لإخماد أي صوت يطالب بوقف حرب الإبادة على غزة، أو السياق الأوسع وهو الاحتلال والاستعمار الاستيطاني المستمر منذ أكثر من ٧٥ عاماً.

كلمة غوتيريس قال في مداخلته أمام مجلس الأمن الدولي، في الرابع والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول، إن هجمات حماس «لم تأتِ من فراغ. لقد تعرض الشعب الفلسطيني لـ٥٦ عاماً من الاحتلال الخانق. لقد رأوا أراضيهم تلتهمها المستوطنات.. وتعاني من العنف؛ وخنق اقتصادهم. وتهجير أهلها وهدم منازلهم. وقد تلاشت آمالهم في التوصل إلى حل سياسي لمحنتهم». وشدد على أن الهجمات التي شنتها حماس لا يمكن أن تبرر «العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني».

وتحدث الأمين العام للأمم المتحدة عن وجود أكثر من ٦٠٠ ألف فلسطيني لجأوا لمدارس ومرافق الأمم المتحدة الذي قتلوا في القصف الإسرائيلي، ووصل عددهم إلى ٣٥ على الأقل. وعبر عن قلقه «البالغ إزاء الانتهاكات الواضحة للقانون الإنساني الدولي التي نشهدها في غزة. اسمحوا لي أن أكون واضحا: لا يوجد طرف في نزاع مسلح فوق القانون الإنساني الدولي».

كان منظر غوتيريش من أمام معبر رفح يوم ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول لافتا إنسانيا، وهو يدعو لدخول مساعدات عاجلة لسكان غزة المحاصرين الذين يتعرضون للقصف الإسرائيلي بلا هوادة. لكنه كان منظرا يثير مزيدا من الدهشة عن وليس غوتيريس بالأمين ويراد بهذا الهجوم الادعاء بأن ما تقوم به في غزة، ووصول مجمل النازحين داخل القطاع إلى أكثر من مليون فلسطيني، واصفاً الوضع بأنه «يزداد خطورة كل ساعة».

وقال غوتيريس إن «القصف المتواصل لغزة من قبل القوات الإسرائيلية، ومستوى الخسائر في صفوف المدنيين، والتدمير الشامل للأحياء ما زال يتصاعد، وهو أمر يدعو لقلق عميق».

ونعى العاملين في الأمم المتحدة الذي قتلوا في القصف الإسرائيلي، ووصل عددهم إلى ٣٥ على الأقل. وعبر عن قلقه «البالغ إزاء الانتهاكات الواضحة للقانون الإنساني الدولي التي نشهدها في غزة. اسمحوا لي أن أكون واضحا: لا يوجد طرف في نزاع مسلح فوق القانون الإنساني الدولي».

كان منظر غوتيريش من أمام معبر رفح يوم ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول لافتا إنسانيا، وهو يدعو لدخول مساعدات عاجلة لسكان غزة المحاصرين الذين يتعرضون للقصف الإسرائيلي بلا هوادة. لكنه كان منظرا يثير

عجز المنظمة الدولية عن الفعل أمام إسرائيل ولو بالحد الأدنى.لقول الحقائق التي يعرفها ويراها الجميع، ينبغي على الأمين العام للأمم المتحدة أن يمتلك الكثير من الشجاعة، خاصة في ما يتعلق بجرائم إسرائيل وتنكرها للقانون الدولي والقرارات الأممية وللأعراف الدولية ومبادئ القانون الدولي الإنساني، بشكل ما يجب أن تنسى المنظمة الأممية أساس وجودها وتنظر بطرف عين أو عين مغمضة تماما لما تفعله إسرائيل.

ولسنوات عديدة، كان غوتيريش ٧٤ عاما ناشطا في الاشتراكية الدولية، وهي منظمة دولية تضم الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية، وتولى منصب نائب رئيس المنظمة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٩، ورئيسها من عام ١٩٩٩ حتى منتصف عام ٢٠٠٥. وشغل منصب رئيس وزراء البرتغال من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٢، وكان غوتيريش عضوا في مجلس الدولة البرتغالي من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٢، كان لا بد حتى للأفكار الخامدة أن تستيقظ على هول ما يحصل في غزة.

العام الذي يتحدث علانية ضد الدول النافذة، فغالباً ما يفضّل سياسات «خلف الأبواب» لتوصيل امتعاضه للمسؤولين عن هذا الملف أو ذاك، لكن ما يحدث من حرب إبادة في غزة تجاوز كل المعايير والمنطق

إلا أن اللافت للانتباه هذه المرة أنه قرر أن يدلي بتصريحات إعلامية يقرأها بنفسه، يعبّر فيها عن ذهوله من الاتهامات الإسرائيلية له «بالانحياز وتبرير هجوم حماس». وبدلاً من أن ينشغل العالم والإعلام الغربي بالحديث عما يحدث من عدوان على غزة ووقف إطلاق النار وعدم دخول ما يكفي من المساعدات الإنسانية واستشهاد آلاف الفلسطينيين وزيادة هجمات المستوطنين في الضفة المحتلة والقدس، فإنه انشغل، خصوصاً الإعلام الغربي، بالادعاءات الإسرائيلية والهجمات على غوتيريس والتهديد بعدم إعطاء تأشيرات لطواقم الأمم المتحدة وغيرها.

وتركّزت أغلب الأسئلة في المؤتمر الصحافي اليومي للمتحدث الرسمي باسم غوتيريس على هذا الأمر.

تشتيت الأنظار عن الموضوع الرئيسي، وهو قتل المدنيين الفلسطينيين وارتكاب المجازر والهجمات على المستشفيات وغيرها. ولكن الجانب الإسرائيلي لا يريد الاكتفاء بهذا، فالهدف كذلك هو التشكيك في مصداقية الأمم المتحدة وتقاريرها، خصوصاً أن غوتيريس طالب للمرة الأولى بشكل صريح، بعد أسابيع من الحرب وسقوط آلاف الضحايا، بوقف إطلاق النار لدواعٍ إنسانية.

ويأتي هذا في وقت لا تريد لا إسرائيل ولا دول غربية سماع أي مناشدات من هذا النوع.

وتأتي الحملة على غوتيريس بعد أيام من استخدام الولايات المتحدة الفيتو ضد مشروع قرار برازيلي يطالب بهدنة إنسانية، وتحججت الولايات المتحدة بأن استخدامها الفيتو جاء لأن القرار «لا ينص على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

لكن الكثير من الحقوقيين الدوليين يتساءلون عمّا إذا كانت دولة قائمة بالاحتلال بادرت بالهجوم عن طريق فعل الاحتلال غير القانوني يمكنها

هو في إطار «الدفاع عن النفس». كما يُطرح سؤال حول حق الشعوب المحتلة بالدفاع عن نفسها الذي يغيب الحديث عنه من قبل غوتيريس. وكل هذا في الوقت الذي تمنع فيه إسرائيل أموراً أساسية كالمساعدات الإنسانية، باستثناء الفتات، وتستمر في حصارها غير القانوني على غزة.

كما يأتي هذا في وقت كثفت إسرائيل من حصارها وضرباتها الجوية وقصفها على القطاع والبنية التحتية المدنية والمستشفيات، وارتفاع عدد الشهداء من المدنيين، خصوصاً الأطفال حيث فاق عددهم الألفين. وفي الوقت نفسه، زاد عدد الأصوات التي تطالب بوقف إطلاق النار داخل الولايات المتحدة من نشطاء وتظاهرات مستمرة، مما اضطر وسائل إعلام رئيسية أميركية لأخذ ذلك بعين الاعتبار واضطرارها لتقديم تغطيات حوله.

تحت المجهر

الاستاذ موفق الخطاب

(غزة بداية النهاية)

من شدة حزني وإحباطي معا فقد أصاب الشلل قلمي ولا أعرف عن ماذا أكتب منذ إندلاع طوفان الأقصى وإنطلاق شرارة حرب القرن في غزة الجريحة !
ففوهات البنادق هي أمضى من صرير الأقلام وبحور الدماء هي أطهر من جميع مداد الكلمات والأحبار.

فهل أكتب عن حجم المآسي والدماء التي تتفجر كالعيون وتجري بلا توقف كالأنهار؟
أم أكتب عن مشاهد القتل العمد للمدنيين العزل وجلهم من الرضع والأطفال والنساء وقد اخترقت اجسادهم الغضة شضايا الحقد وشوت جلودهم الناعمة النار ، وهشمت جماجمهم الصخور والأحجار ؟
أم أكتب عن حجم الدمار الذي حل بغزة العز و جرائم الحرب وغطرسة العدو والإستهتار؟ حيث لم ينج من غدرهم بشر ولا حجر ولا شجر ؟
ام أكتب عن الجوع والعطش وفتك الحصار ؟ أم عن الخذلان وفقدان الشهامة و الغيرة وسبات العرب و تخلف المسلمين و غياب القرار ؟؟

اعلم يقينا أن بعض الأنظمة العربية والإسلامية قد باعت القضية بثمن بخس وبعضها متستر خلفها والآخر متاجر فيها لكني وكغيري ما كنا نتوقع أن يصل بهم الأمر وبعد قرابة دخولنا الأسبوع الثالث من العدوان الصهيوني على غزة المنكوبة وما فتكوا فيها لهذا المستوى من الخنوع والتخاذل و أن يكتفي بني جلدتنا بإصدار ببيانات التأييد و الإستنكار !

وتنظيم مظاهرة هنا والسماح لتجمع هناك ورفع الأعلام وحرق الأخرى و الاناشيد وأقصى مطالبهم السماح لهم بإرسال أحواض ماء وسلات غذاء ولحاف و التوسل بالعدو بمرور قوافل بائسة و وقف الحصار !
أي طعم لخبزكم يا عرب وإخوانكم يحاصرهم الموت في وسط النار؟؟

بينما الطرف الآخر ضارب بعرض الحائط كل القرارات الأممية والمواثيق الدولية وهو مصر على إبادة ما يقارب من مليوني مواطن فلسطيني بإرتكابه لمجازر جماعية بحجة القضاء على أفراد حركة حماس وكتائب القسام وقد حولوا غزة الى محرقة وحشدهم لعشرات الآلاف من القوات النظامية والاحتياطية مسنودة بالمدرعات والمدافع والراجمات ومحمية بالفرقاطات الأمريكية والطائرات ، وإصطفاف أغلب دول الغرب المنافق من خلفهم وهم رهن الإشارة لخوض أي حرب محتملة لحمايته من أي تصعيد و إنفجار ، وما الزيارات المكوكية التي يجريها وزير الخارجية الأمريكي اليهودي الا تهيأة لتلك الحرب الموعودة وإستباق الأحداث وأخذ الضمانات من أنظمة دول الجوار وحثهم على الاتزام بأعلى درجات ضبط النفس ويا للأسف من طرف واحد فقط دون ان يكون لهم رأي وخيار!
وسيزيد مع قابل الأيام الاستفزاز الصهيوني بتحريك ودعم أمريكي وسيتعمد نتنياهو المجرم بإرتكاب المزيد من جرائم الحرب بقصفه حتى المستشفيات كما حصل اليوم وقصف مستشفى المعادي في وسط المدينة وإيقاعه اكثر من خمسائة شهيد في احصائية أولية وكذلك قصفه للمعابر والممرات الآمنة وكل شبر فيها وسيزيد من تضييقه الخناق على المدنيين العزل بحصار ظالم وسيلجأ لا محالة بإستخدامه أسلحة فسفورية و اخرى نوعية محرمة دوليا وكذلك سيحاولون بشتى الطرق سحب الضفة والبقاع وإشعال الحدود مع مصر و لبنان والأردن وقصف مواقع استراتيجية وقواعد إيرانية وتركية وروسية في سوريا ليكتمل السيناريو المعد مسبقا لإعادة تشكيل شرق أوسطي جديد يختلف تماما عما نراه وعشناه ! وكل السيناريوهات مفتوحة ومهيأة لحرب ضروس لا تبقي ولاتذر!

علما أن تحسبهم وتحوطهم بالتأكيد هو ليس من بعض الأنظمة التي همها الوحيد هو التشبث بالسلطة بل هو من هيجان الشارع وتحركات الجيوش التي قد تخرج عن السيطرة و تقلب المعادلة وكذلك من ردة فعل روسيا التي ستجدها فرصة للمنازلة الكبري مع عدوها الأمريكي على اراضينا بعد أن ترنحت في حربها مع أوكرانيا فجاءها المنقذ.

في قابل الأيام سيتولد غليان شعبي في المنطقة ودائما في ظل هكذا ظروف فالشعوب تتقدم وتسبق الأنظمة والحكومات وتضعها في حرج وخاصة تلك التي سبق لها أن أقامت علاقات دبلوماسية والأخرى من دول الممانعة والتي شكلت فيالق ومليشيات وأحزاب تنادي منذ عقود بتحرير المسجد الأقصى فهم اليوم في حالة مزرية لا يحسدون عليها ،فإما أن يكون لهم موقف مناصر ليس قولا ولا شعارات فارغة فحسب بل يجب أن يتحركوا ويثبتوا لشعوبهم والعالم صدق نواياهم ويكون لهم دور مشهود في مناصرة القضية الفلسطينية التي صدعوا رؤوسنا فيها، فالساحة مفتوحة الآن للمنازلة والمغامرة التي قد تطيح بعروشهم إن تهوروا أو يلتزموا الصمت وينكفؤا لينكشف للعالم كذبهم ودجلهم .
ياللعار فغزة وحدها اليوم في الميدان فلا تتوهموا أنها تنزف دما فغزة وستجلبه من ويلات ليس على قطاع غزة فحسب بل على عموم المدن الفلسطينية ودول الجوار وقد غاب عنهم مكر بني صهيون ، وذلك يصب في مصالحهم.

فيما نحن في الجهة المقابلة ما زال البعض منا في شقاق و صراع داخلي بين مؤيد لحماس وخطوتها الاستباقية التي سحقت غطرسة وكبرياء نتنياهو الدموي وبين مناهض لها لما جلبته تتبرع دما لأمة مثخنة بالجراح مسجاة تحتضر.

الحديث يطول ولنا في قابل الأيام بقية

(صِفر خَوفْ)

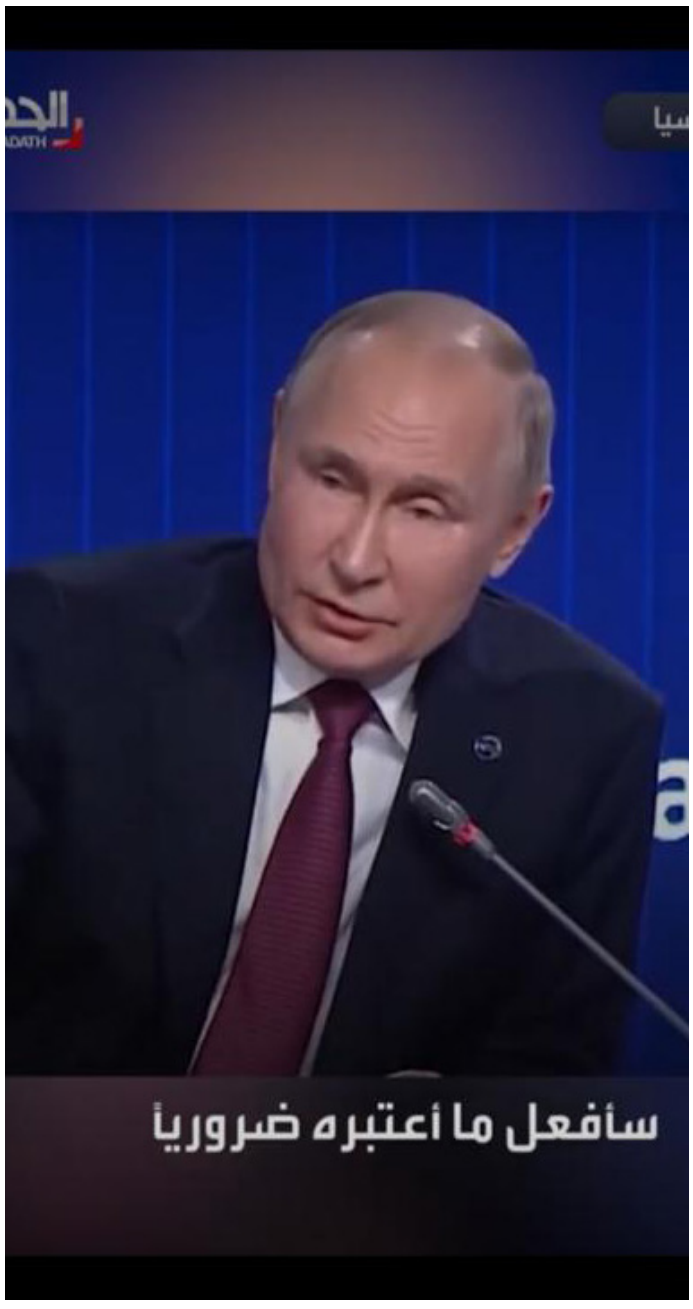

(صِفر خَوفْ)

(صِفر خَوفْ)

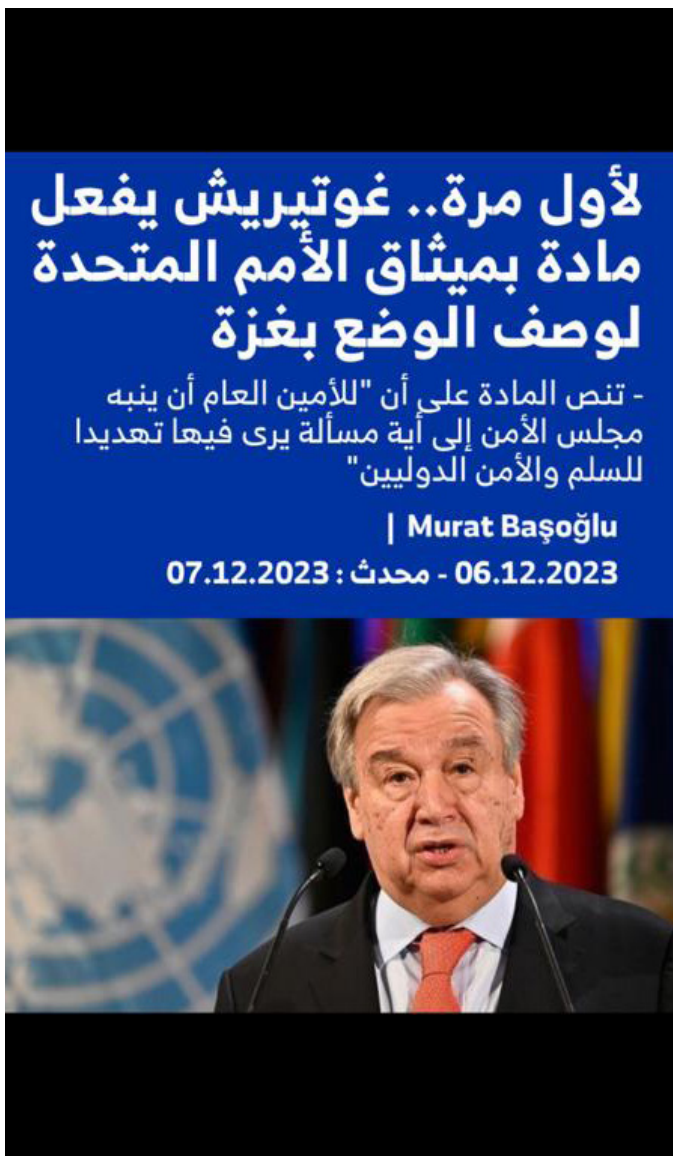

(صِفر خَوفْ)

أستاذ الفلسفة وسفير العراق السابق في إيران الدكتور عبد الستار عز الدين الراوي يكتب عن الأستاذ مؤيد عبد القادر وموسوعته العراقية في الشخصيات والأعلام (هؤلاء في مرايا هؤلاء)

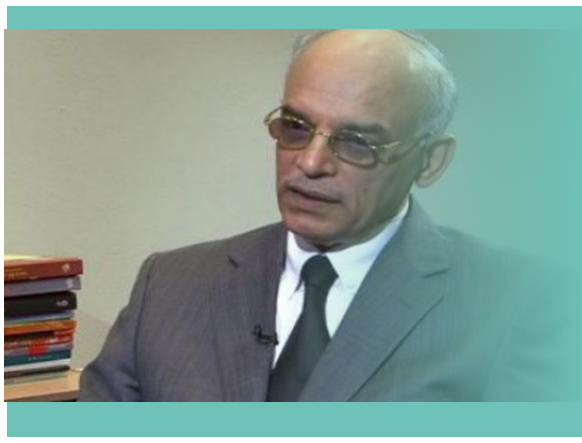

كتب أ.د عبد الستار عز الدين الراوي.

في بغداد حاضرة الدنيا وسيدة البلاد، هناك في الوطن الأبهى، وفي حي المنصور بقلب الكرخ، أنشأ مؤيد عبد القادر (كشكه الصغير)، ليجعل منه مرفأً من مرافئ التنوير الثقافي، وقد اختار مجاورة التاريخ العباسي، فكان على جهة اليمين يقف نصب ابي جعفر المنصور مؤسس بغداد حاضرة الدنيا.. وعلى اليسار نصب أطفال العراق الشهداء حاملي أغصان الزيتون الذين اجهز عليهم الحصار الأميركي..

في رحلته إلى المستقبل، صمّم مؤيد عبد القادر أن يدوّن مشروعه الثقافي من لحظة الموت اليومي الذي اجهز على مئات الآلاف من أطفالنا تحت نازلة الحصار الدموية الانجلو أميركية، اختار كشك الحرية المقاوم الذي خرجت منه فكرة المتون الموسوعية، فكانت موسوعة المرايا دفقة النور البهية؛ وهي تستعيد روح كلكامش في مقاومة الموت وانتصار الحياة..

استحضر لقاءً ثقافياً حميماً من لقاءات مخاض (المرايا) آثر الكاتب الكرخي أن يشرع خطوة التأسيس من الكرخ، كوكب الطفولة الجميل، من بقعة عريقة منها، فاختار مقهىً شعبياً يطل على شارعيْ الشيخ معروف وعلاوي الحلة، جوار سينما الازرملي (بغداد).. كان حواراً مفتوحاً حول موسوعة المرايا، ضم عديداً من الكتاب والأكاديميين، من بينهم العلامة الدكتور حسين محفوظ.

اجمع المتابعون كتّاباً وباحثين على أهمية موسوعة المرايا، بوصفها واحدة من الوثائق الثقافية في تاريخ العراق المعاصر فكان لصدور، اجزائها السبعة، انجاز مشهود برسالته الحضارية وقيمته العلمية. نهضت الموسوعة من تحت وطأة الظروف الاستثنائية التي عاشتها بلاد الرافدين وعانت من ويلاتها طوال تسعينيات الحصار العدواني الدموي الانجلو أميركي الذي طوّق حياة العراقيين وأوصد في وجوههم المنافذ والأبواب، وسعى إلى حرمانهم من الخبز والكتاب على مدى ١٣ عاما.

في الفترة الزمنية نفسها، كانت بغداد معقل الكلمة وحاضرة الثقافة، قد ازدانت خزاناتها بثلاث موسوعات عراقية كبرى، بثت أنوارها تحدّياً لظلمات الحصار وردّاً على وحشيته الظلامية: موسوعة للكاتب الراحل حميد المطبعي: (أعلام وعلماء العراق في القرن العشرين)، والتي صدرت بأجزائها الثلاثة في العام ١٩٩٦، وخرجت الموسوعة الثانية من بيت الحكمة البغدادي في الزمن ذاته تحت عنوان: (موسوعة الأعلام العرب) ٢٠٠٠، أعدّها وحرّر موادها؛ نخبةٌ من الكتّاب والأكاديميين العراقيّين. وتزامنت معها وتلتها؛ موسوعة مؤيد عبد القادر (هؤلاء في مرايا هؤلاء) التي اكتملت بأجزائها السبعة العام ٢٠٠٣.. يتحدث مؤيد عبد القادر.. للحقيقة لسان؛ حكايتي مع موسوعتي التي أعجب بها الإنكليز واشادوا بها.. وجرى الاحتفاء بصدور الجزء السابع منها، وهو خاتمة الموسوعة، في نادي العلوية برصافة بغداد، عام ٢٠٠٣ قبل الغزو بشهرين، وبذلك توقفتُ عن إصدار هذه الموسوعة، على الرغم من رغبات أعلنها كثيرون تؤكد ضرورة العودة إلى إصدارها، ويذكر الكاتب أنّ إحدى دور النشر اللبنانية طلبت منه تحويلها إلى موسوعة عربية تتحمل الدار نفسها إصدارها، لكنه اعتذر. وكان السبب هو احتلال العراق الذي أوقف هذا المشروع الحضاري والمهم في التاريخ الحديث لمبدعي العراق، وكتابه.

أولاً: فكرة الموسوعة؛ شرع مؤيد عبد القادر مشروعه - الموسوعة: حسب مدوّنته، في ١٧ كانون الأول من عام ١٩٩٥. يقول الكاتب: استطعتُ في هذا التاريخ أنْ أبدأ، بكل القلق والخوف، بالإعداد للجزء الأول من موسوعتي العراقية في الشخصيات والأعلام (هؤلاء في مرايا هؤلاء)، التي أشرف على أجزائها السبعة، المؤرخ العلامة الدكتور (كمال مظهر أحمد)،

ثانياً: خصائص المرايا:

١ ـــ ضمّت موسوعة المرايا مئات الاسماء من أصحاب الخبرة والاختصاص، شملت الحقول المعرفية كافة: العلوم الصرفة والنظرية والتطبيقية والإنسانيات، والآداب والفنون الجميلة والقانون، الاقتصاد، ووسائل الاتصال والاعلام، كما ضمت أعلام الفلسفة وعلماء اللغة والمؤرخين والشعراء والكتاب والأدباء، ورجال التربية والتعليم:

٢ ـــ حقّقت (المرايا) منذ صدور الجزء الأول، حضوراً ثقافياً لافتاً، فقد حظيت بنقاشات كثيرة بين الأوساط الاكاديمية والكتّاب وجمهور القراء. ولقيت اهتماماً واسعاً في الأوساط الثقافية في العراق والوطن العربي.. وصفتها إذاعة (BBC) في برنامجها المهم (العالم هذا الصباح) وفي تقرير مستقل ومطوّل في تموز من عام ٢٠٠٠، بأهم موسوعةٍ شرقيّةٍ:

٣ ـــ أسّست لتقليدٍ حضاريٍّ مغاير في الشرق، وذلك بتأطير مسيرة حياة الأفذاذ من النخب الفكرية والعلمية والسياسية، وهم أحياء، فيما اعتاد الشرقيّون على استذكار مبدعيهم بعد موتهم!

٤ ـــ مثّل صدورها تحدياً عراقياً للحصار الشامل الذي فرضته القوى العدوانية الانجلو أميركية.

ثالثاً: المنهج.. اتّبع مؤيد عبدالقادر في إعداد وتصميم موسوعته، منهجاً مُبْتَكراً في مدخلاتها ومخرجاتها من حيث بناء النصوص وفي طريقة التحرير وفي الإخراج أيضاً، فقد جرى العرف التقليدي أن يكتب الأعلام بأنفسهم سيرتهم الشخصية، أو يتولى المؤلف مهمة جمع وتحرير المعلومات وفق رؤيته الذاتية، فيما أطلق الكاتب حرية الاختيار للمشاركين في اختيار الشخصية التي يرغبون الكتابة عنها، على وفق معايير البحث واشتراطاته العلمية من حيث التحقّق والتدقيق لمستوى الإنجاز في الحقل الذي يعمل فيه أو المشروع الذي ينشغل به ومدى مساهمته في تطوير اختصاصه، وفي مقدمتها، الانجاز المتحقق أن يختار كل كاتب عَلَماً من الأعلام شرط أنْ يكون على درايةٍ بسيرتهِ العلميةِ وعلى بيّنةٍ من نتاجه العلمي، ومستوى الإنجاز العلمي المتحقّق وجودته وأثره في حقل الاختصاص ,

رابعاً ـــ تدقيق النصوص: قبل نشر أي جزء من اجزاء المرايا.. كان على مؤيد بوصفه رئيس تحرير الموسوعة، مهمة ضبط ايقاع الشهادات، من خلال مراجعة وتدقيق المعلومات، وقد يتطلّب البعض منها اعادة بنائها، وفقاً للمعايير العلمية المنوّه عنها آنفاً.

خامساً: القيمة العلمية ومديات النشر

١ ـــ اجتذبت (المرايا) اهتمام الأوساط الثقافية والموسوعية والاكاديمية في العراق والوطن العربي والعالم، واعتمدتها بعض الاكاديميات لأغراض الترقيات العلمية لمن شارك فيها،

٢ ـــ وصفتها إذاعة (BBC) في برنامجها المهم (العالم هذا الصباح) وفي تقرير مستقل ومطوّل في تموز من عام ٢٠٠٠، بأهم موسوعةٍ شرقيّةٍ، أسّست لتقليدٍ حضاريٍّ جديدٍ في الشرق، وذلك بتأطير مسيرة حياة الأفذاذ من النخب الفكرية والعلمية والسياسية، وهم أحياء، فيما اعتاد الشرقيّون على استذكار مبدعيهم بعد موتهم! [١]

٣ ـــ البيت العراقي للثقافة والفنون في طهران [٣]: اقتنى البيت العراقي الأجزاء الأولية من المرايا وعُرضت ضمن منشورات واصدارات العراق تحت عنوان: (الكلمة العراقية تحت الحصار الأميركي). وقد زار البيت واطلع على مقتنياته عديد من المسؤولين العراقيين من بينهم: الدكتور ناجي صبري الحديثي، وزير خارجية العراق.. الأستاذ حميد سعيد، وكيل، وزارة الثقافة، والإعلام.. الراحل الأستاذ رافع دحام، سفير العراق السابق في انقرة.. الدكتور ناجح محمد خليل الراوي، رئيس المجمع العلمي العراقي.. الدكتور أحمد مرتضى أحمد وزير النقل والمواصلات.. الدكتور محمد مهدي صالح، وزير التجارة.. الدكتور عبد الإله حميد، وزير الزراعة.. فضلاً عن وفود عراقية أخرى..

٤ ـ مركز الدراسات الاستراتيجية: وهو مركز تابع لوزارة الخارجية الايرانية. كانت الأجزاء الأولى من موسوعة (المرايا) تأخذ مكانها في مكتبة المركز الايراني، الى جانب عشرات الاصدارات التي انجزها العراقيون، وانتضدت المرايا في قسم المؤلفات العربية.

[١] مؤيد عبد القادر: للتاريخ لسان

[٢] المصدر نفسه

[٣] يُعدّ البيت العراقي واحداً من أجمل القصور في العاصمة الايرانية، ينفرد بتصميمه الهندسي وفي ريادته المعمارية، وهو واحدٌ من بين أجمل خمسة قصور شمالي طهران في منطقة نياوران، افتتح في ١٥ ديسمبر ١٩٩٩.. يضم البيت ثلاث قاعات: الأولى (متحف وادي الرافدين) والثانية: (الفن التشكيلي العراقي المعاصر)، والثالثة مكتبة خُصّصَ قسمٌ منها للإصدارات تحت عنوان: (الكلمة العراقية تحت الحصار الأميركي).

حكومة السوداني تكمل عامها الأول.. الغدر السياسي يعرقل تنفيذ البرنامج

بغداد/ السفراء

أكملت الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني عامها الأول دون أن تحقق أية نتائج ملموسة على أرض الواقع في معالجة التحديات التي تواجه البلاد.

وواجه العراق في الفترة الماضية ومازال، جملة أزمات ومشاكل داخلية وخارجية ابتداء من مشكلة الدولار والبطالة وقلة الخدمات والفساد المالي والإداري والمحاصصة الحزبية والسلاح المنفلت ومشكلة النازحين والمغيبين قسرا ووجود عشرات الآلاف من المعتقلين الأبرياء، وصولا إلى التهديدات التي تطلقها الفصائل المسلحة القريبة من إيران لتحويل الأرض العراقية إلى ساحة صراع مع القوات الأمريكية والتحالف الدولي على خلفية التصعيد الأخير في الأراضي الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

في السابع والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢ صوت مجلس النواب على منح الثقة لحكومة السوداني بعد صراع طويل بين طرفي البيت الشيعي «الإطار التنسيقي» و «التيار الصدري»، وفي الجلسة نفسها صوت البرلمان على البرنامج الحكومي الذي قدمه السوداني والذي كان انعكاسا لوثيقة الاتفاق السياسي الذي وقعت عليه القوى السياسية في تحالف «إدارة الدولة» الذي شكل الحكومة الحالية.

تضمن وثيقة الاتفاق السياسية التي كانت شرطاً للتصويت في البرلمان على منح الحكومة الثقة، إنهاء وجود الفصائل المسلحة في المدن والأحياء السكنية، وإطلاق برنامج حصر السلاح بيد الدولة، وإعادة النازحين، وإنهاء ظاهرة المدن منزوعة السكان التي تستولي عليها مليشيات حليفة لإيران.

كما شملت الاتفاق على تمرير قانون العفو العام، الذي يستهدف بالدرجة الأولى أولئك الذين انتزعت منهم اعترافات تحت التعذيب أو بوشاية المخبر السري، وإتاحة محاكمات عادلة لهم مجدداً، وتعويض المتضررين من العمليات الإرهابية والأخطاء العسكرية، والكشف عن مصير المختطفين، ومعالجة أزمة السكن، وإطلاق إستراتيجية مكافحة الفقر والبطالة، وتشكيل محكمة مستقلة لملفات الفساد، وتنفيذ إصلاحات في القطاعات الاقتصادية والمالية والخدمية، وإلغاء هيئة «المساءلة والعدالة» وتحويلها إلى ملف قضائي بعيداً عن التسييس، وتقديم مشروع لتعديل بعض فقرات الدستور الحالي، وإجراء انتخابات محلية، والتحضير لانتخابات برلمانية تشريعية في غضون عام واحد، بعد إقرار قانون الانتخابات، إلى جانب إقرار قانون النفط والغاز، والتفاهم الأمني على المناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان، وتنفيذ اتفاق سنجار القاضي بإنهاء سيطرة حزب العمال الكردستاني على القضاء وسحب الفصائل المسلحة.

القوى السياسية السنية المتمثلة بتحالف «السيادة» برئاسة خميس الخنجر وتحالف «تقدم» برئاسة محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، ترى أن حكومة السوداني لم تنفذ بنود البرنامج الحكومي الخاص بمناطقها، ولا سيما الخاصة بقانون العفو العام والكشف عن المغيبين وإعادة النازحين لمناطقهم وفي مقدمتها جرف الصخر.

كما ترى القوى الكردية «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن حكومة المركز لم تنفذ ما عليها من تعهدات خاصة بقانون النفط والغاز ورواتب إقليم كردستان وحصتها من الموازنة وإدارة المناطق المتنازع عليها.

كما ترى أطراف شيعية أن السوداني لم يحقق فقرات الاتفاق السياسي الخاصة بملفات محاربة الفساد وتقديم الخدمات ومعالجة البطالة رغم مساعي الحكومة التي بذلت في هذا المجال.

عدم تنفيذ البرنامج الحكومي

عضو مجلس النواب العراقي رعد الدهلكي أكد أن «القوى السنية لم تلمس أية خطوات فعلية لتحقيق البرنامج الحكومي على أرض الواقع».

وقال الدهلكي: إن «القوى السياسية العراقية أملت قبل عام بترشيح محمد شياع السوداني إلى منصب رئاسة الوزراء كونه ابن العراق ومن أنصار دولة المؤسسات، والأهم من ذلك أنه بعيد عن العقد التي كانت موجودة في رؤساء وزراء قبله وبعيد عن منظومة الفصائل المسلحة».

وأضاف: أنه «خلال العام الماضي سمعنا الكثير من الوعود الطيبة بخصوص المطالب السنية في الوثيقة السياسية التي وقع عليها تحالف إدارة الدولة ولاسيما المتعقلة بملف النازحين وقانون العفو العام وإخراج الحشود من المدن والكشف عن مصير المغيبين وتعويض المتضررين وإنهاء ملف المساءلة والعدالة»، مبينا أنه بعد مرور عام على تشكيل حكومة السوداني لم نلمس أية خطوة لتنفيذ الفقرات والاتفاقات السابقة على أرض الواقع.

وأشار النائب الذي يرأس تحالف العزم في محافظة ديالى، إلى أن ما تحقق من من البرنامج الحكومي لغاية الآن هو تقديم الحكومة قانون العفو إلى مجلس النواب والذي يتضمن إعادة تعريف المتورط بالجرائم الإرهابية.

وشدد الدهلكي على أن «فقرات البرنامج الحكومي تحتاج إلى إرادة سياسية حقيقة وتنفيذ عاجل من رئيس الوزراء كملف إعادة النازحين الذي يتطلب تشريع قانون في البرلمان كما هو شأن قانون العفو».

ولفت البرلماني العراقي إلى أن «الهدوء كان سيد الموقف خلال العام الماضي، ودعم القوى السياسية كان مفتوحا للسوداني لكن رغم ذلك لم ينجز من بنود البرنامج الحكومي إلا القليل»، مؤكدا «وجود ضغوطات تمارسها قوى سياسية حالت دون تنفيذ السوداني برنامجه وتعهداته تجاه المناطق السنية».

وتابع الدهلكي: أن «الحكومة لم تخفق في تنفيذ البرنامج الحكومي تجاه القضايا السنية فقط، بل حتى القضايا الكردية والقضايا الوطنية العراقية الأخرى، وفي مقدمتها ملف الدولار الذي لا يزال ينهار دون حلول حكومية».

ووصف الدهلكي حكومة السوداني بأنها أشبه بـ «حكومة تصريف أعمال وليست حكومة حقيقية لأنها عاجزة عن تنفيذ أي من تعهداتها التي قطعتها على نفسها أمام الشعب العراقي، فيما استبعد تنفيذ بنود الاتفاق السياسي خلال الفترة المقبلة المتبقية من عمر حكومة السوداني، مرجحا أن تكون المرحلة المقبلة أسوأ من الفترة السابقة إلا إذا كان للسوداني موقفا واضحا تجاه تعهداته التي أكد العمل على تنفيذها في فترة حكومته».

الغدر والتنصل السياسي

من جهته؛ استبعد الناشط السياسي العراقي عبد القادر النايل تنفيذ فقرات البرنامج الحكومي خلال حكومة السوداني، مشددا على أن الغدر والتنصل السياسي الذي يفرض وجوده داخل الإطار التنسيقي هو السبب الرئيس وراء عدم تنفيذ الاتفاقات السياسية.

وقال النايل: إن «العام الأول مر من عمر حكومة السوداني ولم تستطع تنفيذ البرنامج الحكومي الذي تعهدت به أمام الشعب العراقي والذي جاء بناء على الاتفاق السياسي في تحالف إدارة الدولة رغم أن الاتفاق السياسي خضع لتعهدات إقليمية من الجانب الإيراني ودولية من الجانب الأمريكي وعربية من إحدى الدول العربية».

وأضاف أن «حكومة السوداني تمشي بنفس الأطر التي مشت عليها الحكومات السابقة، وأن الحكومة الحالية انشغلت بملفات هامشية منها إجراء انتخابات مجالس المحافظات وإقامة بعض البطولات الرياضية، بينما تركت الملفات المهمة الرئيسية للشعب العراقي ومنها انهيار الدولار؛ إذ وعدت الحكومة بإعادة الصرف إلى ١٣٠٠ دينار للدولار الواحد فيما الدولار يواصل الارتفاع إلى أرقام غير مسبوقة بسبب استمرار تهريب الدولار وعدم السيطرة على عمليات غسيل الأموال»، موضحا أن «الحكومة نفذت ١٠٪ فقط من برنامجها الحكومي على الأرض».

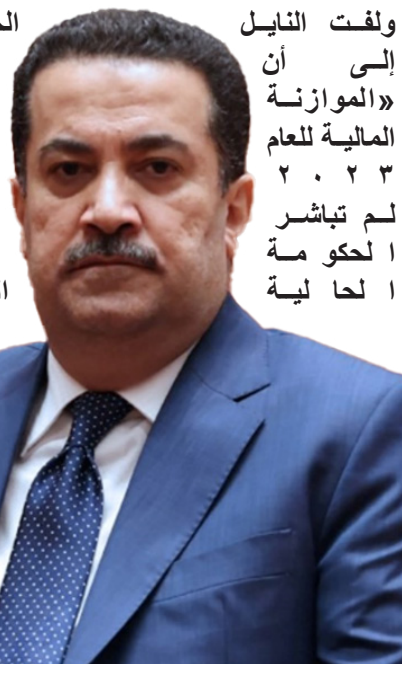

ولفت النايل إلى أن «الموازنة المالية للعام ٢٠٢٣ لم تباشر الحكومة الحالية بتنفيذها لغاية اليوم، وهو أمر بالغ الخطورة حسب وصفه، متسائلا، هل الموازنة العراقية تخضع للسيادة العراقية أم أن تنفيذها يقتضي الحصول على الموافقات الدولية؟».

وتابع النايل: أن «حكومة السوداني تنصلت أيضا عن وعودها الخاصة بالمدن السنية، والتي تتمحور حول ثلاث قضايا رئيسية الأولى قضية النازحين وإعادتهم لمناطقهم، والثانية قضية إخراج الحشود من المدن وفي مقدمتها جرف الصخر، والثالثة إقرار قانون العفو العام».

وأكد أن «الغدر والتنصل السياسي الذي يمارسه الإطار التنسيقي هو السبب وراء عدم تنفيذ المطالب السنية ويظهر ذلك من خلال مهاجمة قانون العفو العام، والتصريحات التي تطلق من قادة الحشود الرافضة للانسحاب من المدن، إضافة لمنع عودة النازحين لمناطقهم في جرف الصخر وناحية عزيز بلد في صلاح الدين وقرى المقدادية في ديالى وأقضية سنجار وتلعفر في نينوى ومنطقة الفوسفات غربي الأنبار».

وزاد أن «الخلافات داخل البيت السني أضعفت هي الأخرى الموقف من المطالب السنية الواردة في البرنامج الحكومي، فالقوى السنية تشظت وأصبح كل منها يحاول التقرب إلى الإطار للحصول على مكاسب حزبية شخصية على حساب المطالب الرئيسية للمكون السني».

وختم النايل حديثه بالقول: إن

الفساد الإداري والمالي.. نِتاج أحزاب ما بعد 2003

بقلم/ المفتش العام الدكتور عباس الأسدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

إن الفساد الإداري والمالي يُعدُّ ظاهرة عالمية معقدة تنطوي على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ومن ثم فقد تكون ذات أسباب متعددة، مثل عدم اتساق القوانين وعبء الحياة الاجتماعية وعدم وجود رقابة فعّالة للمؤسسات. ومعظم حالات الفساد لها تداعيات أهمها تأثيرها السلبي على التنمية، مما يؤدي إلى تحويل أهدافها وتبديد الموارد وإعاقة التقدم وتقويض الامكانيات لدعم عمليات التنمية، ومن ثم خلق حالة من القلق وعدم الرضا كما هو حاصل اليوم في معظم الدول المتقدمة منها والنامية والمتخلفة.

والعراق هو أحد الدول التي تعاني من الفساد الاداري والمالي بشكل واسع لاسيما بعد الاحتلال البغيض الذي عمل على تشويه كل شيء وزرع الفساد في مؤسسات الدولة من خلال الأحزاب الفاسدة التي جاء بها بعد عام ٢٠٠٣ ومكّنها من العبث بكل القيم الوظيفية والمؤسساتية والمجتمعية والأخلاقية وخرابها ، وشجّع على استشراء الفساد بين الموظفين إلى أن جعل الفساد ظاهرة وطريقة حياة وليس مجرد حالات بمستوى مخالفات إدارية وظيفية ، فقد شمل الفساد القطاعين العام والخاص وما لهذا من آثار وخيمة على عملية التقدم ومسيرة التنمية في الدولة ، مما أدى إلى عدم القدرة على الحفاظ على مبادئ النزاهة لأن مكافحة الفساد تتطلب وجود برامج إصلاح شاملة بدعم جاد ووضع استراتيجية خاصة لتحديد المشكلة وعلاج أسبابها ووضع تدابير للوقاية منها ، وحيث أن كل هذا يتطلب وجود حكومة وطنية شريفة جادّة وليس حكومة من صنيعة الاحتلال ، لهذا باتت مسألة القضاء على الفساد الإداري والمالي مستحيلة في ظل دولة محتلة مثل العراق يتسلّط عليها ثُلة فاسدة عديمة الشعور بالولاء للوطن وديدنها العمالة للمحتل ونهب ثروات البلاد وتحويلها إلى الخارج . لهذه الأسباب وغيرها.. يتبيّن أن القضاء بشكل كامل على الفساد الإداري والمالي في العراق حالياً هو شبه مستحيل وذلك لأسباب عدة، منها؛ استحالة أن تعمل الحكومة الحالية على مكافحته وفقاً لما تم بيانه، والسبب الآخر هو عدم استعداد القوى الوطنية والشخصيات المهنية المخلصة من ذوي الخبرة التي لديها الرؤى والأفكار والخطط للقضاء على الفساد من تقديم أفكارها وخططها لتلك الحكومة الفاسدة لقناعتها بأنها حكومة جاء بها المحتل وهي من تعمل على خراب الوطن وليس بناءه ورفاه شعبه. لذا يتبين أن من الأسباب الرئيسة للفساد الإداري والمالي هو الفساد السياسي عندما تشترك أحزاب السلطة بصفقات الفساد، كون النخبة السياسية إذا انغمست في مستنقع الفساد سوف تؤثر على كيان المؤسسات ككل وسوف يؤدي ذلك إلى إضعاف جميع هذه المؤسسات، بل وتدميرها مما يفسح المجال أمام مفاسد أخرى جديدة، ويكون هذا مدعاة إلى تسرب الفساد للمستويات الدنيا لما يملكه السياسيون من نفوذ قوي داخل مفاصل الدولة.

وهناك عامل آخر مهم هو عدم استقلال القضاء وإفساده من قبل الأحزاب السياسية الفاسدة ذات السطوة، وهذا أدى إلى إطلاق يد الفاسدين للتمادي في فسادهم في ظل معرفتهم بصعوبة أو استحالة مقاضاتهم، كما أن عدم قيام الحكومة بوضع أساليب لإتباع قواعد الحكم الرشيد واتباع أساليب الشفافية كان سبباً من أسباب إشاعة الفساد.

فالفساد السياسي الذي يُمارَس من قبل الطبقة الحاكمة والنخب السياسية وأصحاب القرار، هو الأخطر والأدهى من كل أنواع الفساد كونهم يتمتعون بالسطوة وامتلاك الصلاحيات من جهة وعدم المحاسبة من جهة أخرى. ولهذا فأن القدرة على إدارة وقيادة المجتمع بالشكل الأمثل من قبل سلطة قوية نزيهة وتطبيق القوانين ووضع خطط وبرامج واستراتيجيات محكمة وقابلة للتطبيق هو الطريق السليم سواء للوقاية أم للمعالجة من آفة الفساد.

وتظهر خطورة الفساد الإداري والمالي بأشدها عندما يتفاقم ويتحول من ظاهرة إلى نظام وطريقة للحياة، ففي العراق أصبح لانتشار هذا السلوك الفاسد والمدمر آثار وتداعيات سلبية نالت من مقدرات المجتمع بشكل أثر تأثيراً مباشراً وكبيراً على خطط التنمية ورفاهية المجتمع وعطّل مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في البلد، وقاد إلى الفوضى وعدم الاستقرار ناهيك عن الفقر والتخلف الناتج عن فقدان الموارد الوطنية التي تم تهريبها وتجميدها في حسابات سرية بدلاً من استثمارها للبناء وتطور الحياة. ولا يقتصر الفساد على استيلاء بعض الأفراد على الأموال العامة وتهريبها فحسب، بل امتد إلى ما هو أخطر من ذلك حيث شمل ممارسات اجتماعية سالبة كالإتجار بالمخدِرات ليصبح غطاءً لإغواء الشباب وتدمير أجيال قادمة وكذلك من ضمن هذه الأفعال هو انتشار صالات القمار واللهو الفاضح وتجارة الجنس مما أسهم في هدم القيم الموروثة والأخلاق الفاضلة لدى مجتمعنا العراقي المحافظ.

على أية حال ... ولكي لا يكون اليأس هو الخيار الذي لا ثاني له أمام المجتمع العراقي في القضاء على الفساد الإداري والمالي ، فأود أن أبين بعض الأساليب التي يمكن من خلالها الحد ولو بشكل بسيط من آفة هذا الفساد ، وهي ينبغي على الأسرة ومنظمات المجتمع المدني والموظفون في المؤسسات المختلفة من العراقيين الأحرار الأصلاء بذل الجهود الذاتية في غرس وتعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية في الأسرة والمجتمع والمؤسسات الرسمية لأجل التثقيف بخطر الفساد وكيفية الحد منه ، وعدم قيام الموظفين بتمشيه المعاملات التي يشوبها الفساد حيث لا يستطيع الوزير مثلاً أن يقوم بتحرير وطباعة تلك المعاملات وصياغة بنود العقود بنفسه ، فالأدوات بحوزة الموظفين والخبرات في عقولهم ، لذا عليهم الامتناع كلياً عن تمرير هكذا معاملات ولو حصل وأن تعرّضوا لضغوط ومضايقات الفاسدين فعليهم أن يتّحِدوا ويتكاتفوا ويطردوا الفاسد من مؤسستهم الى الشارع ، فلو حصلت حالة واحدة من هذا القبيل وسلّط الإعلام الضوء عليها لانتشرت هذه الثقافة المهمة داخل المؤسسات كافة ولأنحسر مدّ الفاسدين شيئاً فشيئاً وستكون ثورة وظيفية إصلاحية من قبل الموظفين أنفسهم ومن داخل مؤسساتهم وأثناء فترة واجباتهم ، وسوف يتعاضد معهم المجتمع ويساندهم وتتحول الى حالة رأي عام ومن ثم إلى وثورة شعبية ناجحة ، لاسيما وأن للموظفين تبريرهم فيما سيقومون به كون أدلة ووثائق الفساد ستكون أصلاً بيدهم وهذا سبب كافٍ يجعلهم يطردون أولئك الضباع الفاسدة ويدافعون عن مؤسساتهم التي هي ملك جميع الشعب العراقي فضلاً عن عدم الجدوى من إجراءات حكومة الفساد في محاربة الفساد وعلى مدى ٢٠ عاماً . كما يتطلب من القوى الوطنية المخلصة التي تسعى لإنقاذ الوطن وبمختلف عناوينها ومسمياتها من السعي الجاد والمستمر بكل الوسائل بضمنها الاستفادة من التجارب الدولية في كيفية ظهور الفساد واستشراءه وآثاره وطرق التخلص منه وتهيئة البرامج والخطط الكفيلة بالمعالجة لتنفيذيها عندما يحين الوقت

بالتزامن مع مخطط تهجير سكان غزة.. مخاوف عراقية من استمرار مأساة جرف الصخر

متابعة السفراء

في الذكرى التاسعة لتهجيرهم من مناطقهم، يتابع نازحو جرف الصخر من داخل مخيمات النزوح ما يجري لقطاع غزة المحاصر والقابع تحت قصف الاحتلال الإسرائيلي، بالتزامن مع تصريحات رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي دعا لعدم تذويب القضية الفلسطينية ومنع أي مشروع لتهجيرهم.

السوداني نفسه وعد أهالي جرف الصخر بعودة آمنة لمناطقهم منذ نحو عام ضمن منهاج حكومته الجديدة والمتفق عليه من قبل جميع الأطراف السياسية التي تمتلك بعضها أذرعا مسلحة تسيطر على المدينة.

ورغم الوعود التي أطلقها السوداني في منهاجه الوزاري والتي دعا فيه لعودة السكان خلال أول ستة أشهر من عمر الحكومة إلا أن أهالي جرف الصخر لم يستبشروا خيرا ولم يعولوا كثيرا على حكومة السوداني في العودة إلى منازلهم كونهم سئموا من تلك الوعود السياسية التي أطلقها العديد من الزعماء السياسيين دون الإيفاء بها. ويبشرون بالعودة بين الحين والآخر حول قرب موعد عودتهم وحل قضيتهم إلا أن هذه الوعود لم تكن إلا «شو إعلامي» من بعض السياسيين تتزامن مع انطلاق حملاتهم الانتخابية.

جرف الصخر في طي النسيان

وقال النائب الأسبق، كامل الغريري، إن «عودة جرف الصخر أصبحت من المعجزات عند الحكومات العراقية المتعاقبة ولا يوجد قرار شجاع يتخذ من الحكومات التنفيذية والتشريعية لإنقاذ أهل جرف الصخر».

وأوضح أن «قضية أهالي جرف الصخر أصبحت طي النسيان ولا تذكر ولا تناقش ولا يمكن لأي شخصية سياسية سنية أن تتحدث بموضوع إرجاع أهالي جرف الصخر».

هل الحكومة جادة في إعادة النازحين؟

من جهته، قال الصحفي العراقي، عمر الجنابي، إن «القوى السياسية الحكومية أو المشاركة بالعملية السياسية المتنفذة غير جادة في إعادة النازحين في المناطق منزوعة السكان سواء جرف الصخر أو العوجة أو المناطق الأخرى».

وتابع أن «هذه المناطق الآن هي معاقل لفصائل متشددة مرتبطة رسمياً بالحرس الثوري الإيراني وممولة من الدولة العراقية ولها غطاء سياسي أيضاً خصوصاً بعد مجيء حكومة محمد شياع السوداني المدعوم من قبل هذه الفصائل».

وأضاف أن «هناك توافقًا أمريكيًا بريطانيًا إيرانيًا لدعم نفوذ هذه الفصائل، وحتى في أضعف حالاتها لم يستطع لا النظام الدولي ولا التمثيل السياسي السني الهزيل المتمثل بعزم والسيادة من الضغط عليهم وإرجاع النازحين إلى ديارهم»، واصفاً «التمثيل السياسي السني بأنه الأضعف منذ ٢٠٠٣».

وتحدى الجنابي «كل القيادات السنية المتمثلة في تحالف عزم والسيادة من مثنى السامرائي ومحمد الحلبوسي وخميس الخنجر بإرجاع مهجر واحد لجرف الصخر كما وعدو سابقاً عند تحالفهم مع البناء بعودة النازحين وإخراج الحشود وإعمار المناطق المحررة ولم يحققوا أيًا من وعودهم فكيف بحكومة يقودها الإطار التنسيقي ٨٠٪ منها فصائل مسلحة؟».

وبين أن «منطقة جرف الصخر تعتبر عقدة ربط بين عدة محافظات لهذا تعد معقلاً للفصائل وصناعة السلاح وتجارة وزراعة المخدرات، فضلاً عن كونها مقرًا للتدريب والاعتقال كما نوهت منظمات حقوقية عدة وجهات سياسية لوجود سجون سرية في جرف الصخر تستخدمها الفصائل».

وأشار إلى «صعوبة عودة أهالي جرف الصخر كما نوه شيخ عشيرة الجنابيين عدنان نعمة بعد زيارة لإيران وأبلغوهم أنها تصدر من لبنان، وتحديداً الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله».

ولفت إلى أن «جرف الصخر تسيطر عليها كتائب حزب الله لاستخدامها لصناعة السلاح، فضلاً عن وجود أنباء تؤكد أن هيئة التصنيع الحربي تستلم السلاح من المصانع المدارة من الكتائب».

وزاد الجنابي «لأهمية كتائب الشهداء بالنسبة لإيران لقيامها بعمليات حتى خارج العراق مثل السعودية فضلاً عن اتكاء العملية السياسية على الفصائل المسلحة يجعل من الصعوبة إخراجها من جرف الصخر».

واختتم الصحفي العراقي قوله، إن «هناك مبادرة طرحتها منظمات دولية متواطئة مع الفصائل المسلحة بإعادة توطين أهالي جرف الصخر في مناطق أخرى مثل الأنبار، ورُفض الموضوع ضمنياً باستبدال أراضيهم بأخرى وما زالوا لحد الآن جاثمين في المخيمات ومشتتين بين المدن «.

تنفيذ الاتفاق السياسي

الباحث بالشأن السياسي، صلاح الكبيسي قال إن «جميع الأطراف السياسية المشاركة في تشكيل الحكومة وقعت على الاتفاق السياسي من أجل المحاصصة وتقاسم وزارات الدولة».

وأضاف أن «الكتل السنية والشيعية على قناعة بأن بعض بنود الاتفاق السياسي لن تنفذ».

وبين أن «الكتل السنية المطالبة بإعادة نازحي جرف الصخر والعوجة، والكشف عن مصير المغيبين، كانت على علم بأن الإطار التنسيقي لن ينفذ هذه النقاط، وهي مجرد ذر الرماد في العيون، ووقعت الاتفاق لكونها محرجة من جماهيرها».

وأشار إلى أن «موضوع جرف الصخر له أبعاد أخرى، وموضوعه يحتاج إلى موافقات خاصة بالاتفاق مع الحكومة العراقية».

وزاد الكبيسي «إن كانت نية تحالف السيادة صادقة فعليه الخروج من التشكيلة الحكومية؛ لأن الدخول كان على أساس تنفيذ الاتفاقات في البرنامج الحكومي».

الفرصة الأخيرة للعملية السياسية

ويستغرب الباحث بالشأن السياسي، كتاب الميزان، من أن «مطالب القوى السنية لم يتم تنفيذها كون القوى السياسية السنية غير جادة في متابعة هذه البنود التي تشمل العفو العام، وإعادة النازحين، وزيادة حصة صندوق المناطق المحررة».

وأوضح أن «الإطار التنسيقي يستخدم هذه الملفات كأنها ورقة ضغط سياسية تستخدم على هذه المحافظات عندما يحتاجها الإطار».

ودعا الميزان «الإطار التنسيقي إلى أن يفي بوعده، لأنها الفرصة الأخيرة للعملية السياسية والفرصة الأخيرة لكل الأطراف الموجودة في النظام الحالي».

ويعاني أهالي جرف الصخر من النزوح وتركهم لمنازلهم مما دفعهم إلى السكن في منازل مؤقتة قريبة من مناطقهم أملاً بالعودة إلى ديارهم ومزارعهم، رغم عجز الحكومات المتعاقبة عن إنصافهم بالسماح لهم بالعودة.

وفي وقت سابق، قال رئيس الوزراء الأسبق، إياد علاوي، إنه تحدث مع القائدين في الحشد الشعبي هادي العامري وأبو مهدي المهندس بخصوص «جرف الصخر»، لكن أحدهما أبلغه أن إيران هي المسؤولة عن الملف.

وتقع ناحية «جرف الصخر» جنوب غرب بغداد، وتضم عشرات القرى بموقعها الإستراتيجي المطل على محافظات بابل جنوبًا والأنبار غربًا من جهة عامرية الصمود ومن ثم كربلاء والنجف وصولا إلى منفذ عرعر بين العراق والسعودية.

واستعيدت الناحية من قبضة «داعش» في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٤، بعد معارك عنيفة حملت عنوان «عملية عاشوراء».

وأغلقت الناحية بالكامل ومنع سكانها البالغ عددهم أكثر من ١٥٠ ألفا من العودة إليها، بل وأصدر أعضاء في مجلس محافظة بابل (ائتلاف دولة القانون برئاسة نوري المالكي) على لسان «أحلام راشد» عضوة المجلس قرارًا بمقاضاة أي جهة سياسية أو فرد يطالب بعودة المهجرين إلى جرف الصخر لأسباب أمنية كما وصفتها.

الديمقراطية المزيفة ومسرحية الانتخابات الهزيلة

بقلم الشيخ علي الفارس حمد المهنا الدليمي رئيس هيئة العشائر عضو قيادة في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

ما بين فترة واخرى تطل علينا رؤوس الفاسدين والفاشلين من خلال التحضير للانتخابات بدعايات مخجلة يتبجح بها المرشحون في شعاراتهم الفارغة التي سطروا كلماتها فوق لوحات كبيرة اسرفوا عليها ملايين الدولارات التي هي بالأساس من اموال الشعب المغدور ومنذ عام ٢٠٠٣ ولحد الان لم يلمس الشعب منهم سوى القتل والنهب والتخريب والدمار وكأنهم جاءوا بتوصية من الشيطان لإعادة العراق الى العصور الحجرية، وبعد ان تلبسوا برداء الديمقراطية المسلفنة المزيفة التي اتاحت لهؤلاء العملاء والخونة واللصوص بأن يدخلوا العراق ويجثموا على صدور ابنائه الشرفاء بلا مشروعية، وان مايجري اليوم من تهريج وتطبيل لهذا الطرف او ذاك من الفاسدين على ان العراق سيكون بخير والحقيقة هي ان البلد يوما بعد آخر ينتكس نحو الأسوأ وتضيع هويته الوطنية بسبب حكمهم الهزيل، وهنا يتوجب على الشعب وبالذات شيوخ ووجهاء العشائر العراقية الاصيلة ان تأخذ دورها في توعية الشعب على ما يحاك له من مؤامرات ستؤول بالعراق الى التهلكة والعمل والتأكيد على اهمية الحذر الشديد من المشهد الحالي بسبب ما يقوم به العملاء من التحضير الى انتخابات صورية يكون ضحيتها المواطن العراقي وان يعلم الجميع ان نتائج الانتخابات معدة ومحسومة النتائج مسبقا من خلال محاصصة الاحزاب الدينية والسياسية المرتبطة بالخارج وهنا تقع المسئولية المباشرة على المواطن العراقي من خلال إحجامه عن المشاركة بتلك الانتخابات الهزيلة التي لا تمثله، وذلك لكشف اصحاب الوجوه الكالحة القبيحة التي تسلطت على رقابهم لسنوات طويلة دون ان يحصل اي خير في العراق، ونحن كشيوخ ووجهاء العشائر العراقية بكل أطيافنا نحذر الاوساط السياسية من خداع الشعب والتلاعب بمقدراته تحت مظلة الانتخابات سيما انتخابات مجالس المحافظات التي دفع الشعب العراقي انهارا من الدماء لكي يلغي تلك المجالس حتى اعادوها للميدان بلا خجل ولا حياء من شهداء تشرين وذويهم وعادوا بها مرة اخرى لإرضاء اسيادهم وأولياء نعمتهم، كما نرفع اصواتنا عاليا امام العالم بأننا كعراقيين نخشى على العراق من الاحتلال الطائفي والاجنبي ونرفض الانتخابات رفضا قاطعا لأنها لا تمثل اصوات العراقيين الشرفاء كونها مهيأة للتزوير مقدما وبهذا فأنها غير شرعية قانونا واذا ما أجريت تلك الانتخابات فأننا كعراقيين وطنيين لن نعترف بنتائجها حتى لو اعترف العالم كله بها واهل مكة أدرى بشعابها.

رسالة الدكتور راهب الصالح عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية إلى المفوض السامي لمجلس حقوق

عالجوا مظالم المضربين العراقيين عن الطعام أجساد محطمة ونفوس معذبة تعرض المعتقلين في العراق للمعاملة السيئة والإهمال.
تواصل السلطات العراقية تجاهل مناشدات السجناء وعائلاتهم
إضراب السجناء: أزمة أعمق من تحسين ظروف الاعتقال
تشهد السجون العراقية منذ عقود طويلة تعذيبا نفسيا وجسديا، ويتفنن السجانون في إذلال المعتقلين وتعنيفهم وسط غياب أبسط الحقوق لهؤلاء الضحايا، وفق ما أكدته تقارير حقوقية وشهادات الضحايا.
يتمثل دور مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان في سويسرا بصفته مركزا حقوقيا إنسانيا مختصا بالشأن العراقي في السعي لضمان تلقي السجناء والمعتقلين والمحتجزين العلاج اللازم والحصول على ظروف احتجاز إنسانية تتفق والمعايير الدولية بالإضافة إلى احترام الضمانات والحماية المكفولة لهم كما يعارض مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان وحقوق الإنسان بشكل وثيق مع موقف الجمعية الطبية العالمية والمعلن عنه في إعلاني مالطا وطوكيو المنقحين في سنة ٢٠٠٦.
إن التعذيب بات سلوكا ممنهجا تتبعه السلطات العراقية، وهذا مؤشر خطير على أن ما يحدث في السجون هو شيئا كارثيا تنكر الحكومة العراقية أن تكون سجونها المعلنة مسرحا لانتهاك حقوق الإنسان، وتقلل في كل مرة من عدد المسجونين لتصل بهم إلى ما يزيد بقليل عن ثلاثين ألف، بينما يصل أعداد السجناء إلى مائة وخمسة وثلاثين ألف سجين مشددة على أنها توفر لهم ظروف الاعتقال الكريمة تمهيدا لمحاكمات تجري وفق الضوابط القانونية، صورة وردية كشفت شيئا من مستوردها شجاعة بعض السجناء الذين جيء بهم لتقديم اعترافات أمام الإعلام تؤكد رواية الحكومة عن تورط المعتقلين في ممارسات إرهابية، فأطلقوا بدلا من ذلك صيحات الفزع والاستغاثة جراء التعذيب الذي حول حياتهم جحيما لا يطاق، أمام ممارسات رسمية من قبيل منع وزارة العدل لجنة حقوق الإنسان البرلمانية من زيارة السجون قبل إعلامها بساعات وتواتر الأخبار عن انتهاكات جديدة آخرها ما قيل عن مقتل ستة معتقلين تحت التعذيب في التاجي وبابل وديالى وبغداد لم يبق لهؤلاء المتظاهرون سوى تسيير الاحتجاجات ورفع صور وأصوات التنديد لعلها تجد صدى لدى.
ويعاني السجناء مشكلات في الحصول على الغذاء داخل السجن بالكمية والجودة المطلوبة؛ إذ تمتلئ مخازن السجون بأطعمة منتهية الصلاحية توزع على السجناء إضافة لمنع الملح عن البعض وزيادة الملح على البعض ما يؤدي إلى معاناة الكثير منهم من هبوط في ضغط الدم وصعود ضغط الدم عن البعض الآخر، ويزيد مشكلاتهم الصحية منعهم من التعرض لأشعة الشمس. في ظل مناخ غير معتدل.
تواجه السجينات صعوبات قاهرة داخل السجن لكونها امرأة؛ إذ تغيب الجدية في التأهيل المقدم للسجينات اللواتي يحتجن إلى أماكن أفضل كما يحتجن إلى تلقي عناية أفضل وتأهيل نفسي، فهن يرزحن تحت معاناة شديدة يزيد من شدتها تخلي أسرهن عنهن وشعورهن أنهن منبوذات مهددات في ظل الأعراف السائدة التي تنظر إلى السجينة على أنها جالبة للعار لذويها وعشيرتها أن أوضاع السجون في العراق عامة سيئة جدا، وأحيانا يتجمع ضعفان أو ثلاثة أضعاف العدد الطبيعي الذي تتحمله كل قاعة، والبنى التحتية للسجون ضعيفة وأغلبها غير مناسبة لأن تكون سجنا وغير مناسبة لا تقتصر عمليات التعذيب في العراق على السجون التي يحتجز فيها المدانون فحسب، بل تحصل الانتهاكات أيضا خلال استجواب المشتبه بهم. وقد يعود ارتفاع معدل حدوث التعذيب إلى أن المحققين في كثير من الأحيان هم مجرد أفراد أمن لم يتلقوا التدريب اللازم، ولا يفقهون معنى اتفاقيات حقوق الإنسان، ولا ينتمون إلى السلطة القضائية.
مفوضية حقوق الإنسان في العراق أشارت إلى أن عدد الموقوفين والمحكومين في مواقف الاحتجاز وسجون دائرة الإصلاح في العراق نحو ٧٦ ألف شخص و٣ آلاف امرأة فضلا عن ألفي حدث منهم ٤٩ ألف محكوم يتوزعون في أكثر من ٣٠ سجنا بين مراكز التحقيق والاحتجاز والإصلاحي، وفي ذات الوقت تعلن وزارة العدل العراقية أن السجون قليلة وأعداد السجناء أكثر من ٥٠ ألف سجين في مختلف السجون العراقية من مختلف المحافظات، وتتراوح أحكامهم ما بين الإعدام والمؤبد والأحكام المختلفة، في حين أن مفوضية حقوق الإنسان أكدت وجود أكثر من ٤٩ ألف محكوم في العراق وأكثر من ٣٠ ألف موقوف أي أن عدد السجناء ٦٨ ألف سجين بين محكوم وموقوف. وإن عدد المحكومين والموقوفين في مقرات الاحتجاز وسجون دوائر الإصلاح العراقية التابعة لوزارة العدل والداخلية حتى ٢٣ مايو/ أيار ٢٠٢١، بلغ ٧٣ ألفا و ٧١٥ سجينا ٧٧٦ محكوما، وفق إحصائية أجرتها المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق تقدر أعداد المغيبين في العراق بين مليون ومئتين وخمسين ألف شخص وفقا لتقديرات اللجنة الدولية للصليب الأحمر واللجنة الدولية للمختطفين في مدينة الموصل وحدها هناك أكثر من ١٧ ألف شخص مخف منذ ٢٠١٤، والقسم الأكبر منهم محتجزا قسرا لدى الحكومة والفصائل المسلحة. في محافظة صلاح الدين بلغ عدد المغيبين من قبل الفصائل المسلحة أكثر من ٢١ ألف مغيب، معظمهم في سجون سرية، وفي الأنبار هناك أكثر من ٩ آلاف مغيب، وفي ديالى أكثر من ٩ آلاف مغيب. وإن هنالك سجونا سرية في التاجي والكاظمية وجسر ديالى ومطار المثنى ومعسكر أشرف ومعسكر ليبرتي.
بدأ في ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣ إضراب مئات السجناء والسجينات المعتقلين في السجون العراقية للمطالبة بتفعيل قانون العفو العام وإخراج معتقلين آخرين موجودين في سجن العزل الأكثر قسوة، وللمطالبة كذلك بحقوق إنسانية مثل فتح بوابات الزنازين وتحسين الطعام ورفض المعاملة السيئة التي يتلقونها وتفشي سياسة الإهمال الطبي في السجون وموت المعتقلين المرضى في البعد السياسي، فإن هذا الإضراب مؤشر على حقيقة وجود أزمة سياسية لم يتم حلها بسبب رفض الحكومة إقرار قانون العفو العام
خلال السنوات الماضية تم الزج بآلاف العراقيين في السجون بناء على وشايات «المخبر السري» وهو النظام الأمني المعمول به في العراق وكذلك انتزاع الاعترافات تحت التعذيب فيما تطالب القوى السياسية العربية السنية بتوفير محاكمات عادلة بالأحكام التي صدرت بحقهم، ما تعرضه قوى وأحزاب تنضوي غالبيتها اليوم في الإطار التنسيقي وهو التحالف الحاكم في العراق
هناك أكثر من مائة و٣٠ ألف سجين في العراق يموت بين كل فترة بعضهم بسبب الأمراض وبسبب الإهمال الطبي الجسيم. تحرش وتعذيب وسرقة أعضاء
غيب الموت المئات من السجناء في ظروف غامضة أ كثر من ألف سجين توفوا نتيجة التعذيب المنهجي يتم تسليم المتوفين إلى عوائلهم مع شهادات وفاة يعدها المركز الصحي في السجون دون فحوص دقيقة لحالات الوفاة.
دراسة دقيقة لقرارات محكمة التمييز العراقية في القضايا المتعلقة بالإرهاب أظهرت على ما يبدو أن القضاء يتجاهل مزاعم التعذيب ويعتمد على اعترافات غير مدعومة رغم إثبات بعض مزاعم التعذيب من خلال فحوصات الطب الشرعي ويعتمد على اعترافات تنتزع بالقوة من جراء التعذيب القسري
يكشف إضراب السجناء الجماعي عن الطعام عن العديد من الحقائق الصارخة حول ما يحدث في السجون العراقية بدءا من المدى الذي ترغب فيه السلطات العراقية في الذهاب إلى الإذلال وإهانة السجناء وحرمانهم من أبسط حقوقهم.
تشير التقارير من المصادر عن الحياة في السجون العراقية إلى ثقافة سائدة للطائفية تعرض ما يقدر ب ٤٥ ألف رجل وامرأة وعائلاتهم لسوء المعاملة والتمييز الطائفي في السجن.
انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان أبرزها تورط ضباط ومسؤولين في جرائم الاتجار بالجنس بين النزلاء إذ تتعاون عصابات السجن مع ضباط السجن لنقل الشباب إلى سجنهم للاعتداء عليهم جنسيا حيث يتم تحويل الأطفال من سجن الأحداث إلى السجن المركزي بحجة بلوغهم السن القانوني.
ورغم مطالبة السجناء بحقوقهم الإنسانية المشروعة بطعام نظيف وتوفير المياه داخل السجن، إلا أن إدارة السجن تتجاهل باستمرار مطالبهم، ما يزيد من سوء أوضاعهم وينذر بتفاقم معاناتهم
. إن عدم الامتثال للشروط القانونية والضمانات الإجرائية لا يجعل فقط من المستحيل توفير عدالة منصفة وشفافة بل يتيح أيضا مساحة للممارسات البغيضة مثل التعذيب وسوء المعاملة
رغم توقيع العراق على اتفاقية مناهضة التعذيب عام ٢٠١١، فإن بغداد لم يوقع على البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية، والذي من أهم مبادئه عمل زيارات منتظمة من قبل هيئات دولية مستقلة لسجون العراق الحكومية والتحقيق في حالات التعذيب والمعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها المعتقلون والكشف عما إذا كان هناك سجون غير حكومية.
تجدد الدعوة لإحياء الوصول إلى العدالة للجميع في وقت لم تتحقق العدالة التي ينبغي أن تكون متوفرة للجميع.
إن الاعتراف بالكرامة المتأصلة للجميع وبحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتصرف هو أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم.
لذلك نطالبكم بتشكيل فريق أممي لزيارة سجون العراق المسجلة والسرية والاطلاع على الانتهاكات وسنقوم بدعمكم بالمعلومات المطلوبة.
الدكتور الحقوقي راهب صالح
مدير مركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان.
لوتسيرن سويسرا
السبت, ١٦ ديسمبر ٢٠٢٣

جرائم الحكومات العراقية المتعاقبة

الصدمة التي تُسْمِع مَنْ بِهِ صَمَمُ.

الدكتور عبدالوهاب القصاب،
رئيس مركز الدراسات وعضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية ،
زميل زائر المركز العربي واشنطن.

هل قامت حماس بما ينبغي واين نجحت واين اخفقت، المتتبع لما يحصل في غزة المجاهدة وما يحصل لها يتسائل، هل ان ما قامت به حماس يقتضي هذا الدمار الذي اوقعه الصهاينة بعد عمليتها، إن ما حصل لغزة ليست هي المرة الاولى فضرب الصهاينة لغزة امر مستمر لم يتوقف منذ اللحظة الاولى التي اجبرت المقاومة الوطنية الفلسطينية العدو على الانسحاب منها، فالقصف اضحى امرا روتينيا تَعَوَّد عليه الغزاويون.
الان دعنا نثبت حقيقة ان ما قامت به حماس هو غزوة مكتملة الاركان، وفي العلم العسكري انه بعد بلوغ الهدف تبتدأ عملية استثمار الفوز واعادة التنظيم على الهدف تحسبا لفعل يراه العلم العسكري ايضا امرا منطقيا وهو التهيؤ لهجمات العدو المقابلة.
هذه الغزوة اخلت بتوازن العدو واخرجت فرقة من فرق حرس الحدود الصهيونية من المعركة وسيطرت على عدد من مستوطنات اطار غزة وأسرت بعض قادته كما سيطرت ودمرت بعضاً من دروعه وهي في مرابطتها.
اذن لقد تم اختراق نظرية الامن الاسرائيلية القائمة على ركنين مهمين وهما الردع و نقل المعركة الى ارض العدو.
اصيب العدو بالذهول بحيث انه حتى الان غير متيقن من خسائره وحجمها كما انه غير متيقن من الذي جرى.
وهنا سؤال يطرح نفسه بضوء علاقة حماس الوثيقة بكيان ولاية الفقيه وبحكم علاقة الجهاد الاسلامي المرتبطة بدرجة اكثر وثوقا بايران، هل نسقت حماس والجهاد مع هذا الكيان وذيله حسن نصرالله.
ايران وذيلها نَفَيا وتبرءا من حماس، واكدت حماس وجود التنسيق معهما قبل واثناء وبعد العملية وانها تعرضت لخيانة.
هنا نقطة مهمة هل كان ينبغي هذا القرب من (حليفين غير موثوقين)؟. قد يضع بعض قادة حماس اللوم على الدول العربية لانها توقفت من دعمها وهي في هذا لها بعض الحق، لكن عليها بعض الحق ايضا. هنالك من العرب من ساند ولا يزال يساند حماس وبشكل اكثر خصوصية، شعبنا الفلسطيني في القطاع الذي بلغت الكثافة السكانية أعلى نسبة في العالم، وكان العرب وليس الايرانيون من عمروا غزة، كما كانت قطر ودول عربية اخرى ذات اياد بيضاء ليس على حماس فحسب، بل على الضاحية وجنوب لبنان، التي اعادت اعمارهما دون ان نسمع من صاحب الجنوب اللبناني حتى كلمة شكر واحدة،
نتمنى ان يكون التخطيط الذي اعدته حماس سليما بما يخص مرحلتي اعادة التنظيم واستثمار الفوز، كما اتمنى ان تكون بعض المستوطنات لازالت بيد حماس، حيث لم نسمع من الصهاينة انهم نجحوا في السيطرة والاطمئنان فيها.
ونتمنى من قادة امتنا العرب ان يصححوا المواقف بالافعال الضاغطة وبالاخص الدول المنتجة للنفط والغاز، بان تلوح للغرب بانها ستباشر بتخفيظ الانتاج بمعدل ١٠٪ يوميا الى ان يتوقف العدوان الصهيوني على غزة، ينبغي الان ان تُبذل كل الجهود لكبح جماح هذا الثور الهائج نتنياهو، الذي هو متيقن من ان مستقبله السياسي قد انتهى، لذلك هو يحاول ايقاع اكبر الخسائر بغزة انتقاما ليس للكيان، لان ماحصل له فضيحة بكل المقاييس، وانما تعطشا للانتقام لنفسه ولفريقه من وزارة الارهابيين المستوطنين الذين يعاني الكيان منهم، حتى اندلعت مظاهرات ضدهم،
نحن الان نقف في منطقة محورية لا تشبه ما قبلها ولا تشبه ما بعدها،
لذلك لنشحذ الهمم لنأخذ بيد الابطال حماس وقياداتها بعيدا عن دولة اللصوص، وليؤكد الفلسطينيون موقفهم، فدولتهم الان قد اضحت امرا واقعا سيتحقق باذن الله، وعلينا مواجهة الغرب وزعيمته بتحالف راغبين واحد، يدافع عن الحقوق والمقدسات والمصالح بوجه امريكا وحلفائها،
فرغم القتل والدمار الذي الحقه الجيش الصهيوني بغزة وأبنائها لكن الأبطال المقاومون قد الحقوا بجيشه خسائر لم يعتدها، خسائر لم يتحمل مثلها في كل حروبه العدوانية السابقة، والتي اودت ببنيته القتالية خسائر غير مسبوقة لعل اهم مظاهرها، اخراج أيقونته القتالية لواء غولاني من المعركة وسحبه من الجبهة، وتوالي الاخبار عن تراجع اقتصاده و هروب عشرات الالاف من المستوطنين وتراجع التأييد الذي كان يتمتع به على الصعيد الدولي، بحيث تراجعت دول اوروبا الغربية عن الاشتراك في قوة شكلتها اميركا لحماية الملاحة البحرية في البحر الاحمر، لانها ليست مستعدة لبذل جهدها دفاعا عن هذا الكيان العدواني،

رسالة الدكتور عبدالوهاب القصاب
رئيس مركز الدراسات وعضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية ، زميل زائر المركز العربي واشنطن .
وجهها للرئيس بايدن على بريد رسائله SMS الشخصي

Mr. President

!!Please act to stop the slaughter of the Palestinian people in Gaza Now

The vote of the UN General Assembly shows that majority of the international public opinion and States voted for Cease Fire, Truce , and Peace . The major allies of the US abstained States including USA voted against, the others ١٤ including the major NATO partners. Only .were ISRAEL and some minor states

This should bring our attention to a fact that justice was ruined there in Palestine, and Israel went . “too far in acting as the so called “the right of self defense

You, Mr President very rightfully mentioned the right of self determination to be provided to the which gave Israel “legitimate basis “ to declare its,Palestinian people. The UNSC resolution١٩١ independence on the account of the Arab Palestinians which the same resolution recognized their right to be declared , unfortunately it wasn’t. Now it’s the time to declare it and bring the Tow .States Concept into being. This is the only way to stop the bloodshed in the Middle East

Millions and millions of Moslem and Arab Americans are so frustrated and feel angry, and millions of peace loving Americans, not because they support Hamas, but because they support .the oppressed Palestinian people which deserves to have its own state

Providing the Palestinian people its right to self determination will end extremism and terror in .the Middle East

I hope Mr. President that you’ll take the lead in providing the Middle East with justice and peace and not supporting Israeli slaughter of the Palestinian people

السيد الرئيس .

ارجوكم التحرك لوقف ذبح الشعب الفلسطيني في غزة الآن!!

يظهر تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن أغلبية الرأي العام الدولي والدول صوتت لصالح وقف إطلاق النار والهدنة والسلام. وامتنع الحلفاء الرئيسيون للولايات المتحدة عن التصويت، بما في ذلك الشركاء الرئيسيون في حلف شمال الأطلسي. ولم تصوت ضد القرار سوى ١٤ دولة، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية، بينما كانت الدول الأخرى هي إسرائيل وبعض الدول الصغيرة.

وهذا يجب أن يلفت انتباهنا إلى حقيقة مفادها أن العدالة قد دمرت هناك في فلسطين، وذهبت إسرائيل بعيداً في التصرف بما يسمى «حق الدفاع عن النفس».

لقد ذكرت، سيدي الرئيس، بحق حق تقرير المصير الذي سيتم منحه للشعب الفلسطيني. إن قرار مجلس الأمن رقم ١٩١، الذي أعطى إسرائيل «الأساس الشرعي» لإعلان استقلالها على حساب العرب الفلسطينيين الذين اعترف القرار نفسه بحقهم في إعلانه، للأسف لم يكن كذلك. الآن حان الوقت لإعلان ذلك وإخراج مفهوم دولتين إلى حيز الوجود. هذه هي الطريقة الوحيدة لوقف إراقة الدماء في الشرق الأوسط.

إن الملايين والملايين من المسلمين والعرب الأمريكيين يشعرون بالإحباط والغضب الشديد، والملايين من الأمريكيين المحبين للسلام، ليس لأنهم يدعمون حماس، ولكن لأنهم يدعمون الشعب الفلسطيني المضطهد الذي يستحق أن تكون له دولته الخاصة.

إن منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير سينهي التطرف والإرهاب في الشرق الأوسط.

آمل، سيدي الرئيس، أن تأخذوا زمام المبادرة في توفير العدالة والسلام للشرق الأوسط وعدم دعم المجزرة الإسرائيلية للشعب الفلسطيني.

طوفان الأقصى... انهيار اسطورة الجيش الإسرائيلي

متابعة السفراء

شنّت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صباح السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ هجومًا مباغتًا استهدف مواقع للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزّة، وتمكّنت من السيطرة على قاعدةٍ عسكرية كبيرة وعدة مواقع ونقاط المراقبة الإسرائيلية المنتشرة على حدود القطاع. كما سيطرت وحدات كوماندوس تابعة للحركة على نحو ٢٠ مستوطنة إسرائيلية داخل ما يسمّى «الخط الأخضر». وأسفرت هذه العملية، غير المسبوقة وفق المعطيات التي أعلنها الجيش الإسرائيلي حتى الآن، عن مقتل أكثر من ١٢٠٠ عسكري ومدني إسرائيلي، وسقوط نحو ٣٠٠٠ جريح، بينهم العديد من كبار الضباط، كما أسرت «حماس» وفصائل أخرى أكثر من ١٣٠ إسرائيليًا.

خلفيات عملية «طوفان الأقصى»

جاءت العملية التي أطلقت عليها حركة حماس اسم «طوفان الأقصى» على خلفية الاعتداءات المستمرّة التي تقوم بها حكومة اليمين، الأكثر تطرّفًا في تاريخ إسرائيل، والتي تضم عتاة المستوطنين، ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، مستبيحةً أراضيهم تمهيدًا لمصادرتها وتهويدها، إضافة إلى اعتداءات المستوطنين المتكرّرة على المسجد الأقصى بحماية الجيش وأجهزة الأمن الإسرائيلية. وحشدت الحكومة الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية نحو ٣٠ كتيبة من قوات الجيش في الضفة الغربية المحتلة لردع أي ردّ فعلٍ فلسطيني على ممارسات المستوطنين، وتمهيدًا لاقتحام المخيمات والبلدات والمدن الفلسطينية التي تشهد عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين. أما في قطاع غزة، فتستمرّ إسرائيل في حصاره منذ عام ٢٠٠٦، وتقلّص حقوق الأسرى الفلسطينيين وتزيد سوء معاملتهم، وترفض عقد اتفاقٍ لتبادل الأسرى، مستغلةً ضعف الموقف العربي واستعداد دول عربية عديدة لتطبيع العلاقات معها بمعزل عن الحقوق الفلسطينية، وبعيدًا عن صيغة الأرض مقابل السلام.

سلسلة من الإخفاقات الاسرائيلية

تحظى عملية طوفان الأقصى بأهمية استراتيجية كبرى، نظرًا إلى أنها توسّس لتغيير الواقع الذي حاولت إسرائيل تكريسه في قطاع غزّة منذ انسحابها الأحادي الجانب منه في عام ٢٠٠٥. وأدّت هذه العملية المباغتة إلى انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية في التعامل مع غزّة وحكم حركة حماس فيها، فضلًا عن كشف الفشل الذريع لمختلف مكوّنات المنظومة العسكرية والأمنية التي استندت إسرائيل إليها في تنفيذ استراتيجيتها تجاه غزّة. وأدى ذلك إلى تكبّد إسرائيل خسائر بشرية جسيمة بلغت ضعفي مجمل خسائرها في حرب عام ١٩٦٧، سقط غالبيتهم في اليوم الأول من العملية. وفاق فشل المنظومة العسكرية والأمنية الإسرائيلية فشلها في حرب تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣، والذي يُعرف في المصطلحات الإسرائيلية بالتقصير (همحدال). وسيتمخض عن ذلك، مهما كانت نتيجة الحرب على غزّة، تداعيات كبيرة داخل أجهزة الدولة وفي المجتمع الإسرائيلي، ويؤجّج الجدل حول من يتحمّل المسؤولية عن هذا الفشل غير المسبوق، الذي سقط نتيجته نحو ٤٢٠٠ بين قتيل وجريح، فضلًا عن اهتزاز ثقة الإسرائيليين بمنظومتهم الأمنية والعسكرية وقدرتها على حمايتهم.

الهجوم المباغت الذي شنّه المقاتلون الفلسطينيون، تسبّب بشلل القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية وأفقدها توازنها

في هذا الصدد، يُسجّل الفشل الأكبر للأجهزة الأمنية؛ إذ أخفقت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) والمخابرات العامة (الشاباك) في توقّع العملية أو الوصول إلى معلومةٍ بشأنها. وما زاد من مرارة هذا الفشل الاستخباراتي، في دولةٍ طالما تبجّحت بقوة أجهزتها الأمنية، وقدراتها التجسّسية حول العالم على المستويين، التقني والبشري، أن الفشل نتج من قطاع غزّة الذي تراقبه هذه الأجهزة وتجمع المعلومات عنه على مدار الساعة بمختلف الوسائل البشرية والإلكترونية. أما الفشل الثاني الكبير فتمثل في هشاشة الجدار الأمني الذي بنته إسرائيل حول غزّة، وراهنت على قدرته في منع المقاتلين الفلسطينيين من اختراقه، حيث تمكّن مقاتلو «حماس» من اختراقه والعبور من خلاله بأعداد كبيرة إلى أكثر من ٢٠ موقعًا، فمنذ انسحابها الأحادي من قطاع غزّة، بنت إسرائيل جدارًا من الإسمنت المسلّح على طول حدود القطاع البالغة نحو ٦٥ كيلومترًا، وبعمق سبعة أمتار في باطن الأرض، وسبعة أمتار فوقها، ونصبت فوقه أحدث أجهزة الرقابة الإلكترونية، كما أقامت عليه أبراجَ مراقبة في مواضع مختلفة لرصد كل حركة خلفه.

تمثل الفشل الثالث في إخفاق الجيش الإسرائيلي في حماية قاعدته العسكرية الواقعة بالقرب من الحدود الشمالية

لقطاع غزّة، وفي حماية النقاط العسكرية العديدة وأبراج المراقبة الممتدّة على طول حدود القطاع، فضلًا عن فشله في حماية أكثر من ٢٠ مستوطنة واقعة في غلاف القطاع داخل ما يسمّى «الخطّ الأخضر»؛ إذ تمكّنت الوحدات العسكرية لـ«حماس» من اقتحامها وفرض سيطرتها عليها، موقعةً خسائر بقوات الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن المختلفة.

يبدو أن هذا الهجوم المباغت الذي شنّه المقاتلون الفلسطينيون، وأداءهم الجريء، وقدراتهم التنظيمية، وخبراتهم العسكرية، قد تسبّبت بشلل القيادة العسكرية والسياسية الإسرائيلية وأفقدها توازنها. وعلى الرغم من تبجّح الجيش الإسرائيلي المستمرّ بجهوزيّته الدائمة لمواجهة كل الطوارئ والاحتمالات وقدرته على حشد ما يكفي من قوّة لمواجهة أي هجوم خلال ساعات من وقوعه، فإنه فشل ليس في حماية قواعده العسكرية فحسب، وإنما أيضًا في التدخّل سريعًا لاستعادة المواقع العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية التي سيطر عليها المقاتلون الفلسطينيون، وظلوا يتحرّكون فيها مدة لا تقلّ عن يومين، فيما يستغيث المستوطنون الذين كانوا يختبئون في أجزاء منها.

أخفقت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) والمخابرات العامة (الشاباك) في توقّع العملية أو الوصول إلى معلومةٍ بشأنها

تمثّل الفشل الرابع في إخفاق الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن المختلفة في تأمين الدفاع عن حفل ترفيهي شارك فيه بضعة آلاف من الشباب الإسرائيلي. وقد أقيم الحفل في أرضٍ مفتوحةٍ تبعُد عن حدود قطاع غزّة بضعة كيلومترات بالقرب من قاعدة عسكرية بعد حصوله على جميع التصاريح الأمنية المطلوبة. علاوة على ذلك، تسبّبت عملية حماس بشلّ قدرة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على اتخاذ القرار والتجاوب مع متطلبات الوضع الأمني والعسكري، وامتدّ الارتباك إلى مؤسّسات الدولة

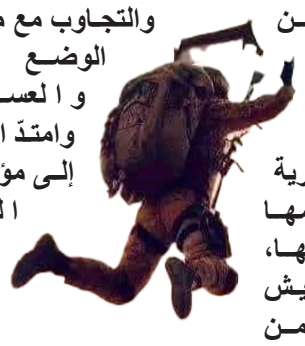

الأخرى التي أقعدتها صدمة الهجوم عن التعاطي سريعًا مع نتائجها، بما في ذلك الوصول المتأخّر إلى القتلى والجرحى، والفشل في تقديم المعلومات الأولية لأهالي القتلى والجرحى والمفقودين، حتى بعد مرور عدّة أيام على بدء العملية. ردّات فعل الحكومة الإسرائيلية وحساباتها

بعد اطّلاعه على حجم العملية العسكرية التي نفذتها «حماس» والخسائر الإسرائيلية البشرية الناتجة منها، أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بعد مشاوراتٍ مع قادة الجيش وأعضاء في «الكابينت» الأمني أن إسرائيل باتت في حالة حرب، ودعا إلى إنهاء الخلافات داخل المجتمع الإسرائيلي. وأعلن وزير الأمن استدعاء أكثر من ٣٠٠ ألف من قوات الاحتياط استعدادًا لشنّ حرب على قطاع غزّة وحشد قوات كبيرة في الجبهة الشمالية تحسبًا لإمكانية تفجّر الوضع العسكري على الحدود مع لبنان وردع حزب الله عن الانخراط في الحرب. وفي اليوم نفسه، اجتمعت الحكومة الإسرائيلية وكلفت «الكابينت» السياسي الأمني المكوّن من ١١ وزيرًا باتخاذ القرار بشنّ الحرب أو عملية عسكرية كبيرة. ومن المتوقع أن يحدّد «الكابينت» السياسي الأمني أهداف الحرب وإخبار الكنيست بذلك في الأيام القليلة المقبلة.

وفي ضوء اهتزاز ثقة الإسرائيليين بالحكومة والجيش، تزايدت المطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة طوارئ. وقد تعزّزت هذه الدعوات، بعد اتضاح حجم الخسائر الكبيرة التي وقعت في صفوف الإسرائيليين، وتنامي الرغبة في رأب الصدع وتقليص الخلافات التي عصفت بالمجتمع في السنة الأخيرة، والحاجة إلى ضمّ ذوي الخبرة من القادة إلى دائرة صنع القرار، وبخاصة العسكريين، مثل بيني غانتس وغادي آيزنكوت، اللذيْن شغلا سابقًا منصب رئيس أركان الجيش. وبالفعل، أعلن نتنياهو في ١١ تشرين الأول/ أكتوبر الاتفاق على تشكيل حكومة «طوارئ وطنية» بانضمام حزب المعسكر الوطني الذي يقوده غانتس، ويمتلك ١٤ عضوًا في الكنيست، إلى الحكومة. كما جرى تشكيل «كابينت» حرب يضمّ نتنياهو وغانتس ووزير الأمن يوآف غالانت، فيما جرى تكليف كل من رئيس الأركان السابق آيزينكوت ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمير بالإشراف على «الكابينت»، وانضمّ إلى الحكومة أيضًا جدعون ساعر، بوصفه واحدًا من ثلاثة وزراء حصلوا على مناصب فيها عن حزب المعسكر الوطني.

إذا ما انتهت الحرب من دون القضاء على حكم حماس، فستواجه القيادة الإسرائيلية فشلًا ذريعًا آخر يضاف إلى سلسلة إخفاقاتها الاستراتيجية سيواجه «الكابينت» الجديد قراراتٍ صعبة، أولها تحديد هدف الحرب الذي تسعى إسرائيل لتحقيقه بدقّة. فثمة شبه إجماع في إسرائيل بأنه ينبغي ألا تكون هذه الحرب مثل الحروب السابقة التي شنتها إسرائيل ضد غزّة، وينبغي تغيير الاستراتيجية تجاه غزّة و«حماس» تغييرًا جذريًا بهدف القضاء على حكمها. بيد أن تحقيق هذا الهدف يستدعي احتلال قطاع غزّة أو أجزاء واسعة منه؛ لأن إسرائيل لن تستطيع حسم الحرب من الجوّ مهما دمرت من منشآت ومباني، ومهما ارتكبت من مجازر. وإذا اختارت إسرائيل أن تجتاح القطاع برًا، فسوف تترتّب على ذلك خسائر فادحة في حرب مدن تتقن «حماس» خوضها. أضف إلى ذلك أن قوات المشاة في الجيش الإسرائيلي غير جاهزة بما يكفي لخوض حرب برّية في قطاع غزّة، فثمّة فرق كبير بين ما تفعله في الضفة الغربية، حيث تقوم بدور الشرطة وتواجه مجموعات غير مدرّبة عسكريًا وتستعمل أسلحة قديمة، وبين ما يمكن أن تواجهه في غزّة، حيث الوحدات العسكرية التابعة لحماس والفصائل الأخرى متمرّسة في قتال المدن وتملك أسلحة أفضل. ويبدو أن إسرائيل استعاضت عن تطوير قواتها البرّية في السنوات الماضية بالاستثمار في سلاح الجو و«السايبر» والاستخبارات. ترجّح هذه الأسباب كلها أن تتمهل إسرائيل في شنّ هجوم برّي واسع النطاق على قطاع غزّة، على الرغم من القوات الكبيرة التي تحشدها على حدوده.

بناءً عليه، تتكرّر الدعوات في الأيام الأخيرة من أبرز القادة العسكريين السابقين، مثل عاموس يادلين، رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق، ويسرائيل زيف، رئيس غرفة العمليات في الجيش والقائد الأسبق لفرقة غزّة، إلى استنفاد استعمال سلاح الجو الإسرائيلي أطول فترة ممكنة في ضرب البنية التحتية لحكم حماس، واتّباع مبدأ «الضاحية» في تدمير الأحياء التي توجد فيها الحركة، واستهداف قادتها وأفرادها من دون استثناء، وتمهيد الطريق بأقصى درجةٍ ممكنةٍ أمام الهجوم البرّي الذي تشارك فيه تشكيلات القوات البرّية المختلفة، والذي قد لا يهدف إلى احتلال كل قطاع غزّة بالضرورة. وتتحسّب إسرائيل من أن يقود اجتياح قطاع غزّة أو أجزاء

يُتبع بالصفحة ٣٦

إلى امتداد نطاق المواجهات إلى لبنان، حيث يزداد التوتر مع حزب الله؛ ما يعني أن إسرائيل قد تضطرّ إلى خوض غمار مواجهة على جبهتين أو أكثر، ما يؤدّي إلى وقوع خسائر جسيمة وإلحاق دمار كبير في البنية التحتية الإسرائيلية.

تتمثّل الفرضية الأساسية لدى القيادة الأمنية والسياسية الإسرائيلية في أنّ حزب الله لن يدخل في هذه الحرب، وبأن قوته العسكرية معدّة للدفاع عن مشروعه في لبنان، وأساسًا عن المشروع النووي الإيراني، ولردع إسرائيل عن القيام بمهاجمته. ولكنها تعتقد أيضًا أن حزب الله لن يمنع فصائل فلسطينية موجودة في لبنان من القيام بعملياتٍ عسكريةٍ محدودةٍ عبر الحدود، وسيحافظ على معادلة الردع القائمة بينه وبين إسرائيل من دون الدخول في حربٍ شاملة ضدّها. وثمّة خشيةٌ في إسرائيل أيضًا من أن يؤدي خطأ في التقديرات، أو حتى في ردّات الفعل المحسوبة بين الطرفين، إلى الدخول في مواجهة شاملة لا يرغب فيها الطرفان. لذلك ستُبقي إسرائيل قواتها على الجبهة الشمالية في حالة استنفار لردع حزب الله أولًا، ومن ثمّ للردّ على العمليات المحدودة التي تقوم بها بعض المجموعات الفلسطينية من جنوب لبنان.

أخيرًا، يمثّل مصير الأسرى الذين تحتجزهم «حماس» عقدة مهمة في حسابات العملية العسكرية التي تعتزم إسرائيل تنفيذها في غزّة. وتذهب التقديرات إلى أن عدد الأسرى في حوزة «حماس» من المدنيين والعسكريين الإسرائيليين يصل إلى ١٣٠ أسيرًا، على أقلّ تقدير، وهو أكبر عدد على الإطلاق يقع في يد المقاومة الفلسطينية في تاريخ الصراع مع إسرائيل. ويولي الرأي العام الإسرائيلي أهمية قصوى لمصيرهم، وهو أمرٌ يُضعف تحرّك الحكومة الإسرائيلية ضد غزّة، ويقيّد حركتها. بناءً عليه، حاولت الحكومة الإسرائيلية إعطاء انطباعٍ بأنها ذاهبة باتجاه استعادة هيبة الردع التي فقدتها، حتى لو أدّى ذلك إلى التضحية بالأسرى. وقد جاء هذا الموقف نتيجة إدراك الحكومة الإسرائيلية أنها لن تستطيع استعادتهم أحياء من دون عقد صفقة مع «حماس»، تشمل الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. والحكومة الإسرائيلية غير جاهزة حاليًا لعقد مثل هذه الصفقة.

خاتمة

أصابت عملية طوفان الأقصى أسطورة إسرائيل الأمنية والعسكرية والاستخبارية في مقتل، وفضحت هشاشة التحصينات والجدران التي أنشأتها لحماية نفسها وعزلها عن «الآخر» الفلسطيني المحاصر. وثمّة فرضية أساسية لا تزال إسرائيل تتبنّاها، على الرغم من ثبوت فشلها المتكرّر، وهي أن في الإمكان الاستمرار في احتلال الأرض الفلسطينية من دون دفع الثمن وإجبار الشعب الفلسطيني على القبول بهذا الواقع. إن الحالة الهمجية والغرائزية المتخلفة التي تسود في إسرائيل، وتنادي بمزيدٍ من العدوان وارتكاب مزيدٍ من المجازر بحق الفلسطينيين، لن تُخضع الشعب الفلسطيني في غزّة أو في أماكن وجوده الأخرى، ولن تكسر إرادته، وسيبقى يناضل من أجل نيل حريته من الاحتلال، حتى لو نجحت إسرائيل في إسقاط حكم «حماس» في غزّة، وهو أمرٌ مستبعد.

مواقف قادة العالم:

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

: «الإدارة «الإسرائيلية» ترتكب جرائم ضد الإنسانية أمام أعين العالم أجمع منذ ٢٥ يوما بدعم غير مشروط من أوروبا وأمريكا، «إسرائيل» فقدت تماما عقلية الدولة وباتت تتصرف كتنظيم، ونؤمن بضرورة إيقافها في أسرع وقت، حيث استشهد آلاف الفلسطينيين أغلبهم من الرضع والأطفال والنساء جراء الهجمات الإسرائيلية المباشرة ضد المدنيين، العالم الغربي المتمثل بأمريكا والدول الأوروبية، رسب مجددا في اختبار الإنسانية بقطاع غزة، ومن يقف اليوم متفرجا على موت الآلاف من أطفال غزة، لن يبقى لحديثهم أية قيمة في أية قضية غدا».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن «٧٣٪ ممن فقدوا أرواحهم في غزة والضفة من النساء والأطفال، وحالة الجنون هذه لا يمكن تفهمها»، مضيفا أن «إسرائيل تحاول أن تنتقم لأحداث ٧ أكتوبر بقتل الأبرياء والأطفال والنساء».

وقال «رأينا أمهات يحضن أطفالهن وقد فارقن الحياة وآباء يبحثون عن أفراد عائلاتهم بين الركام والحطام»، مضيفا أن «الكلمات عاجزة عن وصف ما يجري في غزة واستهداف المستشفيات ودور العبادة والمدارس بشكل وحشي».

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان:

يؤلمنا ما تشهده غزة اليوم من عنف متصاعد، يدفع ثمنه المدنيون الأبرياء، ينبغي إيقاف العمليات العسكرية ضد المدنيين في فلسطين والبنى التحتية التي تمس حياتهم اليومية، الهجمات على المدنيين في غزة جريمة شنيعة واعتداء وحشي

ونؤكد ضرورة اتخاذ الجهود الممكنة كافة لخفض وتيرة التصعيد وضمان عدم اتساع رقعة العنف لتلافي تداعياته الخطيرة على الأمن والسلام في المنطقة والعالم».

ودعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى توفير ممرات إنسانية للمدنيين في قطاع غزة والوقف الفوري «للعمليات العسكرية».

وأكد الأمير محمد بن سلمان رفض بلاده «القاطع للعدوان على غزة ورفضنا القاطع للحرب الشعواء التي يتعرض لها أشقاؤنا في فلسطين»، كما طالب بضرورة «فتح ممرات إنسانية لإغاثة سكان القطاع فورا.

العاهل الأردني عبد الله الثاني:

إيقاف الحرب على قطاع غزة ضرورة قصوى، والأردن ترفض بشدة أية محاولة لتهجير الفلسطينيين من القطاع، ونحذر من أن استمرار الحرب على القطاع قد يدفع إلى انفجار الأوضاع بالمنطقة، ونؤكد على المجتمع الدولي أن يضغط على «إسرائيل» لإيقاف حملة قصف المدنيين في القطاع وإنهاء حصارها».

وطالب الملك الأردني عبد الله الثاني بأن تبقى الممرات الإنسانية في غزة آمنة ومفتوحة لإيصال المساعدات بشكل دائم، مؤكدا أن «منع إسرائيل دخول الماء والغذاء والدواء إلى سكان غزة جريمة حرب»، وأن «العالم سيدفع ثمن الفشل في حل القضية الفلسطينية».

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي:

«سكان غزة يجب أن يبقوا موجودين على أرضهم في القطاع، لأن خروجهم قد يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية، هناك خطورة كبيرة على القطاع، وهذه قضية القضايا وقضية العرب، والمهم أن شعبها (غزة) يبقى صامدا وموجوداً على أرضه، ونحن سنبذل أقصى الجهد لكي نخفف عنهم»

بدوره، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «إدانة قتل المدنيين»، وشدد على أن «سياسة العقاب الجماعي لأهالي غزة غير مقبولة»، وطالب «بوقف فوري لإطلاق النار بلا قيد أو شرط، ويجب منع تهجير الفلسطينيين إلى خارج أرضهم».

وقال السيسي في كلمته «نطالب بصيغة لتسوية الصراع بناء على حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧"، وطالب بإجراء تحقيق دولي في انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في غزة.

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

«لا يجوز أن تُمنح إسرائيل ضوءا أخضر غير مشروط وإجازة غير مقيدة بقتل الفلسطينيين في حربها على غزة، ولا يجوز استمرار تجاهل واقع الاحتلال والحصار والاستيطان، ولا يفترض أن يسمح في عصرنا باستخدام قطع الماء ومنع الدواء والغذاء أسلحة ضد شعب بأسره».

وقال أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إن «المجتمع الدولي فشل في اتخاذ ما من شأنه وقف المجازر ووضع حد لهذه الحرب العدوانية»، مضيفا «لاحظنا قبل الحرب ارتفاع مناعة بعض الدول تجاه قتل المدنيين وقصف المستشفيات والملاجئ».

وتساءل «من كان يتخيل أن المستشفيات ستقصف علنا في القرن الـ٢١؟ وإلى متى يظل المجتمع الدولي يعامل إسرائيل وكأنها فوق القانون الدولي؟»، وقال إن «النظام الدولي يخذل نفسه قبل أن يخذلنا بالسماح بقصف المستشفيات والأحياء والمخيمات»، مضيفا «موقفنا ثابت في دعم صمود الشعب الفلسطيني الشقيق وقضيته العادلة»

.

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

نمد يد الصداقة إلى كل دول المنطقة والعالم التي تشاركنا قيم التعايش والاحترام المتبادل لتحقيق التقدم والازدهار لنا ولهم.»

المبادئ والقيم التي نؤمن بها هي القوة المحركة لمسيرة التغيير النوعي والإيجابي.

كما نؤمن أن العلاقات الطيبة والمثمرة التي تتجاوز حدود الجغرافيا والمكان هي الكفيلة بتحقيق الاستقرار والنماء.

مواقف قادة العالم:

الرئيس الفلسطيني محمود عباس:

قوات الاحتلال بدأت حرب إبادة لا مثيل لها بحق شعبنا وتخطت كل الخطوط الحمراء»، متهما «سلطات الاحتلال ومن يساندها بتحمل المسؤولية عن قتل كل طفل وامرأة في هذه الحرب الظالمة».

وقال الرئيس الفلسطيني إن «الولايات المتحدة بدعمها الكامل للاحتلال تتحمل مسؤولية عدم التوصل إلى حل سياسي للأزمة»، وطالب «بحماية دولية واعتماد حل يتم تنفيذه وفقا للشرعية الدولية والمبادرة العربية».

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

وجه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رسالة غير مسبوقة إلى مجلس الأمن بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، محذرا من مخاطرها على مستوى العالم، كما حذر من أن النظام العام في القطاع يوشك أن ينهار بالكامل.

وقال غوتيريش في رسالته إن الحرب في غزة «قد تؤدي إلى تفاقم التهديدات القائمة للسلم والأمن الدوليين».

واعتمد الأمين العام على المادة ٩٩ من الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة التي نادرا ما تستخدم والتي تخوله «لفت انتباه مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حماية السلم والأمن الدوليين».

وهذه أول مرة يستخدم فيها غوتيريش هذه المادة منذ توليه منصبه عام ٢٠١٧، وقال «إننا نواجه خطرا شديدا يتمثل في انهيار المنظومة الإنسانية. الوضع يتدهور بسرعة نحو كارثة قد تكون لها تبعات لا رجعة فيها على الفلسطينيين وعلى السلام والأمن في المنطقة».

وأوضح غوتيريش -في الرسالة التي وجهها للدول الـ١٥ أعضاء المجلس- أنه «مع القصف المستمر من جانب القوات الإسرائيلية، ومع عدم وجود ملاجئ أو حد أدنى للبقاء، أتوقع انهيارا كاملا وشيكا للنظام العام، بسبب ظروف تدعو إلى اليأس، الأمر الذي يجعل تقديم مساعدة إنسانية مستحيلا، حتى لو كانت محدودة».

وأضاف «قد يصبح الوضع أسوأ مع انتشار أوبئة وزيادة الضغط لتحركات جماعية نحو البلدان المجاورة».

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت أكثر من ٢٢ ألف شهيد، أكثر من ٦٠٪ منهم نساء وأطفال، بالإضافة إلى نحو ٥٠ ألف جريحا.

وأخفق مجلس الأمن منذ بداية الحرب في اعتماد ٤ مشاريع قرارات لتخفيف المعاناة في غزة، ثم تبنى منتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي قرارا يدعو إلى «هدن وممرات للمساعدات الإنسانية».

وقال غوتيريش في رسالته إن المساعدات الإنسانية التي تمر عبر معبر رفح غير كافية، كما أشار إلى أن الأمم المتحدة غير قادرة على الوصول إلى من يحتاجون المساعدات داخل غزة.

وأضاف «قُوضت قدرات الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني بنقص التمويل ونقص الوقود وانقطاع الاتصالات وتزايد انعدام الأمن».

.

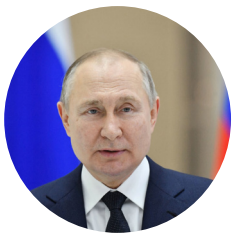

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

لايمكن معاقبة الأبرياء في قطاع غزة من نساء وأطفال وشيوخ بسبب هذا إرهاب ويجب وقف إراقة الدماء والعنف. أرى أنه لا يمكن تنفيذ «الحرب ضد الإرهاب» وفقا لمبدأ «المسؤولية الجماعية السيئة السمعة، وأنا أحذر من عواقب وخيمة وخطيرة قد توسع نطاق الحرب لتتخطى حدود منطقة الشرق الأوسط. مضيفا: «يموت كبار السن والنساء والأطفال وعائلات بأكملها»، مشيرا إلى أنه لا يزال مئات الآلاف من الأشخاص دون مأوى وطعام وماء ورعاية طبية «هذه كارثة إنسانية حقيقية». وختم بالقول في كلمة له أمام الكرملين، «مهمتنا الرئيسية اليوم هي وقف إراقة الدماء والعنف، وإلا فإن المزيد من تفاقم الأزمة سيكون محفوفا بعواقب وخيمة وخطيرة للغاية ومدمرة، وليس فقط لمنطقة الشرق الأوسط، بل قد يمتد هذا إلى ما هو أبعد من حدود الشرق الأوسط». لافتا إلى أنه أبلغ زعماء العالم في مكالمات هاتفية بأنه إذا لم تتوقف إراقة الدماء، فقد يندلع صراع أوسع نطاقا بكثير.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

إسرائيل يجب أن تتوقف عن قتل الأطفال والنساء في غزة. لا يوجد مبرر للقصف بهذا الشكل، ووقف إطلاق النار سيفيد إسرائيل. وأضاف في مقابلة مع بي بي سي، أنه بينما تعترف فرنسا بحق إسرائيل في حماية نفسها، فإن بلاده «تحث إسرائيل على وقف القصف» في غزة.

الرئيس الأمريكي، جو بايدن

إسرائيل قد تخسر التعاطف والدعم، وعلى نتنياهو تغيير استراتيجية إسرائيل العسكرية وتوضيح التزامها بحل الدولتين صيغةً وهدفاً لعملية سلام مع الفلسطينيين مستقبلاً.

الرئيس الصينية شي جين بينغ

على مجلس الأمن الدولي تبني قرارا أخلاقيا بشأن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة. يجب اتخاذ خطوات عاجلة للسماح فورا بإيصال المساعدات الإنسانية بشكل موسّع وآمن ودون عوائق ولتهيئة الظروف اللازمة لوقف مستدام للأعمال القتالية. الموقف الدولي لا يرقى تمامًا إلى مستوى التوقعات.

القمة العربية الإسلامية تدعو لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

بغداد/ السفراء

تبنت القمة العربية الإسلامية في دورتها غير العادية التي أقيمت في الرياض، والتي خُصصت لمناقشة تطورات الأوضاع في قطاع غزة الفلسطيني، قرارا يدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية، الوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الاستعماري خلاله، وضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشريف، ويدعو مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري التي تنتهك القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، وآخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-١٠/L.٢٥ بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٢٣، واعتبار التقاعس عن ذلك تواطئاً يتيح لإسرائيل الاستمرار في عدوانها الوحشي الذي يقتل الأبرياء، أطفالاً وشيوخاً ونساءً ويحيل غزة خراباً. وتضمن المشروع عدداً من القرارات ستدخل حيز التنفيذ، حال إقراراها من القادة والرؤساء المشاركين، تطرقت لعدد من القضايا، وأبرزها النص على الدعوة إلى «كسر حصار غزة، وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري»، بالإضافة إلى دعم «كل ما تتخذه مصر من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة، وإسناد جهودها لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكافٍ». مشروع القرار تضمن أيضاً «الطلب من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بدء تحقيق فوري في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكليف الأمانتين العامتين في المنظمة والجامعة بمتابعة تنفيذ ذلك، وإنشاء وحدة رصد قانونية متخصصة مشتركة توثق الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتعد مرافعات قانونية حول جميع انتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على أن تقدم الوحدة تقريرها بعد ١٥ يوماً من إنشائها لعرضها على مجلس الجامعة على مستوى وزراء مجلس الوزراء سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الاستضافة الكريمة،

وإذ نؤكد على جميع قرارات المنظمة والجامعة بشأن القضية الفلسطينية وجميع الأراضي العربية المحتلة، وإذ نستذكر جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إزاء القضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال الإسرائيلي وحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال في جميع أراضيه المحتلة منذ عام ١٩٦٧، والتي تشكل وحدة جغرافية واحدة.

وإذ نرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-١٠/L.٢٥ الذي اعتمدته الدورة الطارئة العاشرة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣.

وإذ نؤكد مركزية القضية الفلسطينية، ووقوفنا بكل طاقاتنا وإمكاناتنا إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله وكفاحه المشروعين لتحرير أراضيه المحتلة كافة، وتلبية جميع حقوقه غير القابلة للتصرف، وخصوصاً حقه في تقرير المصير والعيش في دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف،

وإذ نؤكد أن السلام العادل والدائم والشامل الذي يشكل خياراً استراتيجياً هو السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وحمايتها من دوامات العنف والحروب لن يتحقق من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين،

وإذ نؤكد استحالة تحقيق السلام الإقليمي بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وأن مبادرة السلام العربية التي أيدتها منظمة التعاون الإسلامي مرجعية أساسية، وإذ نحمل إسرائيل مسؤولية استمرار الصراع وتفاقمه نتيجة عدوانها على حقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وسياساتها وممارساتها الممنهجة وخطواتها الأحادية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال وتخرق القانون الدولي، وتحول دون تحقيق السلام العادل والشامل،

وإذ نؤكد أن إسرائيل وكل دول المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام ما لم ينعم بهما الفلسطينيون ويستردون كل حقوقهم المسلوبة، وأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي تهديد لأمن المنطقة واستقرارها وللأمن والسلم الدوليين،

وإذ نحذر من التداعيات الكارثية للعدوان الانتقامي الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة، والذي يرتقي إلى جريمة حرب جماعية، وما ترتكبه خلاله من جرائم همجية أيضاً في الضفة الغربية والقدس الشريف، ومن الخطر الحقيقي لتوسع الحرب نتيجة رفض إسرائيل وقف عدوانها وعجز مجلس الأمن الدولي عن تفعيل القانون الدولي لإنهائه،

نقرر:

إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية، الوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الاستعماري خلاله، وضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشريف.

رفض توصيف هذه الحرب الانتقامية دفاعاً عن النفس أو تبريرها تحت أي ذريعة.

مطالبة مجلس الأمن باتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري التي تنتهك القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، وآخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-١٠/L.٢٥ بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٢٣، واعتبار التقاعس عن ذلك تواطئاً يتيح لإسرائيل الاستمرار في عدوانها الوحشي الذي يقتل الأبرياء، أطفالاً وشيوخاً ونساءً ويحيل غزة خراباً.

مطالبة جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى سلطات الاحتلال التي يستخدمها جيشها والمستوطنون الإرهابيون في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير بيوته ومستشفياته ومدارسه ومساجده وكنائسه وكل مقدراته.

مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار فوري يدين تدمير إسرائيل الهمجي للمستشفيات في قطاع غزة ومنع إدخال الدواء والغذاء والوقود إليه، وقطع سلطات الاحتلال الكهرباء وتزويد المياه والخدمات الأساسية فيه، بما فيها خدمات الاتصال والإنترنت، باعتباره عقاباً جماعياً يمثل جريمة حرب وفق القانون الدولي، وضرورة أن يفرض القرار على إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، التزام القوانين الدولية وإلغاء إجراءاتها الوحشية اللا إنسانية هذه بشكل فوري، والتأكيد على ضرورة رفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل منذ سنوات على القطاع.

كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري، ودعوة المنظمات الدولية إلى المشاركة في هذه العملية، وتأكيد ضرورة دخول هذه المنظمات إلى القطاع، وحماية طواقمها وتمكينها من القيام بدورها بشكل كامل، ودعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

دعم كل ما تتخذه جمهورية مصر العربية من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة، وإسناد جهودها لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكافٍ.

الطلب من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بدء تحقيق فوري في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكليف الأمانتين العامتين في المنظمة والجامعة بمتابعة تنفيذ ذلك، وإنشاء وحدة رصد قانونية متخصصة مشتركة توثق الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وتعد مرافعات قانونية حول جميع انتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على أن تقدم الوحدة تقريرها بعد ١٥ يوماً من إنشائها لعرضها على مجلس الجامعة على مستوى وزراء

وفيما يلي النص الكامل لمشروع القرار:

«نحن قادة دول وحكومات منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية المجتمعون بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وبرئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية قررنا دمج القمتين اللتين كانت المنظمة والجامعة قرّرتا تنظيمهما، استجابة لدعوتين كريمتين من المملكة العربية السعودية (رئاسة القمتين) ومن دولة فلسطين، تعبيراً عن موقفنا الواحد في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وتأكيداً على أننا نتصدى معاً لهذا العدوان والكارثة الإنسانية التي يسببها، ونعمل على وقفه وإنهاء كل الممارسات الإسرائيلية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال، وتحرم الشعب الفلسطيني حقوقه، وخصوصاً حقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة على كامل ترابه الوطني.

واذ نعرب عن شكرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس

الخارجية وعلى مجلس وزراء خارجية المنظمة، وبعد ذلك بشكل شهري.

دعم المبادرات القانونية والسياسية لدولة فلسطين لتحميل سلطات الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، وبما في ذلك مسار الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية.

تكليف الأمانتين بإنشاء وحدة رصد إعلامية مشتركة توثق كل جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومنصات إعلامية رقمية تنشرها وتعري ممارساتها اللاشرعية واللاإنسانية.

تكليف وزراء خارجية المملكة العربية السعودية بصفتها رئاسة القمة (٣٢)، وبدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

دعوة الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والقانونية واتخاذ أي إجراءات رادعة لوقف جرائم سلطات الاحتلال الاستعمارية ضد الإنسانية.

استنكار ازدواجية المعايير في تطبيق القانون الدولي، والتحذير من أن هذه الازدواجية تقوض بشكل خطير صدقية الدول التي تحصن إسرائيل من القانون الدولي وتضعها فوقه، وصدقية العمل متعدد الأطراف وتعري انتقائية تطبيق منظومة القيم الإنسانية.

إدانة تهجير حوالي مليون ونصف فلسطيني من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، جريمة حرب وفق اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ وملحقها لعام ١٩٧٧، ودعوة الدول الأطراف في الاتفاقية اتخاذ قرار جماعي يدينها ويرفضها، ودعوة جميع منظمات الأمم المتحدة للتصدي لمحاولة تكريس سلطات الاحتلال الاستعماري هذا الواقع اللاإنساني البائس، والتأكيد على ضرورة العودة الفورية لهؤلاء النازحين إلى بيوتهم ومناطقهم.

إدانة قتل المدنيين واستهدافهم، موقفاً مبدئياً منطلقاً من قيمنا الإنسانية ومنسجماً مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والتأكيد على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات فورية وسريعة لوقف قتل المدنيين الفلسطينيين واستهدافهم، وبما يؤكد أنه لا فرق على الإطلاق بين حياة وحياة، أو تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو الدين.

التأكيد على ضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمدنيين، وإدانة الجرائم البغيضة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاستعماري بحق آلاف الأسرى الفلسطينيين، ودعوة جميع الدول والمنظمات الدولية المعنية، إلى الضغط من أجل وقف هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها.

وقف جرائم القتل التي ترتكبها قوات الاحتلال وإرهاب المستوطنين وجرائمهم في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وجميع الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وكل المقدسات الإسلامية والمسيحية.

نطالب المجتمع الدولي بتحميل إسرائيل مسؤوليتها كقوة احتلال وبما يتسق مع القانون الدولي الإنساني لتحقيق النفاذ الفوري والأمن والمستدام لإيصال الدعم الإنساني والمواد الأساسية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

إدانة العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال ضد المدن والمخيمات الفلسطينية، وإدانة إرهاب المستوطنين، ومطالبة المجتمع الدولي بوضع جمعياتهم ومنظماتهم على قوائم الإرهاب الدولي وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، ليتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها باقي شعوب العالم، بما فيها حقوق الإنسان والحق في الحماية والتنمية والأمن وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولته على أرضه.

إدانة الأفعال وتصريحات الكراهية المتطرفة والعنصرية لوزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها تهديد أحد هؤلاء الوزراء باستخدام السلاح النووي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين، مما يوجب دعم مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى كافة في الشرق الأوسط المنعقد في إطار الأمم المتحدة وأهدافه للتصدي لهذا التهديد.

إدانة قتل الصحافيين والأطفال والنساء واستهداف المسعفين واستعمال الفسفور الأبيض المحرم دولياً في الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة ولبنان، وإدانة التصريحات والتهديدات الإسرائيلية المتكررة بإعادة لبنان إلى «العصر الحجري»، وضرورة الحؤول دون توسيع الصراع، ودعوة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التحقيق في استخدام إسرائيل الأسلحة الكيماوية.

إعادة التأكيد على التمسك بالسلام كخيار استراتيجي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) و٤٩٧ (١٩٨١) و١٥١٥ (٢٠٠٣) و٢٣٣٤ (٢٠١٦)، والتأكيد على التمسك بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بعناصرها وأولوياتها كافة، باعتبارها الموقف العربي التوافقي الموحد وأساس أي جهود لإحياء السلام في الشرق الأوسط، والتي نصت على أن الشرط المسبق للسلام مع إسرائيل وإقامة علاقات طبيعية معها، ضرورة تحرك المجتمع الدولي فورياً لإطلاق عملية سلمية جادة وحقيقية لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين الذي يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصاً حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها.

نشدد على أن عدم إيجاد حل للقضية الفلسطينية على مدار ما يزيد عن ٧٥ عاماً، وعدم التصدي لجرائم الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي وسياساته الممنهجة لتقويض حل الدولتين من خلال بناء وتوسيع المستوطنات الاستعمارية، فضلاً عن دعم بعض الأطراف غير المشروط للاحتلال الإسرائيلي وحمايته من المساءلة، ورفض الاستماع إلى التحذيرات المتواصلة من خطورة تجاهل هذه الجرائم وآثارها الخطيرة على مستقبل الأمن والسلم الدوليين، هو الذي أدى إلى تدهور الوضع بصورة خطيرة.

بما فيها القدس الشرقية وعلى أن أي مقاربة مستقبلية لغزة يجب أن تكون في سياق العمل على حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة الغربية أرضاً للدولة الفلسطينية التي يجب أن تتجسد حرة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧.

الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام، في أقرب وقت ممكن، تنطلق من خلاله عملية سلام ذات مصداقية على أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ضمن إطار زمني محدد وبضمانات دولية، تفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا وخراج بلدة الماري اللبنانية وتنفيذ حل الدولتين.

تكليف الأمين العام للمنظمة والأمين العام للجامعة بمتابعة تنفيذ القرار وعرض تقرير بشأنه على الدورة القادمة لمجلسيهما.

التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعوة الفصائل والقوى الفلسطينية للتوحد تحت مظلتها، وأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ظل شراكة وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

رفض أي طروحات تكرس فصل غزة عن الضفة الغربية

كوكبة جديدة من شهداء ثورة تشرين العراقية الذين تم غدرهم بيد القوات الحكومية والميليشيات الموالية لإيران

إيهاب الوزني: من قيادات ثورة تشرين، استشهد بهجوم مسلح استهدفه يوم الأحد ٢٦ رمضان المصادف ٩ أيار ٢٠٢١ أمام منزله في المدينة القديمة المحصنة امنياً بعد ان عاد من ساحة احرار كربلاء

محمد حبيب الساعدي: من أوائل الشباب الشهداء في ثورة تشرين، استشهد بتاريخ ١ تشرين الأول بنيران قوات الأمن في ساحة التحرير ببغداد

عبد القدوس قاسم: من قيادات الحراك الشعبي وثورة تشرين في محافظة ميسان، استشهد يوم الثّلاثاء العاشر من آذار ٢٠٢٠ على يد ميليشيات مسلحة مع رفيقه المحامي الشّهيد كرّار عادل في مدينة العمارة

أحمد عبد الصمد: من الصحفيين الذين عرفوا بمناهضة الأحزاب الموالية لإيران، وأبرز المناصرين لثورة تشرين، استشهد يوم ١٠ كانون الثاني يناير ٢٠٢٠ من قبل مسلحين تابعين لميليشيات برفقة المصور صفاء غالي في محافظة البصرة

علي محمود المحمداوي: من المشاركين البارزين في التظاهرات الطلابية المساندة لثورة تشرين، استشهد بتاريخ ٧ كانون الأول ٢٠١٩ بنيران أمن الحشد على جسر الأحرار في بغداد

محمد جاسم الدجيلي: من الناشطين البارزين في ثورة تشرين والمعروفين بتواجدهم المستمر في المطعم التركي «جبل أحد»، اغتيل بهجوم مسلح في بغداد بعد مغادرته ساحة التحرير بتاريخ ١٥ كانون الأول ٢٠١٩

فاهم الطائي: من قادة الحراك الشعبي وثورة تشرين في محافظة كربلاء، أُغتيلَ يوم ٨ كانون الأول ٢٠١٩، بهجوم نفذته ميليشيات في منطقة البارودي في كربلاء

مصطفى أحمد: من الشباب الذين التحقوا بثورة تشرين منذ بدايتها في مدينة الناصرية، استشهد في مجزرة جسر الزيتون الشهيرة التي ارتكبها الفريق سيء الصيت جميل الشمري بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٩

سلام محمد الشمري: من مواليد ١٩٧٠ والذين شاركوا في ثورة تشرين منذ بداياتها، استشهد يوم الخميس ٢٠١٩/١١/٢٨ في مجزرة جسر الزيتون الشهيرة التي ارتكبها الفريق سيء الصيت جميل الشمري

عباس حسين العسكري: من الشباب المشاركين بثورة تشرين منذ انطاقها، استشهد بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٩ خلال الهجوم على ساحة الحبوبي في مدينة الناصرية

نصائح عملية من مستشفى عظام وكسور إلى جميع كبار السن

الأستاذ الدكتور رياض العبيدي عضو قيادة المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

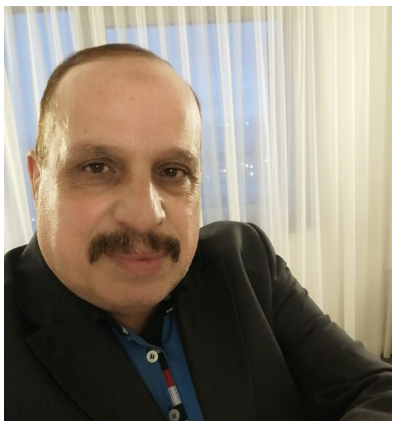

لم أعد أؤيد تحديد كثافة العظام، لأن كبار السن حتماً سيصابون بهشاشة العظام، ومع تقدم العمر بالتأكيد ستصبح درجة هشاشة العظام أكثر خطورة، ولا بد أن يزداد خطر الإصابة بالكسور لحادث ما لا سامح الله تعالى.
فهناك صيغة رياضية:
خطر الكسر = قوة الضرر الخارجي / كثافة العظام.
كبار السن معرضون للكسور لأن قيمة القاسم (كثافة العظام) تصبح أصغر فأصغر، وبالتالي فإن خطر الإصابة بالكسور سيزداد بالتأكيد.
لذلك فإن الإجراء الأكثر أهمية لكبار السن للوقاية من الكسور هو القيام بكل ما هو ممكن لمنع الإصابات العرضية.
كيفية الحد من الأضرار العرضية؟
وهناك الحالات السبعة لما يسمى بالسر التي قمت بتلخيصها وهي: «كن حذراً، كن حذراً، كن حذراً مرة أخرى»!
تشمل التدابير المحددة ما يلي:
١. لا تقف أبدًا على كرسي أو مقعد للحصول على شيء ما، حتى ولو كان مقعدًا منخفضًا.

٢. حاول ألا تخرج في الأيام الممطرة.
٣. انتبه بشكل خاص عند الاستحمام أو استخدام المرحاض، لتجنب الانزلاق.
٤. عدم ارتداء الملابس الداخلية في الحمام بالاستناد الى الحائط أو أشياء أخرى، لأنه السبب الأكثر شيوعًا للانزلاق وكسر مفصل الورك، بعد الاستحمام عد إلى غرفة تغيير الملابس واجلس بشكل مريح على الكرسي أو على السرير ثم ارتدي الملابس الداخلية.
٥. اثناء سيرك في المنزل واثناء دخولك الحمام، كن حذراً دائماً وتأكد من أن الأرضية جافة وغير زلقة، وأثناء الاستحمام يجب الجلوس على كرسي الحمام، ولا تغلق باب الحمام من الداخل.
٦- عند الاستيقاظ في منتصف الليل، اجلس على السرير لمدة ٣-٤ دقائق، واحرص على تشغيل الضوء أولاً، ثم انهض.
٧. يجب على كبار السن الجلوس على كرسي أو سرير وارتداء السراويل.
٨. في حالة السقوط، عليك أن تمد يديك لتلقي الأرض، من الأفضل كسر الساعد والمعصم بدلاً من كسر عنق الفخذ عند مفصل الورك.
٩. التأكيد بشدة على ممارسة الرياضة، على الأقل المشي، إلى أقصى حد ممكن بالنسبة لك..
١٠. كن جدياً جداً في الحفاظ على وزنك في الحدود المسموحة... التحكم في النظام الغذائي هو المفتاح الأهم.
١١. فيما يتعلق بزيادة كتلة العظام، فإنني أؤيد أيضًا المكملات الغذائية (منتجات الألبان ومنتجات الصويا والمأكولات البحرية) بدلاً من المكملات الطبية.
١٢. والآخر هو القيام بالأنشطة الخارجية بشكل صحيح، لأن التعرض لأشعة الشمس يحول الكولسترول الموجود في الجلد إلى فيتامين د.
قد لا يؤدي السقوط بالضرورة إلى الكسر، ولكن قوة الاهتزاز وتأثير السقوط ستجعل وظائف الجسم بأكملها عند كبار السن في حالة من التفكك وعم انتظام اداء العمل، مما يؤدي إلى فشل سريع في وظائف الأعضاء، وبالتالي الموت السريع.
أخيراً اقول: سقوط واحد قد يكلفك عشر سنوات من الحياة، لذا كن حذرا.

قد تبدو الرسالة طويلة، لكنها تستحق القراءة خاصة لكبار السن، وأولئك الذين يعتنون بكبار السن.
تمنياتي لكم موفور الصحة والسلامة
وأخيرا وللأمانة العلمية والعملية قدمت لحضراتكم بعض النصائح والتدابير العملية لتفادي جزء مهم من أمراض الشيخوخة وهو. هشاشة العظام لدى كبار السن عن مجلة علمية رصينة في العلم والحياة تحياتي للجميع.

عصفت فأوقد أيها الغضب لشاعر العراق الراحل عبد الرزاق عبد الواحد

عَصَفَتْ فأوقِدْ أيُّها الغَضَبُ
أوقِدْ ، وَكُلُّ دمائِنا حَطَبُ
عَصَفَتْ ، فَأوقِدْ أيُّها الغَضَبُ
أوقِدْ ، وأحْرِقْ كُلَّ شائِبَةٍ
فينا لِيَبقى الخالِصُ الذَّهَبُ
يَبقى العراقيُّون .. لا دَنَسٌ
في أرضِهِم .. وأرا ذِلٌ جُنُبُ
يَتَحَكَّمونَ بِهِم، وَيَحكُمُهُم
في أرضِهِم فُرْسٌ ، وهُم عَرَبُ !
أهلي العراقيّين .. ما طَلَعَتْ
شَمْسٌ ، وَلا أغفى لَها هُدُبُ
إلا وَهُمْ أَلَقٌ بِبُؤبُؤِها
تَغفوعلَيهِ حينَ تَحتَجِبُ !
هُم سُومَرٌ .. هُم بابِلٌ .. أكَدٌ
هُم هذِهِ الأمجادُ والحَسَبُ
آشُورُ ، مُذْ عَرَباتُهُ انطَلَقَتْ
بِغُبارِهِنَّ الشَّمسُ تَنْتَقِبُ
وَهُمُو نُبوخَذْ نُصَّرَ اليَدُهُ
بَنَت الجَنائِنَ تَسْبَحُ الشُّهُبُ
مِن فَوقِهِنَّ..وَهُم ، وألفُ وَهُمٍ
هُم غُرَّةُ المَنصورِ تَنتَصِبُ
بَغدادُ .. والتاريخُ يَخشَعُ إذْ
تَعلُو المَنائِرُ فيهِ والقُبَبُ !
وَهُمُ الرَّشيدُ بِكُلِّ هَيْبَتِهِ
تَسعَى ، وَلا تَجتازُهُ السُّحُبُ !
والسِّندبادُ .. جَناحُ نَورَسِهِ
يَطوي البِحارَ..وَقِصَّةٌ عَجَبُ
في كُلِّ غامِضَةٍ يَمُرُّ بِها
شُغِلَتْ بِها الأقلامُ والكُتُبُ !
وَهُمُو هُمُ المَأمُونُ .. مَجْلِسُهُ
والعِلمُ ، والشُّعَراءُ ، والأدَبُ
بَلْ هُم عَلِيٌّ .. جَلَّ مَرقَدُهُ
وَهُمُ الحُسَينُ وَ آلُهُ النُّجُبُ
لَم تُطْلِعِ الأيّامُ مِثلَهُما
شَمْسَينِ..هذا ابنٌ ، وَذاكَ أبُ !
أولاءِ أهلي ..خَيرُ مَن عَمَرُوا
أرضاً ، وَأعظَمُ مَن بِها وَثَبُوا
وَهُمُ الحَيَاةُ بِكُلِّ بَهْجَتِها
وَهُمُ الشَّهادَةُ عِندَما تَجِبُ
والآنَ .. ها هُم ، أيُّها العَرَبُ
ها هُم بِما اغتِيلُوا ، بِما سُلِبُوا
وَبِما أهِينُوا ، واستُهِينَ بِهِم
جاعُوا أشَدَّ الجُوعِ، وا غتَرَبُوا
والأرضُ كُلُّ الأرضِ تَرفُضُهُم
حتى بِأقرَبِ أهْلِهِم نُكِبُوا !
حتى الذينَ بِقِدْرِهِم أكَلُوا
حتى الذينَ بِكأسِهِم شَرِبُوا
حتى الذينَ دِماءُ أكرَمِنا
غَصَّتْ بِها الوديانُ والتُّرَبُ
مِن أجْلِهِم ، صارَتْ مَحارِ مُهُم
يُعدَى عَلَيها حَيْثُما ذَهَبُوا
لَولا دِمَشقُ .. أُجِلُّ نَخوَتَها
عَن أنْ يُلامِسَ نُبْلَها عَتَبُ
أمّا العراقُ ، فَمِلْءَ أعيُنِكُم
هذي الدِّماءُ ، وَهذِهِ الخِرَبُ !
أبناؤهُ حَطَبٌ لِكُلِّ يَدٍ
جاءَتْ مِن المَجهولِ تَحتَطِبُ
لا الطِّفلُ يَنجُو..لا الشَّبابُ نَجا
لا الأُمَّهاتُ نَجَونَ، لا الشُّيُبُ
والآن .. أوقِدْ أيُّها الغَضَبُ
أوقِدْ ، وَكُلُّ ضُلوعِنا حَطَبُ
أوقِدْ ، فَلا واللهِ ما شُعِبَتْ
رُوحي كَما هيَ الآنَ تَنشَعِبُ !
أوقِدْ ، فَدَجلَةُ والفُراتُ هُما
شَرَفُ العراقيّينَ يا غَضَبُ
قَد أصبَحا وَشَلاً ، وَحولَهُما
دَمْعُ العراقيّاتِ يَنسَرِبُ
أوقِدْ فَشَمسُ الحَقِّ قد سَطَعَتْ
وَعلى لَظاكَ خيُولُها تَثِبُ
هذا أوانُكَ فاشتَعِلْ لَهَباً
وازحَفْ مَعَ الثُّوّارِ يا لَهَبُ !
لَكَ يا عراقَ المَجدِ كُلُّ دَمي
وَدِماءُ أهلي الآنَ تَصطَخِبُ
يا ماليءَ الدُّنيا بِنَخْوَتِهِ
وَبِجُودِهِ.. يُعطي وَيَحتَسِبُ
كَي لا يَرى أحَدٌ مُروءَتَهُ
وَيَظَلُّ عُرياناً بِما يَهَبُ !
سِتّينَ قَرناً يا عراقُ وَلَم
تَتعَبْ ، وَمَن أعطَيْتَهُم تَعِبُوا
في كُلِّ أرضٍ مِنكَ مُشْتَجَرٌ
وَ دَ مٌ مَعَ الأهْلِينَ يَنسَكِبُ
وَأتَتْكَ نارُ الأرضِ أجْمَعِها
والأهلُ ..لا نَبْعٌ وَلا غَرَبُ !
واليَومَ يَومُكَ أنتَ..لا هَطَلَتْ
إلا بِأرضِكَ هذهِ السُّحُبُ !
اليَومَ يَومُكَ يا عراقُ ، فَقُلْ
لِشَبابِنا بِدِماكُمُ اعتَصِبُوا
لِتَكُنْ دِماؤكُمُو دُروعَكُمُو
فَيَرى عِدانا كَيفَ نَحتَرِبُ !
اليَومَ يَومُكَ أنتَ يا غَضَبُ
اليَومَ مِنكَ المَوتُ يَرتَعِبُ
بَلْ أنتَ مَوتُ المَوتِ ، يَفزَعُ إذْ
طُوفانُ غَيظِكَ مِنهُ يَقتَرِبُ
أنتَ العراقُ .. فَأيُّ مَظلَمَةٍ
جَعَلَتْكَ سَبْعَ سِنينَ تَنتَحِبُ ؟!
أنتَ العراقُ ، وَها لَقَد
زَ حَفَتْ
فيكَ الدِّماءُ الآنَ لا الخُطَبُ !
لا الدَّمعُ، لا الشَّكوى بَل انتَفَضَتْ
رُوحُ الشَّبابِ بِكُلِّ ما وُهِبُوا
شَرَفاً ، وَعَزماً صادقاً ، وَدَماً
هُم باسمِهِم نَدَبُوا ، وَهُم نُدِبُوا !
فَلْيَسْمَعِ اللَّيلُ المُحيطُ بِهِم
أنَّ النَّهارَ أتَى وَلا هَرَبُ !
أنَّ النَّهارَ أتَى وَلا هَرَبٌ
إنَّ النَّهارَ أتَى وَلا هَرَب
إنَّ النَّهارَ أتَى وَلا هَرَب

موجز العراق INS محطة تلفزيونية فضائية عراقية وطنية مستقلة، تبث من اسبانيا / برشلونا على قمر نايل سات بتردد ١٢٦٨٨ عمودي V، مملوكة لشركة UR MEDIA LAINE أو ميديا لاين ولها عدة مكاتب واستوديوهات بالعديد من المدن الاوروبية من بينها فرانكفورت، بروكسل، باريس، وبرشلونة، ولها استوديو في ميلانو الايطالية، وستفتتح في الربع الأول من العام المقبل مكاتبها في لندن، وواشنطن، والقاهرة، ودبي..

يمكن اعتبار القناة مُعارِضة لنظام الاحتلال المهيمن والحاكم في العراق، رأت النور مؤخرا كصوت مناهض لما يقع في الساحة العراقية من فشل وفساد حكومي متعاقب منذ الغزو الأمريكي البريطاني الايراني الاسرائيلي المشترك للبلاد، وتسعى لأن تكون صوتا حقيقيا لكل مواطن عراقي وطني من كل الأطياف..

قناة INS تتبنى مبادئ الثورة التشرينية الوطنية وتدعمها، كما ترفض كل

كاريكاتير

فساد صالحي
فساد إداري
فساد طائفي
فساد حزبي
فساد سياسي
فساد قومي
فساد ميليشياوي

المالكي
IRAQ

PRESS
ميثاق شرف الإعلام

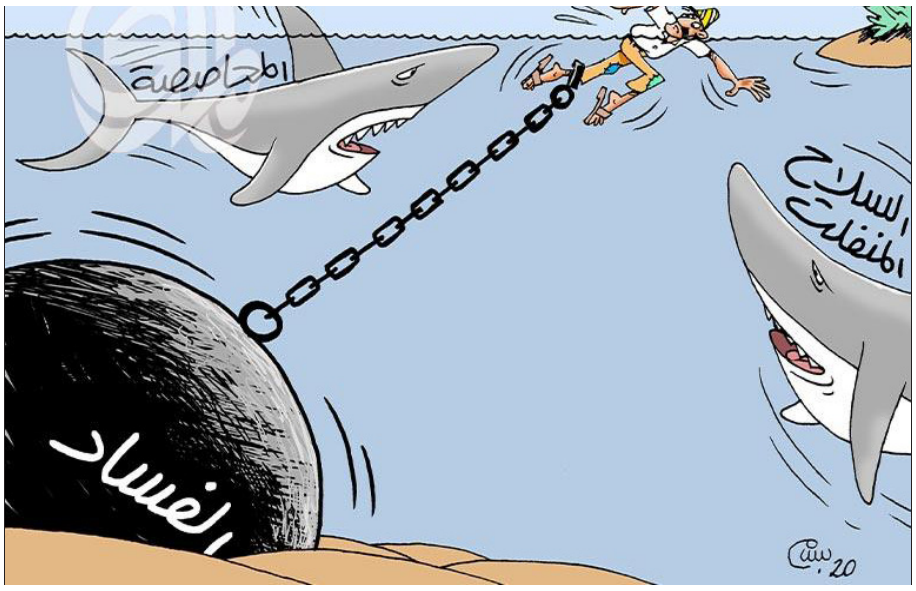
الطحاصية
السلاح المنفلت
الفساد

الإيثار العراقي
الليرة اللبنانية
الليرة السورية

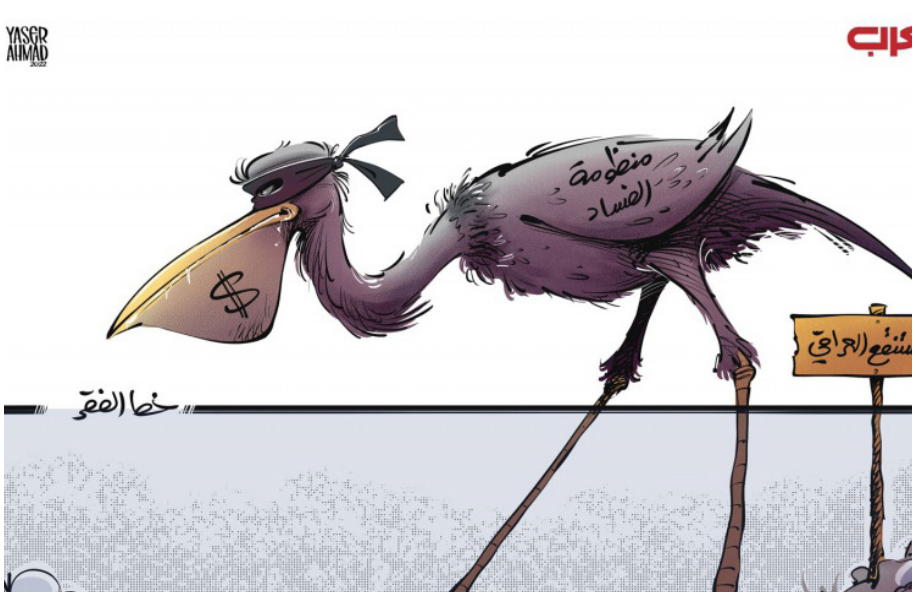
YASSER AHMAD
منظومة الفساد
المشفى العراقي
خط الفقر

IRAQ
المحلاي
النظام الإيراني

يحدث فقط في العراق.
الفائز في الانتخابات
الخاسر في الانتخابات